٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٣٥ - ٢٥ يوليو ١٩٥٦

AKHER SAA No. 1135 - 25 JULY 1956



مصر ... ويوغوسلافيا
وسفيرة اليابان
فى تحية تقليدية !

آخر لحظة

جمال عبد الناصر يشرح قصة السد العالى بالتفصيل

● يتحدث الرئيس جمال عبد الناصر غدا عن الاسباب الحقيقية لتخلى أمريكا وبريطانيا عن تمويل مشروع السد العالى، وسيكون حديث الرئيس الذى سيلقيه غدا فى الاسكندرية بمناسبة ذكرى خلع فاروق ، من أهم وأخطر الاحاديث السياسية .

كيف هرب السفير البريطانى فى الأردن

القدس ـ من جنيدى خلف الله :

● استطيع ان أؤكد ان سفير بريطانيا السابق فى عمان ـ كيرك برايد ـ لم يطرد .. ولكنه فر من الاردن !

ولقد غادر القدس وسط مجموعة من السياح حتى لا يتعرف عليه الشبان العرب الذين هددوا بقتله .

وسبقت الهروب عملية تمويه ضخمة ..

فقد بات السفير ليلتين فى فندق كلاربدج ثم نقله رجال الامن خفية الى فندق لورنس ثم نقلوه مرة ثانية الى فندق ناشيونال .

وقد عرفت العاصمة الاردنية سر زيارة السفير البريطانى للاردن والغرض منها فى هذا الوقت بالذات الذى تستعد فيه البلاد لانتخابات عامة سيخوضها عدد من أنصار جلوب .



أكبر أجر لمطربة !

● تقاضت ام كلثوم ٦٠٠٠ جنيه مقابل غنائها وصلتين اثنتين فى الحفل الساهر الذى اقيم فى عيد الاضحى المبارك فى مصيف عالية بجبل لبنان..

وعلقت مجلة «نيوزويك» الامريكية عن هذا الاجر بانه أكبر اتعاب تقاضتها مغنية فى العالم عن غنائها وصلتين اثنتين ! !

١٠٠٠ مليون جنيه تطلبها تونس كقرض من الدول الغربية !

● طلب الحبيب بورقيبة رئيس وزراء تونس قرضا من الدول الغربية قدره الف مليون جنيه لمدة عشر سنوات ..

وعندما كان فى باريس ابلغ المسئولين الفرنسيين انه يراعى ظروف فرنسا الاقتصادية وما تتحمله من نفقات الحرب فى الجزائر ، وهى تزيد على مليون جنيه فى اليوم .. ولذلك فانه لا يطلب من فرنسا اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه بمعدل عشرين مليون جنيه فى كل سنة ..

وقال لهم .. انه يأمل فى الحصول على بقية المبلغ المطلوب من الولايات المتحدة .. وان عليها تقدم جانبا من هذا القرض الى تونس فى صورة حبوب وحاصلات زراعية اخرى !!

صينية قهوة من خان الخليلى الى شواين لاى

● ارسلت هدية قيمتها ١٢٠ جنيها الى السيد مجدى حسنين عضو مجلس الادارة المنتدب بمديرية التحرير الذى يزور روسيا هذه الايام ليقدمها الى شواين لاى رئيس وزراء الصين الشعبية عندما يطير الى بكين .

والهدية عبارة عن صينية قهوة وستة فناجين تحمل نقوشا عربية وقد صنعت خصيصا فى خان الخليلى !!

هل تكتم السر..

● تعرض كريمة فنانة معروفة فى هذه الايام الان شقتها للبيع .

الشقة مكونة من حجرة صالون ونوم وسفرة . الشقة تكلفت الفى جنيه . تعرضها بالف جنيه فقط !

تقول الابنة انها فى حاجة الى الثمن لتساعد به امها الفنانة .

● يلمع اسم الدكتور محمد امين الاستاذ بكلية الهندسة ..

والمعروف عن الدكتور امين انه كان زميلا للدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة !!

● يعكف السيد عونى عبد الهادى وزير خارجية الاردن الآن على البحث فى مختلف القواميس للوصول الى السبب فى تسمية الاردن بهذا الاسم

● اهدى قنصل العراق فى القدس شخصية اجنبية زارت القدس فى الاسبوع الماضى مجموعة من الكرافتات

● تقدم مكوجى ببلاغ الى البوليس ضد مطربة معروفة تعيش فى العجوزة يتهمها بمحاولة « البلطجة » على مبلغ ١٩٠ قرشا هو بقية حساب المكوجى .. وكانت المطربة قد دفعت اليه جنيها ورفضت ان تدفع الباقى !!

البحث عن الدواء فى الشارع

● يدور تحقيق فى القصر العينى عن نقص ادوية هامة من صيدلية المستشفى مما اضطر ثلاثة من اطباء الامتياز الى الخروج بعد منتصف ليل ثانى أيام العيد ، الى الشارع للبحث فى الصيدليات عن دواء لاسعاف مريض بالبولينا واشتروا الدواء فعلا على حسابهم الخاص .

أزمة بين السودان وفرنسا بسبب شاب يمنى!

● حدثت أزمة مفاجئة بين السودان وفرنسا بعد أن التجأ شاب يمنى الى بيت الرئيس عبدالله خليل وطلب حمايته من الحكومة الفرنسية ..

وكانت فرنسا قد جندت هذا الشاب اليمنى ضمن الفرقة الاجنبية وارسلته لمحاربة الوطنيين فى الجزائر ولكن الشاب استطاع الهرب من السفينة الحربية أمام ميناء بور سودان ولجأ الى بيت رئيس الوزراء فى أم درمان وروى له قصته فقال له عبد الله خليل : انه يؤيده فى موقفه وانه يجب الا يحارب اخوانه فى الدين واللغة ..

وقد صرح رئيس الوزراء لآخر لحظة : بانه سوف يتحمل نتيجة هذا العمل حتى ولو أدى الامر الى وقوع أزمة بين السودان وفرنسا !

وقد احتجت حكومة فرنسا بالفعل على التجاء الشاب اليمنى وطلبت تسليمه اليها ورفضت حكومة السودان هذا الطلب مباشرة .

نهاية حلف جديد !

● رفضت السودان نهائيا الانضمام الى حلف الحزام « الافريقى » الذى كانت بريطانيا تريد أن تربط به بين السودان والحبشة وجنوب افريقيا .

من كل بلد خبر ..

كان :

● على خان اقام حفلة كبيرة تحدثت عنها المدينة ، فى الحفلة وقف على خان وعلى يمينه ديانادورز وعلى يساره جنجر روجرز ، المدينة تسأل : لمن كانت الحفلة لديانا او لجنجر ؟

الصين الشعبية :

● السور الكبير الذى بناه الامبراطور ينج ليحيط بالصين . تقرر هدمه واقامة سور آخر بدلا منه عبارة عن محلات تجارية .

أمريكا :

● مستر توماس سكرتير البحرية اعلن أن امريكا قد توصلت الى اكتشاف سلاح سرى يقضى تماما على الغواصات.

باريس :

● الحكومة الفرنسية فرضت ضريبة قدرها ١٠٠ الف فرنك اى حوالى ١٠٠ جنيه على كل عربة تزيد قوتها على ١٦ حصانا . ثار السفير الامريكى فى باريس على هذه الضريبة . هدد بمعاملة الفرنسيين بالمثل فى أمريكا

هوليوود :

● آخر موضة فى هوليوود.. ان تطلى المرأة شفتيها باحمر شفايف باهت جدا او .. لا تطليهما على الاطلاق .

تزوير امضاء مدير مكافحة التزوير !

● اغرب حادث تزوير هذا الاسبوع حدث للدكتور محمود عبد المجيد مدير قسم أبحاث التزييف والتزوير بالطب الشرعى ، فقد فوجىء الدكتور بتقرير شرعى موجود ضمن ملفات دوسيه احدى القضايا وعليه توقيعه ، والغريب ان التزوير كان متقنا جدا ويجرى البحث عن الذى زور امضاء مدير التزوير !!

سيدة تضع مولودة أمام قفص الاسد !

جاء المخاض لسيدة وهى تتفرج على الاسد الكبير فى حدائق الحيوان .. واضطرت ادارة الحدائق لان تستعين ببوليس النجدة فى البحث عن طبيب لمساعدة السيدة على الولادة ..

وكانت هذه السيدة قد ذهبت الى حدائق الحيوان فى ثالث أيام عيد الاضحى ، وبينما هى تتفرج على الاسد الكبير فى بيت السباع زار الاسد فجأة فذعرت السيدة ، ولم يدرك الناس الذين تجمهروا حولها الا وقد سقطت على الارض واخذت تتلوى بعد ان جاءها المخاض ..

ولما وصل الطبيب الذى استدعاه بوليس النجدة كانت السيدة قد وضعت مولودة أنثى وقد نقلتها سيارة الاسعاف هى والمولودة الى بيتها فى بولاق !!

من غير عنوان

● علمت « آخر لحظة » ان المخابرات المصرية قد قامت بتحقيق خاص فى حادث مصرع القائمقام مصطفى حافظ والقائمقام صلاح مصطفى .

وقد استطاعت المخابرات المصرية أن تضع يدها على حقائق هامة وخطيرة .

● يعرض قانون المحامين على مجلس الوزراء فى أول اجتماع له وبعد التصديق عليه يحل مجلس النقابة المعين من تلقاء نفسه ثم تجرى الانتخابات لمجلس النقابة الجديد فى الاسبوع التالى مباشرة

● كونت بعض سيدات الجمعيات النسائية بوليسا نسائيا خاصا وظيفته زيارة المستشفيات الحكومية لمراقبة المرضات والحكيمات وطريقة معاملة المرضى والجمهور ، وابلاغ المخالفات الى المسئولين فورا للعمل على تلافيها ..

وقد تحسنت المعاملة فعلا بعد ان بدأ نشاط هذا البوليس .

● ينتظر أن ترشح ايران احد اطبائها لمنصب رئيس اللجنة الاقليمية لشرق البحر الابيض التابعة لهيئة الصحة العالمية .. ومركزها فى الاسكندرية ..

وكان يرأسها منذ انشائها الدكتور توفيق شوشة .

● نفت وزارة التموين رسميا ان مصر ستستورد كميات من البطيخ الامريكانى من ولاية فلوريدا ، ولكن الذى تستورده مصر هو فقط تقاوى وبذور للبطيخ ، وتستطيع مصر بعد وصولها ان تصدر البطيخ لاوروبا ..

● لاول مرة تشترك طالبات معهد التربية مع طلاب معهد التربية فى رقصة مشتركة اسمها « رقصة بدوية » وذلك فى مؤتمر جامعة ليبزج بالمانيا ، وسيشترك فى الرقصة خمسون طالبا وخمسون طالبة ..

● تقاضى احد المثالين المصريين ٦٠٠٠ جنيه مقابل عمل ٢٠ تمثالا نصفيا للمغفور له طلعت حرب .. وقرر بنك مصر أن يضع فى مدخل كل واحد من فروعه فى مصر والخارج احد هذه التماثيل !!

● قال الاستاذ احمد حسنى وزير العدل لو تقدم الى شاب وفتاة يحملان درجة علمية واحدة للتعيين فى احدى الوظائف لما ترددت فى تفضيل الشاب على الفتاة ، لسبب واحد ، هو أن الشاب يعول عائلة ، أما الفتاة فلا تعول أحدا ، حتى



هذا الرجل له ٨٥ ابنا وحفيدا

مطلوب له عروس "حلوة .. ومن بنات اليوم"
أسرة واحدة فيها أربعة أجيال تمثل تطور مصر ..

امسكوا الخشب ، وانظروا الى صورة هذا الرجل . عمره ٦٧ سنة

له عشرة اولاد ـ عدا ثلاثة ماتوا ـ .. الاولاد العشرة لهم ٥٥ ولدا ـ عدا ٢٠ ولدا توفوا ـ .. اولاد اولاده لهم ١٨ ولدا . اثنان من اولاد احفاده يستعدان هذه الايام للزواج .. وبعد عامين يصبح له اولاد واحفاد واولاد احفاد واحفاد اولاد !

والرجل بعد كل هذا يعتذر ويأسف .. لان زوجته ـ جدة كل هؤلاء الاولاد ـ قد توقفت عن « الخلفة » منذ ٢٢ عاما . وهو فى خلال كل هذه السنين الطويلة ، كان يستطيع ان ينجب عشرة اولاد آخرين ، وكان من الممكن ان يصبح للاولاد اولاد . ولكن ما باليد حيلة

والرجل ـ سيد كل هذه المجموعة ـ يؤكد انه حتى اليوم يستطيع ان يتزوج واحدة من نساء هذه الايام « الى تفتح النفس »

ويستطيع ان ينجب منها اولادا آخرين فقط .. اين هى هذه الزوجة ؟

ان الرجل يبحث عن اوصاف معينة

يريد فتاة « نورة وحلوة »

يريد فتاة من بنات هذه الايام

يريد فتاة مرحة تحب الضحك كما يحبه هو

انه يعطى عنوانه للفتاة التى تنطبق عليها هذه الاوصاف وتقبل الزواج منه

اسمه خليفة محمد هلال .. اذا ارادت العروس ان تذهب اليه ، فيجب ان تذهب اولا الى ميت غمر وعند محطة الاوتوبيس تعبر النفق الموجود فى الطريق الزراعى ، وبعد مسافة قصيرة تجد كوبرى .. تعبر الكوبرى وتسير على طول طريق المساعدة حتى تلتقى باربعة مفارق .. فتتجه ناحية الشمال وتسير بجوار قطار الدلتا ، حتى تصل الى قرية شبر نصور .. محل اقامة الحاج خليفة .. الم

وفى قرية شبر نصور .. فى كل عيد يج[illegible]ع افراد الاسرة للاحتفال بالعيد .. الاولاد واولاد الاولاد واولاد الاحفاد ، واحفاد الاولاد

امسكوا الخشب واقلبوا الصفحة لتشهدوا صورهم .. بعض افراد هذه الاسرة ..

انظر الصفحات التالية

الأم وحدها.. هى الت

إذا أردت أن تقلد الحا

شجرة العائلة

الحاج خليفة ـ الحاجة امينة

أولادهما

منيرة ـ نصر ـ احمد ـ لبيبه ـ نفيسة ـ مفيده ـ ابوالسعود ـ سعد هانم ـ حكمت .

أولاد منيرة

ابراهيم ـ محاسن ـ محمد ـ مصطفى ـ محسن ـ نبيل ـ ممدوح مهيب ـ ماجده .

أولاد نصر

نعيمة ـ فريد ـ عبده ـ خليفة ـ رافت ـ بهية ـ صلاح ـ حمدى .

أولاد احمد

رشاد ـ فوزى ـ نادية ـ كريمة ـ مصطفى .

أولاد لبيبة

ابراهيم ـ السيد ـ كمال ـ فتحى سنية ـ محمد .

أولاد نفيسة

محمد ـ سامية ـ محمود ـ عمر ـ حاتم ـ امينة ـ حسين ـ فاطمة ـ رضا .

أولاد مفيدة

محمد ـ عادل ـ عاطف ـ نبيلة ـ عواطف ـ نبيل .

أولاد ابو السعود

عفاف ـ نشات ـ ناهد ـ السعيد ـ مسعد .

سعد

الوحيد الذى لم يتزوج

أولاد هانم

فوزى ـ فخرى ـ فهمى ـ السعيد

أولاد حكمت

حسام ـ سوزان ـ سهير .

اولاد ابراهيم ابن منيرة

فردوس ـ فاتن ـ فاطمة .

أولاد محاسن بنت منيرة

ناهد ـ مصطفى ـ نجوى ـ ناجى نادر ـ اسامة ..

أولاد نعيمة بنت نصر

سعاد ـ صبرى ـ ليلى ـ رمزى

أولاد فريد بن نصر

هلال

ان ٢٨ فردا ليسوا فى الصورة و « الموجودون » ٥٧ فردا

وهم يمثلون اربعة اجيال .. من اول جيل الحاج خليفة وزوجته الحاجة امينة ، الى جيل « بطة » الطفلة الصغيرة، اصغرحفيدة ، وعمرها سنةونصف سنة

فيهم المزارع
فيهم ضابط الجيش
فيهم وكيل النيابة
فيهم المدرس
فيهم المهندس
فيهم نائب الاحكام
فيهم الموظف
فيهم المقاول
فيهم التاجر

ومن بينهم الذين يعيشون فى القرية نفسها ، والذين يعيشون فى القاهرة ، والذين يعيشون فى الاسماعيلية ، والذين يعيشون فى قرية كفر العكل والذين يعيشون فى كفر الزيات،والذين يعيشون فى الاسكندرية .

وفى كل عيد .. ـ بقدر الامكان ـ يحاول كل واحد ان يكون فى البلد ، ليحتفل بالعيد مع باقى افراد الاسرة

واكثر من مرة ، خلال هذه الاعياد ، يشهد الحاج خليفة طفلا صغيرالم يشهده من قبل .. ويسأل :

ـ ابن مين ده ؟

ويجيبونه مثلا :

ـ ابن ابراهيم ابن الحاجة منيرة بنتك

ويبتسم الحاج المرح ويقول :

ـ وبنا يزيد .

احساس الرجل الكبير

قبل كل شىء دعونا نسمع الرجل الكبير الحاج خليفة نفسه وهو يتحدث عن احساسه وهو يشهد افراد أسرته حوله

يقول الحاج خليفة :

ـ تعرف انا اللى مبسوط منه ايه .. ان كل واحد فيهم يقول لى يا سيدى ..

فى سنة ١٩٠٧تجوزت ..خدونى فىرجليهم.. أخويا كان خاطب واحدة .. كان عمرى يومها ١٨ سنة .. وكان لمراة أخويا أخت .. اللى طلع فى مخهم انهميفرحوا بينا احنا الاتنينويجوزونى لاخت مراة أخويا ..

ويضحك الحاج .. ويقول :

ـ فهمت حاجة منالشغلانة دى ؟.. اللى حصل انى ماكنتش شفت مراتى قبل الجواز غير مرة واحدة .. شفتها وهى راكبة الحمار على الطريق الزراعى .. واتجوزتها .. يقومبعد كده ـ شوف القسمةوالنصيب ـ أخويا وامراتهيموتوا وافضل انا

ويسكت الحاج .. ثم يعود الى الكلام :

ـ انما تعرف ان الدنيا حلوة .. بس زمان كانت احلى . كان فيه عندنا أرض ١٠٠ فدان وشوية من أول سنة ١٩ لغاية سنة ٤٠ خسرناهم فى مضاربات القطن

اربعة اجيال يمثلون تطور مصر

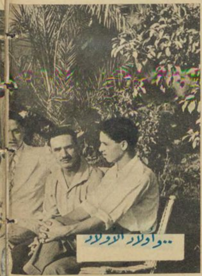
ويمضى الحاج خليفة فى الكلام :

ـ عمرى ما خنت زوجتى
ـ مارحتش كباريهات زمان ؟
ـ كباريهات يعنى ايه .. اسكندريةقصدك .. رحتها كتير
ـ والسينما ؟
ـ من عشرين سنة لم أشهد فيلما واحدا .. آخر فيلم شهدته كان فيه « ميه وهوا » !

ويسكت الحاج المرح الباسم ثم يعود للكلام .. يقول ان أسرته تمثل التطور الذىمرت به مصر زمان ، مثلا ، لم يكن هناك اهتمام بالتعليم..

كانت الأرض هى كل شىء ، وكان العمل فى الارض هو أهم عمل .. ومن أجل هذا تجد ابنه الأكبر يعمل فى الزراعة .. وبدأ زحف العلم .. بدأ التطور فى التعليم ، ومع هذا التطور دخل ابنهالاصغر-ابن الحاج نفسه- المدرسة وتعلم وأصبح مدرسا ، وأصبح هو وحده دون باقى أولاده « الأعزب » الوحيد فى كل الأسرة

لان الأولاد فى الماضى كانوا يتزوجون بين سن لسادسة عشرة والعشرين .. أما فى هذه الايام



..وأولاد الأولاد



..وأحفاد الأولاد

تعرف أسماءهم

ـليفه .. فاسمع نصائحه !



الأب والأم



...والأولاد

فقد أصبح معدل سن الزواج ٢٥ سنة

ونصيحة الحاج ألا يتزوج الشباب الا فيما بين سن الخامسة والعشرين والثلاثين .. ففى خلال هذه السن يكون الشاب قد أصبح رجلا .. وتكون نظرته الى الزواج مختلفة عن نظرته اليه وهو شاب صغير

يخطىء فى اسماء اولاده

قلت للحاج أساله :

ـ كم ولدا ماتوا لك يا حاج ؟

وأجاب :

ـ ولدان .

وتدخلت زوجته الحاجة أمينة ـ ست الكل ـ :

ـ تلات أولاد ماتوا ..

وعاد الحاج يقول :

ـ وهو أنا فاكر بقى

تقول الحاجة أمينة : ان زوجها لا عمل له الا قراءة الصحف .. كل يوم يصحو فى العاشرة ويشرب فنجان القهوة ويمضى فى قراءة الصحف ، حتى يأتى موعد الغداء فيأكل وينام ثم يصحو ليتابع قراءة الجرائد ، ثم يعود الى النوم ، وبالرغم



من أنها تزوجته وهى أصغر منه عمرا ، الا أنها كبرت وأصبح منظرها يبدو أكبر منه .. لانها هى التى تحملت «خلفة» الأولاد .. ومتاعبهم ومتاكفاتهم أما هو فكان يهرب من كل هذه « الدوشة » حتى أنه أصبح يبحث عن زوجة جديدة وهو فى هذه السن .. لماذا ؟!

تقول الحاجة أمينة :

ـ علشان أنا بقيت عيانة ..

وتضحك ثم تستطرد :

ـ اسألوه كده شوفوا اذا كان يعرف أسماء أولاد أولاد أولاده ، ويعدهم على صوابعه .. ميعرفش .. يغلط .. أنا بس اللى حافظه اسماءهم كلهم

ويسترد الحاج روحه المرحة الباسمة ويلوح بطربوشه قائلا :

ـ ما احنا واحد .. هو فيه فرق بيننا

أريد الزواج

• كان الحاج جالسا وسط أفراد أسرته ، وفجأة مال على :

ـ عايز أقول لك كلام سر

وقام الى حجرة أغلقها وجلس

خلع طربوشه وامسك ذقنه بيده وبدأ يتكلم باهتمام :

ـ عايز أتجوز .. عايز أتجوز واحدة من بنات الايام دى اللى يفتحوا النفس .. زمان كانت الواحدة بتشتغل فى الزراعة وأول ماتخلف «عيل» تتلبخ .. أنا كان فى امكانى أجيب عشر أولاد وأكتر فوق دول .. لكن من ٢٢ سنة ..

ويسكت الرجل المرح .. ويضع طربوشه على رأسه ويفرك يديه :

ـ الذنب مش ذنبى .. عايز بنت حلوة ونورة تحب الضحك والفرفشة

فريق الأحفاد منتظر

ويسمع الحاج وقع قدم ويسكت . يمثل دور الذى كان يتكلم فى شىء آخر ويمضى فى الكلام :

ـ البنات عندهن حنان أكثر من الصبيان

والصبيان تربيتهم متعبة أكثر من البنات

وجيل هذه الايام « شقى » يحب العفرتة والجرى وهو ـ هذا الجيل ـ متكبر

زمان على ايام جيلهم كانوا يرضون باى شىء .. اما جيل هذه الايام فانه يرفض الكثير

ان أسرة الرجل تحمل كل الاسماء .. وعندما ينجب واحد من أفراد الاسرة طفلا تبدأ الاستشارات حول التسمية .. وهم يحاولون أن يبحثوا عن اسم جديد للمولود الجديد .. وهى مشكلة كبيرة لان فى الاسرة ٨٥ اسما

ان أحفاد الحاج يكونون فريقا لكرة القدم .. له رئيس وله حارس مرمى ، وله زى خاص

وبين كل أسبوع وآخر تخرج « اشارة » من قرية شبر نصور الى باقى القرى المحيطة

الاشارة تقول :

« أحفاد الحاج خليفة هلال على استعداد لمباراتكم .. هل أنتم موافقون ؟ »

وينتظر الاحفاد رد القرى المجاورة .. ويبدأون فى الاستعداد للتمرين .. انهم يتخذون من جراج القرية مقرا لهم يعلقون عليه لافتة تحمل اسم نادى أحفاد الحاج خليفة ..

***

ويعلو صراخ الاطفال .. وترتفع أصواتهم .. وأفراد الأسرة جالسون ..

الآباء وحولهم الأولاد وأولاد الأولاد ، وفى وسطهم الرجل المرح الباسم السعيد ، لأن كل واحد منهم .. من هؤلاء الاولاد يناديه بلقب : يا سيدى .

ويرتفع دعاء واحد : ربنا يبارك فى عمرك لغاية ماتشوف أولاد أولاد احفادك يا حاج

صلاح منتصر



فريق كرة الاحفاد
ينتظر اشارة القرى المجاورة



يوغوسلافيا تخرج كلها لتحية جمال عبد



فى الميدان الرئيسى فى بلغراد ، وقف جمال عبد الناصر فى السيارة التى خصصت لتنقلاته ، وراح يحيى الواقفين فى الشارع يصفقون ويهتفون ، والمطلين من النوافذ والشرفات ، يقذفون الورود وا

الأعلام الخضراء تهتز فى الأيدى

والسجاجيد الملونة تتدلى من الشرفات

ركعتان شكرًا لله فى سيرايفو

وعشرون ساعة طوافًا على الأقدام فى المصانع



فى حفلة عشاء فى قصر « دينيه » الرئيس جمال عبد الناصر والمارشال تيتو بالملابس العسكرية ، ووراءهما قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، وقائد الجناح على صبرى

الناصر





حديث بين المارشـال تيتو وبين موش بياده رئيس الجمعية الوطنيـة ، بينمـا الرئيس جمـال عبد الناصر يستمع



فى مغارة بوستونيا ،يتابع الرئيس جمال عبد الناصر شرح أسرار هذه العجيبة من عجائب الطبيعة ... مغارة صنعتهـا الميـاه فى مـدة ٣٢ مليـون سـنة

أعلام خضراء من غير عدد ، أمسك بها شعب يوغوسلافيا على طول الطرقات التى مر بها رئيس جمهورية مصر ، خلال زيارته لبلادهم

أعلام خضراء ، كانت كلهـا تهتز فى الهواء . تلوح للقادم من مصر وتحييه

وزهور ... الوان واشكال لا حصر لها ولا عدد . القيت على طريق موكبـه حيث سار .

وهتافات باسمه . هتافات عاليـة ، وهتافات على أنغام موسيقى تقسم اسمه نصفين حتى يستقيم النغم ...نا...صر

ولافتات كتبت باللغة العربية وارتفعت بعرض الشـوارع وعلى أقواس النصر ، كلها تحييه بلغة بلاده

وحيث ذهب وجد جماعات من شبـاب يوغوسلافيا بعد جماعات ، ينتـظرونه بالساعات ليعطوه دفاترهم الصغيرة يوقع فيها باسمه



فى مسجد سيرايفو دخل جمال عبد الناصر يصـلى ركعتين ويتحدث الى امام المسجد عن مسلمى يوغوسـلافيا واحوالهم

انظر الصفحات التالية

مدارس ... وملابس تقليدية .. واعلام مصرية . . ولافتة كتب عليها باللغـة العربية . تحيا الصداقة المصرية اليوجوسلافية .



موكبه .

تصوير محمد يوسف كبير مصورى دار أخبار اليوم





تحية للجيل الجـــديد فى يوغوسلافيـا





عمال احـــد المصانع يحيونه بعد انتهاءزيارته لهم

قرية يوغوسلافية تنادى جمال عبد الناصر

قضى الرئيس جمال عبد الناصر ليلتين فى قطار ، اثنـاء زيارته ليوغوسلافيا

الليلةالتى سافرفيهامن بلغراد الى سيراييفو ، والليلة التى سـافر فيها من سيراييفو الى زغرب

وكانت الحياة فى القطار غريبة عجيبة

صعد الرئيس جمال عبد الناصر الى القطار بعد وداع حافل على محطة بلغراد ، اشترك فيه « تيتو » وكل قادة يوغوسلافيا والسلك السياسى الاجنبى فى بلغراد

ودخل الرئيس المصرى القاطرة الخاصة المعدة للمارشال يوغوسلافيا

قاطرة فيها ثلاث حجرات

حجرة طعام انيقة ، وحجرة مكتب ، وامام المكتب كنبة بعـرض القاطرة ووراءه مقعد بالقطيفة الخضراء يدور فى كل اتجاه

ثم حجرة نوم الحق بها حمام خاص

ولم ينم جمال عبد الناصر الا قرب الفجر ، فقد كانت القـاهرة ارسلت اليه اوراقا ووثائق يطلع عليها ويصدر تعليماته فيها بمايراه

ونام جمال عبد الناصر ولكن نومه لم يطل

وقف القطار عند الفجر على احدى المحطات ، واذا اهلها قد سبقوا الشمس الى رصيف المحطة يهتفون له ويصفقون

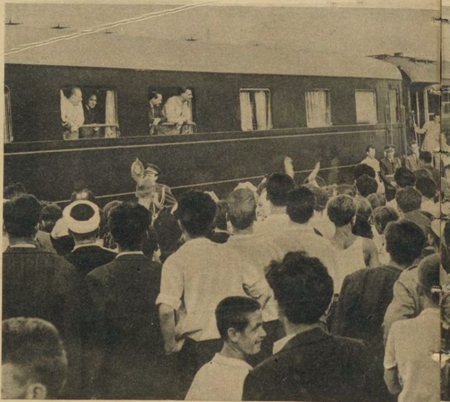
عندما يتحدث الثلاثة !

شريط متتابع لحديث المائدة فى بريونى كما سجلته آخر ساعه





اعيـــاد شعبية ، احتفاء بالزائر المصرى



مواعيد منـذ الفجر على كل محطة يمر عليها .

الفجـر لكى يخـرج إليـها

واستيقظ رئيس جمهورية مصر على الضجة المتحمسة على رصيف المحطة

وانتظر ان يسكت الناس .. ولكن الناس لم يسكتوا ..

ولم يكن هناك مفر

وقفز جمال عبد الناصر وغسل وجهه بسرعة وارتدى ملابسه ، وفى اقل من دقيقتين كان يفتح نافذة المكتب ويطل من القطار على اهل القرية الذين سبقوا الشمس وجاءوا اليه

وفى الليلة الثانية فى القطار ، سهر الرئيس جمال عبـد الناصر يناقش رئيس مجلس الانتاج اليوغوسلافى « دروفيتش» فى مشاكل التخطيط

انظر الصفحة التالية

ملاحظات من يوغوسلافيا ...

مفاتيح المستقبل

● **سمعت الپانديت نهرو رئيس وزراء الهند يقول :**

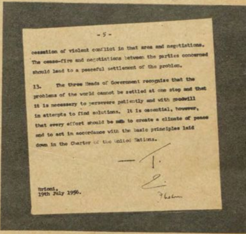
« ان الكلام عن الذرة فى بيان بريونى ليس مجرد عبارات انشائية ، اننى اريد ان تفهم شعوب العالم ان مستقبلها كله كامن فى الذرة

ان احتكار الذرة بواسطة القوى الكبرى وحدها هو اكبر خطر يتهدد البشر

واذا كان بيننا من يشكو احتكار الدول الكبرى السلاح ، او احتكارها لبعض موارد الغنى ... فكيف باحتكارها للذرة

الذى يملك مفاتيح الذرة واسرارها

يملك مفاتيح الفقر والغنى ايام السلام



-5-

cessation of violent conflict in that area and negotiations. The cease-fire and negotiations between the parties concerned should lead to a peaceful settlement of the problem.

13. The three Heads of Government recognise that the problems of the world cannot be settled at one step and that it is necessary to persevere patiently and with goodwill in attempts to find solutions. It is essential, however, that every effort should be made to create a climate of peace and to act in accordance with the basic principles laid down in the Charter of the United Nations.

Brioni,
19th July 1956.

الصفحة الاخيرة من اعلان بريونى الشهير ، وعليها توقيعات الثلاثة بالحروف الاولى من اسمائهم . T الحرف الاول من اسم تيتو، و ج الحرف الاول من اسم جمال الذى وقع باللغة العربية والحرف الاول من اسم جواهر لال ثم لقب نهرو ..

ويملك مفاتيح النصر والهزيمة ايام الحرب
تحدثوا وتحدثوا كثيرا عن احتكار الذرة

● **رأيت فى سراييفو متحفا لحادث الاغتيال الذى أشعل نيران الحرب العالمية الاولى ، وقتل فيه الارشيدوق فرديناند ولى عهد النمسا ..**

لقد اصبحت هذه الجريمة .. عملا وطنيا خالدا فى يوغوسلافيا

دخلت فى مناقشة حول الاغتيالات فى حياتنا الوطنية ، وهل بينها حادثة اغتيال تستحق ان تصبح عملا وطنيا خالدا

واستقرت المناقشات فى خاتمة المطاف حول حادثين

اولهما حادث اغتيال السردار الجنرال لى ستاك وثانيهما حادث اغتيال امين عثمان

سئلت عن رايى فقلت :

ــ لست من انصار الاغتيالات كمبدأ ، وان كنت لا استطيع ان ادعى انى حزنت كثيراً عندما وقعت حادثة اغتيال امين عثمان

شىء واحد ضايقنى فى هذه الحادثة :

ــ ان حسين توفيق ــ قاتل امين عثمان ــ افلت من العقاب

الطريقة التى افلت بها ، الظروف التى احاطت بافلاته كلها ، قللت الى حد كبير من قيمة العمل الفدائى الذى اقدم عليه

لو ان حسين توفيق كان قد دفع راسه ثمنا لراس امين عثمان لدخل التاريخ من اوسع ابوابه .. بطلا تقام له التماثيل فى كل الميادين

ولكن الذين تصوروا انهم يساعدونه .. اضاعوا عليه فرصة دخول التاريخ ..

هذا هو رايى .. !

ماذا كسبنا ؟

● **سمعت الدكتور محمود فوزى وزير خارجية مصر يقول :**

ــ ان مكاسبنا الدولية من مؤتمر بريونى ليس لها حد

هذه اول مرة تقف فيها يوغوسلافيا صراحة لتؤيد قرارات الامم المتحدة بالنسبة لفلسطين

ولقد كسبنا دوليا فى كل مشكلة تعرضنا لها ، حتى وان لم يكن لنا بها اتصال مباشر

ثم لا بد لنا ان نفهم شيئا

ان المؤتمرات الدولية ليست خطفا

نهرع اليها فنخطف منها ما يمسنا مباشرة ثم نطلق لسيقاننا العنان نجرى قبل ان يلحق بنا المطاردون !

● رايت نتائج عملية التصنيع الرائعة التى جرت فى يوغوسلافيا

رايتها ماثلة فى لوبليانا

مصنع هائل للتربينات

واهم من المصنع ما حدث فى المدينة نفسها

قبل برنامج التصنيع كان الوضع فى منطقة لوبليانا كما يلى :

٦٤ فى المائة من السكان يعيشون على الزراعة

٣٢ فى المائة من السكان يعيشون على الصناعة

وبعد برنامج التصنيع اصبحت النسبة

٦٨ فى المائة من السكان يعيشون على الصناعة

١٩ فى المائة من السكان يعيشون على الزراعة

أعز صديقين !

● **سمعت تيتو يرفع كأسه فى يده ويقول :**

اريد ان اشرب نخب اعز صديقين لى ... عبد الناصر ونهرو

● رايت متحف المقاومة اليوغوسلافية يخلد جهود شعب يوغوسلافيا ويحفظ تفاصيلها للتاريخ

سالت : متى يكون عندنا متحف لمقاومتنا الوطنية

قال لى عبد اللطيف البغدادى : فى مدينة المقطم الجديدة سوف نقيم متحفا يعرض مراحل كفاحنا ويحفظ تفاصيلها لابنائنا

كلهم رجال

● **سمعت « نيدا بوزبونوفيتش » وزيرة الدولة لشئون الادارة فى يوغوسلافيا تقول :**

ــ ان سيدات يوغوسلافيا عاتبات على رئيس جمهورية مصر

واستطردت « نيدا » تقول :

ــ لقد حرمن من حضور الحفلات التى اقيمت له ، لان التقاليد تقضى بأنه ما لم تكن مع الضيف سيدة ضيفة ، فان السيدات لا يحضرن الحفلات

واستطردت « نيدا » وزيرة الدولة اليوغوسلافية :

ــ زارنا من حكام الشرق قبل جمال عبد الناصر ، هيلاسلاسى امبراطور الحبشة ، ولم تكن معه الامبراطورة منن . ولكن كانت فى صحبته ابنته ... واعتبرنا سيدتين ضيفتين وحضرت الزوجات اليوغوسلافيات مع ازواجهن كل الحفلات التى اقيمت للامبراطور

وجاء نهرو ... وكانت معه ابنته « انديرا » .. واعتبرت سيدة ضيفة وحضرت الزوجات اليوغوسلافيات

وضحكت « نيدا » وقالت :

ــ وجئتم جميعا وليس معكم سيدة واحدة تخزى عين الشيطان !

ولحظت وزيرة الدولة اليوغوسلافية نظرة تساؤل فى عينى ، وردت قبل ان تتحول نظرة عينى الى كلمات :

ــ انا هنا بحكم المنصب وليس بحكم الجنس !

● **رايت مستوى الاناقة فى يوغوسلافيا ، متواضعا ، مبالغا فى تواضعه**

كنا مرة نسير فى الطريق .. جلال الحمامصى مدير وكالة انباء الشرق الاوسط ، واحسان عبد القدوس ، وانا

كنا نتفرج على واجهات المحلات ، ونتامل الحياة العادية فى بلغراد

واقبل جمع من الفتيات على نفس الرصيف الذى كنا نسير عليه

وتطلعت واحدة منهن الى جلال الحمامصى بوجاهته واناقته

ومدت يدها فى الهواء ، وضمت اصابعها معا الى اعلى ، وهزت يدها ، ثم اطلقت من شفتيها قبلة طويلة ممتدة

واحمر وجه جلال الحمامصى .. ووقف وسط الرصيف فاتحا فمه من الدهشة

بينما اسرع احسان عبد القدوس يختفى وراء احد اكشاك بيع الصحف ..

عشرون سنة فقط !

● **سمعت قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى يقول :**

ــ ان تجربة يوغوسلافيا . فى التحول من دولة زراعية الى دولة صناعية ، تفتح ابوابا كثيرة من الامل ..

ثقة بالنفس تقوى العزم
وحزم على النفس يوفر الكماليات والترف

وبعدهما ، بعد الثقة وبعد الحزم . تستطيع اى دولة ان تبنى نفسها

سنة ١٩٤٨ زرت بريطانيا وعدت اقول لاصدقائى :

ــ امامنا الف سنة حتى نصل الى مستوى صناعى يساير الزمن

وكانت امكانيات مصر يومها وظروفها الداخلية تحكم تقديرى

ثم عشت احداث مصر

ثم اتيح لى اخيرا ان ارى الجهد الهائل الذى بذلته يوغوسلافيا فى التصنيع وانا اليوم اقول :

ــ امامنا عشرون سنة فقط حتى نصل الى مستوى صناعى يساير الزمن

● رايت الدانوب الازرق الشهير يتلوى قرب بلغراد ليس فيه اثر للزرقة التى اضفتها الاساطير والاغانى عليه

الدانوب الازرق ، نهر كالح ، اغبر ، بلون التراب وكل الذى سمعناه عنه اوهام شعراء ..

محمد حسنين هيكل



بلطيم

- أروع مصايف مصر غارق فى النسيان !
- إذا أردت أن تجرب بلطيم .. هذه هى نتائج التجربة

لا تذهب الى بلطيم .. ان الجنة أقرب منها وأسهل ! ان بلطيم ـ أبدع مصايف مصر ـ تستطيع أن تصبح بلاجا عالميا .. أو تغير كل شىء فيها وبدأ المختصون ينظرون اليها نظرة أخرى غير النظرة التى يشملونها بها منذ عشرات السنين!

كل ماسمعتـــــه عن بلطيم احاول ان انساه بعد ان رايتها !

كل ما تصورته عنها تبدد وانا فى طريقى اليها من شدة التعب !

كنت احلم قبل ان اذهب بالشاطىء الهادىء .. وجبل النرجس الساحر .. وتخيلت انى سامتنع عن العودة بمجرد وصولى .. والذى حصـــل اننى فعــلا امتنعت عن العـــودة ولكن لسبب بعيد جدا عن هدوء الشاطىء وسحر جبل النرجس .. كان السبب هو عدم تصورى انه فى امكانى ان اتحمل متاعب الطريق مرة ثانية فى اربع وعشرين ساعة .

لقد تبدد الحلم وظهرت لى حقيقة المصيف وانا فى اول الطريق وخرجت بعد نهايته بحقيقة لا شك فيها .. فدائى ذلك الذى يختار بلطيم مصيفا له .. لقد وضع حياته فى كفة والوصول الى الشاطىء فى كفة اخرى .. انه فدائى حقا .

تصور نفسك قد سمعت عن سحر بلطيم فقررت الذهاب اليها ..

اذا كنت فى القاهرة فأمامك طريقان .. اما ان تذهب الى كفر الشيخ وتستقل «اوتوبيس» من هناك .. او تستغنى عن اربعة جنيهات كاملة لركوب تاكسى مخصوص الى هناك ..

سأفترض انك مثلى وستأخذ الاوتوبيس من كفر الشيخ .. وتب نفسك من الان على انه سيتسكع بك فى كل محطة .. وسيقف السائق بين كل لحظة واخرى للتحدث عن « حال الدنيا » مع اى عابر طريق يراه .. او ليغرى الناس بالذهاب الى مصيف بلطيم .. وعليك ان تضع اعصابك فى ثلاجة اذ لا فائدة من الثورة عليه فهذه الطريقة قد تعود عليها منذ سنوات ..

ويقطع الاوتوبيس المسافة من كفر الشيخ الى مدخل بلطيم فى خمس ساعات . تشعر خلالها ان حركة تنقلات واسعة النطاق قد اجريت بين معدتك وامعائك .. وتكاد تصرخ من الفرح الممزوج بالالم وانت تسمع السائق يزف بشرى الوصول الى بلطيم .. ولكن سرعان ما يتبدد فرحك عندما تعلم انك على ابواب بلطيم البلد .. وان عليك لكى تصل الى ابواب الجنة اى الى المصيف مسافة سبعة كيلومترات اخرى .. عليك وحدك ان تدبر وسيلة قطعها .

بلطيم البلد

واذا فضلت ان تقطعها سيرا على الاقدام كما فعلت انا فسيقابلك عند المدخل مبنى صغير محوط بسور كتب عليه مصلحة السواحل .. ومهمـــة هذه المصلحة كما قال لى قائد الفرقة الموجودة هناك البكباشى عبد المنعم الوزان .. هى المحافظة على الثروة المائية الموجودة فى بلطيم وفى بحيرة البرلس كلها .. ومهمة اخرى هى منع تهريب المخــدرات لسهولة عمليات التهريب فى تلك المنطقة .

وتخرج من المبنى الصغير لتتجول فى شـوارع البلدة الصغيرة بلطيم

محلات لبيع الاســـماك فى كل ركن من اركان الشارع .. وبين كل محل للسمك واخر محل ثالث لبيع الفسيخ .. اذ ان تعداد بلطيم يبلغ حوالى ٦٠ الف نسمة منهم ٥٢٢٨ صيادا و ٢٦١٤ ولد صياد اى اولا صغار يقومون ايضا بمهنة الصيد مع ابائهم حتى يخلفوهم فى مهنتهم عند الكبر ..

وتحرص مصلحة السواحل على حفظ الثروة المائية فى البحيرة فحددت عدد المراكب فى بلطيم وحدهـا بمائتى مركب .. ثم حددت نوع الغزل الذى يصطاد به الصيادون حتى لا يخرج السمك الصغير فينقرض بمرور الوقت .

وقبل انشاء المصلحة كان الاقطاع بين طبقـة الصيادين هو السائد اذ كان ثلاثة منهم او اربعة هم الذين يملكون ثلاثة ارباع المراكب ويملك الربع باقى الاهالى .. وقد عملت المصلحة على القضـاء على هذا النوع من الاقطاع بسحب الرخص من هؤلاء المحتكرين عند الوقوع فى اتفه مخالفة .. واعطاء الرخصة لواحد من صغار الصيادين .

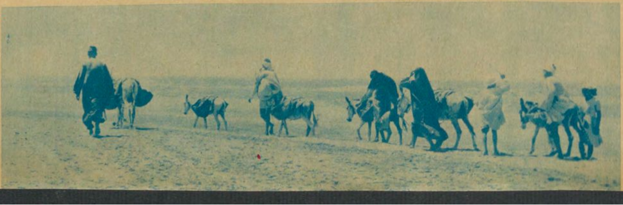
موسم القفشة

وتشهد بلطيم موسمين فى السنة .. موســم القفشة وذلك بان ينظم الاهالى فيما بينهم ثمانيـة مراكب لا تقل ولا تزيد عن هذا العدد ويستخـدم فى كل مركب خمسون عاملا وتخرج كل قافلة للصيد

البقية على الصفحة التالية

▲ اشتهر مصيف بلطيم بانخفاض مستوى الجمال .. وهذه الفتاة رفعت مستوى الجمال هناك فى هـذا الصيف

▼ قافلة من الحمير يطلقون عليها اسم السوق المتنقلة .. وهى تحمل الى المصيفين كميات من السمك الصغير وزهور النرجس والعنب والبطيخ !





بقية المنشور على الصفحة السابقة

فى منطقة من المناطق وهذا الموسم الذى تحرص مصلحة السواحل على مراقبته ،الغرض منه خلق روح التعاون بين الصيادين وضمان تشغيل الايدى العاملة هناك .

والموسم الثانى هو موسم السدود .. وفيه يعمد بعض الصيادين الى تحويطة جزء من البحر بسور من الاسمنت يراعى ان يكون به اعشاب كثيرة ويدخل السمك فى هذه المنطقة ويترك لمدة عشرة ايام مثلا يتربى خلالها على اعشاب المنطقة ويحتكر صاحب الجزء المسدود هذا السمك لنفسه ..وعندما تضبط احدى الدوريات سدا من السدود تلجأ الى تحطيمه بل وأكثر من هذا فانها تستدعى بعض صغار الصيادين للدخول فيها والصيد منها دون ان يكون لصاحبها حق الاحتجاج .

وتعتمد بلطيم سواء فى معيشتها او فى مواردها على محصولها من الاسماك ، فهى تنتج ٢٠ ٪ من انتاج القطر المصرى من الاسماك .. وهو يعادل ٧٪ الصيد الذى تحصل عليه ولا تستبقى الا السمك الصغير الذى لا يصلح للتصدير لاستهلاك الاهالى .. واللحوم هناك نادرة .. ولا يوجد من اصناف الطيور الا التى تربى على الاسماك الصغيرة كالبط البلدى .

الفسيخ فى نفس المنزل

وفى ايام موسم الصيد الذى يبدأ من يوليه وينتهى فى سبتمبر يزيد محصول الاسماك فيستعمل بعضه فى عمل الفسيخ الذى اشتهرت به بلطيم .. ويتم عمله هناك بطريقة بدائية .. اذ تحتل الاسماك المطلوب عملها «فسيخ» أكبر مساحة من منزل تاجر الفسيخ الذى يعيش فيه مع عائلته .. وبعد ان يجف السمك فى الشمس والهواء مدة ثلاثة أيام يرش عليه الملح ثم يعبأ فى براميل ويعد للتصدير الى كافة انحاء القطر .

وتضم بلطيم مجموعة من اغنى رجال مصر ... ولكن اهل بلطيم اشتهروا بالبخل حتى طغت شهرتهم على شهرة اهل دمياط .. ولذلك لا يوجد فى بلطيم كلها بيوت حديثة او عمارات .. بل كلها بيوت حقيرة من الطوب النىء .. حتى المياه لم يسع واحد منهم الى ادخالها فى بيوتهم رغم أن الحكومة قد وضعت حنفيات للمياه العذبة فى الشوارع ولم يكلف احد الاعيان نفسه مشقة توصيلها بالمواسير الى داخل بيته ..

والزراعات التى تقوم بجانب الصيد فى بلطيم .. زراعة البطيخ والبلح والعنب وبعض هذه المزروعات تعد للتصدير ايضا ..

احتكار المصيف

ويعتبر موسم الصيف موسم رواج بالنسبة لاربعة اشخاص فقط فى بلطيم وهم الذين احتكروا بناء العشش وتأجيرها فى هذا المصيف وقد احتلوا منطقة بلاج بلطيم بوضع اليد منذ عشرات السنين ولم يدفعوا للمجلس البلدى رسوما فى نظير هذا الاحتلال

الا هذا العام فقط حيث فرض عليهم دفع اربعة جنيهات رسما للارض التى تقام عليها كل عشة

ولا يفكر واحد من اهل بلطيم فى الوصول الى المصيف الذى يبعد عنه بمسافة سبعة كيلو مترات .. فتركت العشش لهواة الهدوء الزائد وللقادرين على تحمل متاعب الطريق حتى الوصول الى البلاج.

وبلاج بلطيم عبارة عن صف واحد من العشش الحقيرة جدا .. عددها ٢٥٠ عشة .

ولا يوجد هناك اكثر من اربع عشش ممكن يقال انها تصلح للسكنى يحتل احداها السيد نور من اعيان المنصورة ويعتبر عمدة للمصيف اذ تعود الاصطياف فيه منذ ثلاث وعشرين سنة وهناك عشة فاخرة للمدير اقامها له المجلس البلدى وان كان المدير لا يتردد على المصيف الا فى القليل النادر ..

اهمـــال فظيع

وهذا المصيف الذى يمتاز بالجو الجاف البديع مهمل الى حد لا يتصوره عقل .. اولا من ناحية الوصول اليه .. فالوصول الى الجنة اقرب واسهل بكثير من الوصول اليه .. اذ ان المتاعب التى تحل بقاصده تجعل الانسان يفكر الف مرة قبل ان يعيد الكرة بالرجوع اليه .

وقد قال اعيان المصيف .. او الذين تعودوا عليه بحيث لا يستطيعون استبدال غيره به : ان المجلس البلدى قد تسلم هذا العام مبلغا قدره ستة وعشرون الفا من الجنيهات للقيام باصلاحات فى المصيف ..

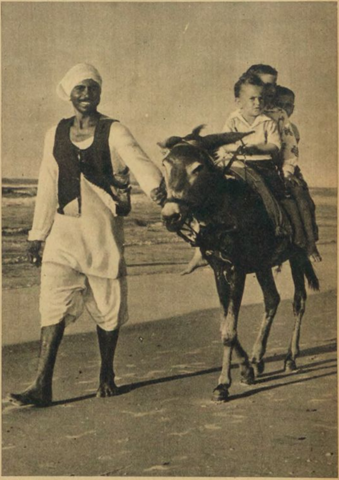
توقع الناس ان يشاهدوا تغييرا يذكر فيه ولكنهم فوجئوا ووجدوا ان كل ما حدث هو ادخال حنفيات للمياه العذبة .. اما الوصول الى المصيف فما زال كما



وسيلة النقل الوحيدة



المظلة الوحيـــدة الموجودة على بلاج بلطيم لحماية جميع رواد المصيف من حرارة الشـــمس !



الفسحة بعد الظهر على ظهر الحمار .. او الترول الوحيد الذى يجتاز الرمال بسهولة!



الراكت على البلاج .. هو الرياضة الوحيدة التى يمارســـها المصيفون

الباعة المتجولون وهم يعرضون بضاعتهم





حنفية مياه الشرب ... للرجـــال والنســاء والاطفال والحيوانات ايضـا !

لم تدخل عليه اية اصلاحات ..
والسؤال الآن : أين ذهب المبلغ ؟! .

المستشفى خال من الادوية

ان طبيب بلطيم يشكو..وقد ظل شهورا يطالب بأن تكون له عشة كغيره من موظفى البلدية ولمايئس اقامها على حسابه الخاص .. ومستشفى المصيف عبارة عن ثلاث خيام تحتل المدخل وهى مستعدة لاستقبال مرضى المصيف فى حالة الطوارىء .

التسلية ممنوعة

واذا اردت ان تقضى الصيف فى بلطيم فعليك ان تعد نفسك لكى تعيش أربعا وعشرين ساعة يوميا تشاهد الرمال الممتدة امام عشتك .. ثم البحر بامواجه العالية نوعا .. وبعد ذلك لا شىء ...

فى امكانك اذا سئمت هذا المنظر ان تذهب الى جبل النرجس حيث تنمو زهور النرجس والبطيخ والعنب وحيث تجتمع حسان بلطيم من العائلات المحافظة

التى تفضل المصيف لهدوئه .. اما غير ذلك من اسباب المتعة او التسلية فلا .. لاسينما .. ولا مسرح .. ولا فرقة تمثيلية اذ لا يوجد بين الفرق التمثيلية للآن فرقة فدائية تقبل الانتقال الى بلطيم

رخص المعيشة

ويعتمد المصيفون فى معيشتهم على السمك أولا .. ثم الطيور أما اللحوم فنادرة جدا .. ويمر الباعة على حميرهم من امام العشش وعلى ذلك لن تكلف نفسك مشقة الانتقال الى احدى أسواق البلد .. ويتوسط المصيف عشة صغيرة يحتلها مكوجى .. وبجانبه البقال ..

ويضم المصيف الصغير لوكاندتين .. احداهما من الدرجة الاولى وتكلفك الاقامة فيها تسعين قرشا فى اليوم يدخل فيها الاكل طبعا .. اما الثانية فيأخذ منك صاحبها المصرى ستين قرشا فقط .

وايجار العشش فى بلطيم متواضع جدا اذ تكلفك العشة التى تحتوى على ثلاث غرف ثلاثين جنيها طوال الصيف كله ..

ومع رخص الاسعار .. ومع المعيشة الميسرة الا ان المصيف لا يضم حتى اليوم اكثر من عشرين اسرة .. وما زال اصحاب العشش فى انتظار الفرج بعد انتهاء عيد الاضحى .

من الممكن جدا أن يصبح لمصر مصيف عالمى لو تغير كل شىء فى بلطيم .. تغير المشرفون عليه .. وتغيرت طريقة اصلاحه .. وتغيرت نظرة المسئولين اليه .. فيأخذ جزءا من اهتمامهم على اعتبار انه جزء مهم من مصر ممكن ان يعوض مشكلة السفر الى مصايف اوروبا .

فتحيه بهيج



المكوجى الوحيد .. يستاجر هو الآخر عشة ... ويرد الملابس لاصحابها وهى محشوة بالرمال !



المصيف الى بلدة بلطيم وبالعكس . .ان سعر الحمار لا يزيد على خمسة قروش فى المشوار الواحد !



مكتب البريد . . عشة خالية من الموظفين والمكاتب وحمير البريد !



هذه الخيام عبارة عن المستشفى الذى يرتاده مرضى بلطيم ... ان المرضى ينامون فى الهواء الطلق !

عشش المصيفين .. ان هـذه الدورية لا تنقطع ليلا ونهارا !





بائعة الفراخ تعرض الدواجن التى تحملها على ظهر الحمار على زبائن مصيف بلطيم !

الفصل الأخير من .. مأساة الانتحار



« سعاد » مع والدها ..

اسدل الستار على الفصل الاول . لقد انتحر الرجل وشيع جثمانه الى مقره الاخير ..

وبدأت حوادث الفصل الثانى ..

وظن الناس ان اللون الباكى ، فى المأساة قد انتهى ، لقد ذرفوا عليه الدموع ثم نفضوا أيديهم من تراب قبره لقد تحدثوا عن بسيرته ، عن أيام نفوذه ، عن أوسمته ونياشينه ، عن الاموال التى خلفها فى بنوك «عمان» وبنوك خارج عمان ، ولكنهم نسوا ان يذكروا شيئا عن .. مذكراته !

وفجأة ، بدأ البحث عن مذكرات توفيق أبو الهدى !

لقد ذهب رسول خاص الى منزل توفيق أبو الهدى بعد ساعات قليلة من انتحاره ، ليبحث عن المذكرات

وبحث الرسول الخاص عن المذكرات فلم يجدها ، لقد بحث عنها بين أوراق أبو الهدى وفى مكتبه ، بحث عنها فى غرفة النوم وداخل دولاب الملابس ، بحث عنها فى الصندوق الخاص الذى اختاره فى البنك العثمانى بعمان ، ووضع فيه أوسمته وحساباته وأوراقه الخاصة ، فلم يجدها .

ثم عرف أن توفيق أبو الهدى قد احتاط للامر ، وبعث بمذكراته الى بيروت قبل انتحاره بأسبوع واحد .

وقفزت علامات الاستفهام تقول : لماذا بيروت ؟ ..

ان توفيق ابو الهدى لم يخش على امواله ، ولا على القلادات المرصعة من اوسمته ، ولا على اوراقه الخاصة .ولكنه خشى فقط على مذكراته ..

خشى على مذكراته ، فارسلها الى خارج الحدود .

وعندما جاء الطبيب الخاص لينقل الى سعاد ، كريمة توفيق أبو الهدى ، نبأ انتحار والدها ، لم يجد ما يقوله لها . لقد أعطاها حقنة ملأها بالدواء المخدر لاعصابها ، ثم بدأ معها الحديث ، واستعرض معها تاريخ حياتها ، واستمع منها الى تفصيلات قصتها ، وافاض معها فى حديث سيكولوجى مطول عن قوة الشخصية وقوة الاحتمال وقوة الاعصاب الانسانية فى تلقى ضربات القدر . وأمسكت الفتاة سيجارة بيدها ، وراحت تدخن . ومضت **ساعة وساعتان** ، والطبيب يدور حول الموضوع ولايستطيع أن يدخل فيه . وعندما بدأت الساعة الثالثة ، بدأ الطبيب النفسانى يقترب من موضوعه ، ولم تنته الساعة الثالثة من اجتماع الطبيب بمريضته ، الا وسعاد أبو الهدى تذرف من عينيها دموع الاسى على والدها ..

وقال الذين دخلوا عليها بعد انصراف الطبيب : أنها قد تلقت الخبر بشجاعة وقوة أعصاب ..

وقال آخرون انهم حيوا فى سعاد قوة شخصيتها وقوة احتمالها . لقد راحت تدخن والدموع تترقرق فى عينيها ولم تنس ان تحتفى بزوارها وتقدم لهم السجائر ، ثم ... ان سعاد أبو الهدى لم تنس ان تذكر ، وهى فى فجيعتها ، مذكرات والدها !

انا أعرف مقدار الخطورة التى تنطوى عليها مذكرات توفيق أبو الهدى .

أنا أعرف لماذا هرع بعض الكبراء وبعض المسئولين ولم يمض على انتحاره الا ساعات ،وحاولوا الاستيلاء على مذكراته .

والذى أعرفه اليوم ، سيعرفه غيرى غدا .

غدا ، عندما تنشر هذه المذكرات .

غدا ، عندما تكشف الاسرار وتوضع النقط فوق الحروف .

غدا ، عندما يزاح الستار عن حقائق الناس وأدوارهم فى نكبة فلسطين ، وجنون طلال ، وتولى الحسين .. والعراق ومعاهدة رودس ولبنان وسوريا ، والملك عبد الله ، والتقسيم ، والاغتيالات والمحاكمات .. !

وكان ـ رحمه الله ـ ينوى ان يفرغ من كتابة هذه المذكرات فى العام الماضى .. قال لى فى حديث نشرته على لسانه فى الصفحة الرابعة من « الاخبار » الصادرة فى ١٩٥٣/٢/٢٥ : « ... **ربما جئت الى بيروت ، او كتبت مذكراتى الخاصة المدعمة بالوثائق . وعندها سابحث عنك لنكتبها معا ، فيعرف الناس حقيقة الفترة العصيبة التى مرت بالاردن ، منذ مقتل الملك عبد الله حتى اليوم .. الخ »**

ولكنى عدت وقابلته فى بيروت فى صباح يوم الاربعاء ١٩٥٤/١٢/٨

وقلت له : متى ستبدأ فى كتابة المذكرات ؟

قال وقد فاجاه السؤال : عندما أجد وقتا أستريح فيه من الوزارة ، ومن المرض !

قلت ، وانا أشير الى أمواج البحر المتكسرة على صخور فندق سان جورج : انظر .. الا يغريك هذا المنظر بأن تبدأ

ناس وراء الأخبار

السيدة التى تصطاد المطر من السماء ..



نمرة «(١)» هيئة سياسية !

● **اللواء سيف اليزل خليفة** سفير مصر فى السودان .. كان قد طلب « نمرة » لسيارته الدبلوماسية وقال : أنه يرجو ان تكون نمرة «١» هيئة سياسية ..

وفى نفس الوقت فوجىء المسئولون فى وزارة الداخلية السودانية بالمستر تشابمان أندروز السفير الانجليزى يطلب نمرة « ١ » هيئة سياسية أيضا لسيارته .. وتحرج الموقف بعد ان صمم الاثنان على الطلب .. واحتار المسئولون وتدخل السفير المصرى وقال لهم : لا أريد أن تدخل المسألة فى نطاق حرب باردة بين السفارة المصرية والسفارة الانجليزية ولكن قولوا له أننى عميد السفراء فى الخرطوم ومن حقى طبقا للقواعد الدبلوماسية أن آخذ رقم « ١ » ..

وفى النهاية اعتذر السفير الانجليزى ..وحصل سفير مصر على الرقم .

أزمة بين انجلترا والسودان !

● السيد على أورو .. الذى كان قائما بأعمال وكالة السودان فى لندن ، أثار أزمة دبلوماسية بين السودان وانجلترا قبل أن يعود الى الخرطوم وقبل أن يعين السفير الجديد ..

فقد أقام أغا خان مأدبة عشاء فى لندن وكان ضيف الشرف فيها هو السيد على أورو وبعد أن انتهى العشاء وقف على أورو يشكر أغا خان ثم أخذ يلعن الانجليز ويفضح الوسائل الملتوية التى اتبعوها فى السودان لتأخير حصوله على استقلاله ..

وكان جميع موظفى وزارة الخارجية الانجليزية فى الحفلة وتكهرب الجو وحاول أغا خان ان يلطف ما حدث ولكن الازمة كانت قد وقعت وفى اليوم التالى احتجت انجلترا على هذا التصرف من ممثل السودان الدبلوماسى فى لندن وقالت : أنه أمر يجافى جميع قواعد اللياقة..

وحينما عاد على أورو الى الخرطوم سأله محمد محجوب وزير الخارجية : لماذا فعلت ذلك قبل أن تغادر انجلترا نهائيا ..

وابتسم على أورو وهو يقول : كنت أودعهم من قلبى ..

صيادة سويدية تصطاد المطر من السماء !!

● **الدكتور احمد رياض تركى** مدير المعهد القومى للبحوث استقبل هذا الاسبوع ضيفة غريبة من السويد واسمها الدكتورة ارفنسون ، وهى اختصاصية فى تجميع المطر من السماء ، واستغلال الندى الذى يسقط فى الفجر .. كل هذا لرى الصحراء ولشرب مهندسى وعمال المناجم ، وقد سافرت الضيفة هذا الاسبوع الى سينا لتعيش ثلاثة أسابيع مع أحد الخبراء المصريين وتدرس معه طرق تجميع الندى والمطر ليستفيد منه رجال المناجم هناك وهى من القلائل فى العالم الذين يدركون هذا السر ، وقد امضت شهرين فى برج العرب قبل حضورها للقاهرة ..

مصنع روسى للمصل المركز

● **الدكتور محمد عثمان شعيب** مدير الصحة الدولية أذاع لآخر ساعة سرا وهو أن مصر طلبت من روسيا أن تنشىء معملا للمصل المركز يلحق بمعمل المصل واللقاح بالعجوزة ، والسبب فى هذا هو أن مصر لها عند روسيا دين من الروبلات الروسية ، ولابد أن تحصل مصر حصتها بأى شىء تطلبه من روسيا .. وكانت هذه الروبلات هى حصة مصر من روسيا فى مشروعات الهيئة الصحية العالمية ..

جمعية تعاونيـة للحلاقين

● **محمد ابو العينين** واحد من اصحاب صالونات الحلاقة فى القاهرة يدور هذه الايام على اصحاب صالونات الحلاقة فى القطر المصرى ليدرس معهم اقتراحا جديدا .

والاقتراح هو تكوين جمعية تعاونية من جميع اصحاب صالونات الحلاقة والحلاقين فى القطر المصرى ..

ويقول ابو العينين ان فى مصر خمسة آلاف صاحب صالون حلاقة و٥٠ الف حلاق . وانه لو اشترك كل واحد من هؤلاء فى الجمعية التعاونية بسهم واحد قيمته جنيه لجمعوا ٥٥ الف جنيه . يمكن بها انتاج كل مايلزم الحلاقين من أمواس حلاقة وفوط وكراسى ومرايا وبيعها لهم بثمن مخفض . وفى الوقت نفسه يمكن تخصيص معاش لعمال المهنة الذين يصبحون غير قادرين على العمل .

مزاج بيرم التونسى لعجيب

● **محمود بيرم التونسى** الزجال المعروف أصبح مزاجه هذه الايام مزاجا غريبا ..

لم يعد يطيق الكتابة فى البيت ، ولم يعد يحاول الكتابة الا وسط دوشة زبائن احد المطاعم بشارع سليمان باشا .

وفى كل يوم يذهب بيرم التونسى الى المطعم ويجلس وسط الناس ومعه قلمه وكراسة الكتابة ويبدأ فى هز رقبته واغماض عينيه وفتحهما والتحدث الى نفسه وسط زبائن المطعم ثم يكتب جملة ويعود لتكرار الحركات التمثيلية الغريبة التى يقوم بها عندما يحلو له الكتابة .

دفن القتيـل فى مقابر أجداده

● **السلطان محمد الخامس** .. ملك مراكش .. امر جلالته بدفن احد قواد جيش التحرير المغربى فى المقابر الملكية المدفون فيها اجداده واقاربه من ملوك المغرب السابقين ..

وكان هذا القائد واسمه عباس السعدى .. قد اغتيل فى مدينة فاس .. واتهم احد زملائه من قواد جيش التحرير ايضا بنصب كمين له فى الطريق واغتياله ..

وكشف التحقيق الذى اجراه الامير مولاى الحسن ولى العهد بنفسه ..ان احد زعماء الاحزاب فى المغرب هو الذى اوعز باغتيال القائد القتيل ..

لماذا استسلم ؟

● **طاهر الاسود** .. الثائر التونسى الذى استسلم فى الاسبوع الماضى وطلب الامان من الحكومة التونسية .

لقد كان احد زعماء جيش التحرير التونسى . ولكنه منذ عدة اشهر ذهب الى طرابلس ، وقرر ان يعتزل الكفاح ..

وسبب اعتزاله انه تزوج سيدة فى طرابلس وبقى يعيش الى جانبها وقبل ان يطلب الامان ويعود الى تونس بعدة اشهر صدر قرار من قيادة جيش التحرير التونسى بعزله من منصبه .



الدكتور محمد شعيب
معمل للمصل المركز ..



محمد الخامس
تمجيد جيش التحرير

لى الحديث ؟

وبالفعل ، بدأ صوت أبو الهدى يهدأ وحركات أطرافه تستقر وبدأ يتمتم بكلمات يتحدث فيها عن نفسه وكأنه يذكر خيالات سريعة متقطعة تمر أمامه ، بدأ يمسك الخيط من أوله ويقول : أولا قطار الشام لتغير مجرى حياتى !

ثم استطرد يقول :

ـ كان ذلك فى عام ١٩٢٤ ، وكنت أشغل وظيفة مدير ايرادات وزارة المالية فى حكومة دمشق ، ودق باب بيتى ذات يوم ساعى البريد يحمل الى برقية من رضا باشا الركابى ، رئيس وزراء الاردن فى ذلك الحين ، يدعونى فيها للسفر الى عمان والمساهمة فى بناء جهاز الحكومة

الاردنى . وقبلت الدعوة . وذهبت الى مدير دائرتى واعلنته باستقالتى ورفض المدير طلبى وراح يغرينى بالبقاء ... ولكنه عندما لاحظ اصرارى على الاستقالة أمر دائرة البوليس بعدم منحى اذن السفر واضطررت ان أواجه صعوبات جمة نجحت بعدها فى أن أستقل القطار وأصل الى عمان ..

ومضى أبو الهدى يقول :

ـ وصلت الى عمان ، فاذا بى اشعر بخيبة أمل . لقد وجدت نفسى أمام بلدة صغيرة مظلمة لا حياة فيها ولا لهو ولا روح . لقد أردت ان أتوجه الى فندق أقضى فيه ليلتى ، فدلونى على دكان صغير

فى نصفه الامامى مطعم للاكل وفى خلفه سلم ضيق يؤدى الى بهو مظلم رصت عليه اربعة أسرة حديدية مهلهلة .. ورفضت أن أسلم نفسى الى ذلك «الفندق» العجيب ، وهرولت الى أصدقائى فى عمان أطلب منهم النجدة ، فحضر لرؤيتى السيد رضا الركابى وأحمد حلمى باشا وزير المالية ـ رئيس حكومة عموم فلسطين اليوم ـ وهدأ من روعى مؤكدين لى أنهما سيبذلان ما فى وسعهما لتأمين راحتى وتنفيذ رغباتى . ولكنى فى اليوم التالى فاجأت أصدقائى بعزمى على العودة الى دمشق فى نفس اليوم ، وعندما سألتهم عن موعد قيام القطار المسافر الى دمشق ، أخبرونى بان موعد القطار الاول لن يكون قبل أسبوع كامل . تحرت ، وحاول أصدقائى التخفيف عنى بالحديث عن الحكومة الجديدة وعن العالم العربى وعن الحرية والواجب .. الى ما هنالك من تعبيرات وطنية كانت تلهب نفوسنا وتستبد بمشاعرنا . ومضى يومان وثلاثة واربعة ، ومضى الاسبوع ، واستطاع الاخوان ان يثنونى عن الرحيل . فبقيت ! .

وسكت أبو الهدى ..

وقلت ، وانا أراقب حركات وجهه المتعب : تلك هى المقدمة لقصة دخولك الاردن ، فمتى سأسمع منك القصة كلها ؟

قال : أؤكد أنك ستسمعها يوما !

ومضت الايام ..

واعتزل أبو الهدى ، كرسى الحكم ، ثم عاد اليه . ثم اعتزله وعاد الى بيروت

وقبل ان يودع بيروت الوداع الاخير فى طريقه الى عمان ، لم ينس ان يترك فيها أعز ما لديه : ابنته ومذكراته !

وسيرى كل منهما النور عما قريب . الاولى الى الشفاء ، والثانية الى المطبعة ..

وياويل الكثيرين عندما تظهر الثانية !

ناصر الدين النشاشيبى

تاكسيات عبد الوهاب مشغولة !

● **الموسيقار محمد عبد الوهاب** خرج فى الاسبوع الماضى من مكتبه ووقف فى الطريق ينتظر تاكسيا يركبه .

وشهد الناس الموسيقار وهو يقرأ رقم كل تاكسى يمر به ويتأكد من السائق ، وظل الموسيقار ينتظر عشر دقائق ، ثم اضطر الى ركوب تاكسى مر به بعدما تجمع حوله الناس .

والشىء الذى لم يعرفه الذين تجمعوا حول الموسيقار أن عبد الوهاب كان يبحث عن واحد من تاكسيات المرسيدس التى يمتلكها والتى تعمل فى شوارع القاهرة ، ولما لم يمر به تاكسى من « ممتلكاته » وشهد الناس حوله ، اضطر للقفز الى أول تاكسى يمر به .

وكيل الاوقاف يدرس الفول السودانى

● **محرم زهران** وكيل وزارة الاوقاف الدائم كل واحد يقابله هذه الايام يبدأ معه حديثا عن الفول السودانى ، وأنواعه ، والكميات الكبيرة التى تستهلكها مصر من هذا الفول .

السبب ان وكيل وزارة الاوقاف كان قد زار المملكة السعودية ولمس حب السعوديين للفول السودانى ، ومدى اقبالهم على شرائه بالرغم من ارتفاع سعره هناك بصورة جنونية . فان الكمية التى تستطيع ان تشتريها هنا فى مصر بقرش صاغ ، تباع هنا بعشرين قرشا .

وعاد وكيل الوزارة وفى رأسه مشروع بيع الفول السودانى للحجاز فى علب محفوظة ثمن العلبة خمسة قروش .

ويقول وكيل الاوقاف ان هذا المشروع سوف يزيد ارباح الوزارة زيادة كبيرة . فان كمية الفول التى يشتريها السعوديون بريال سوف تباع لهم بخمسة قروش فى علب نظيفة .

من موظف فى الجامعة العربية الى منصب سفير بالقاهرة !

● **محمد الناصر الكتانى** .. المشرف على شئون شمال افريقيا فى الادارة السياسية بالجامعة العربية ..

لقد تردد اسمه فى الرباط عاصمة مراكش على اثر اعتذار الاستاذ محمد مولين من عدم قبول ترشيحه سفيرا للمغرب فى القاهرة ..

وكان جلالة سلطان المغرب قد رشح الاستاذ عبد الهادى ابو طالب وزير الشئون الاجتماعية فى المغرب لتولى هذا المنصب .. ولكن الاستاذ ابو طالب اعتذر بدوره وفضل ان يبقى وزيرا ..

وفى الاسبوع الماضى تردد اسم الاستاذ الكتانى كواحد من بين ثلاثة .. وسيعين احدهم فى القاهرة .. والثانى فى بغداد .. والثالث فى روما .

مطلوب أقنعة لعمال الهدم ! ..

● قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، وزير الشئون البلدية والقروية قبل أن يسافر الى يوغسلافيا مع الرئيس جمال عبد الناصر تلقى مكتبه حزمة شكايات من عمال الهدم يطلبون فيها من الوزارة أن تصرف لهم أقنعة تقيهم التراب ، أثناء قيامهم بهدم العمارات والبيوت لتوسيع الشوارع والطرق ... ويبحث مكتب الوزير الآن هذه الشكاوى .



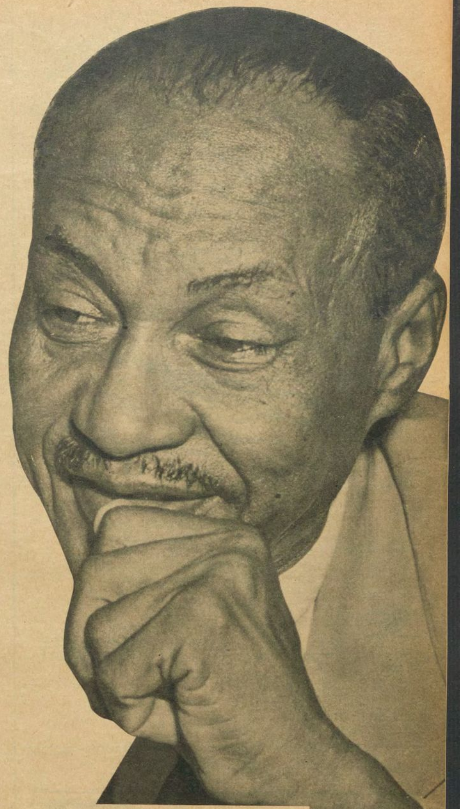
محمد عبد الوهاب
تاكسى من ممتلكاته

السودان ينتظر أسلحة

عبد الله

قال رئيس وزراء السودان « لآخر ساعة » : لقد عرضت علينا بريطانيا صفقة أسلحة . . لكنها كانت قائمة على شروط خاصة ، ولذلك رفضناها .

وقال السيد عبد الله خليل : اننا فى سبيل عقد صفقة دبابات وطائرات لجيش السودان . . مع تشيكوسلوفاكيا .



الخرطوم – من محمد وجدى قنديل :

فى البيت البسيط المثلث الذى بنيت جدرانه من قوالب الطمى الاحمر فى ام درمان . . أمضيت ساعة كاملة استمع الى عبد الله خليل ، الرجل الذى يحكم السودان الآن ، وهو يجسم افكاره ، وذكرياته ، ومتاعبه ، وبسماته . .

أغمض عينيه ووضع يده على خده ومال برأسه الى الوراء ، وقال :

لو فتحت قلبى لوجدت فيه جوابا صريحا على نقطة غامضة بالنسبة لجميع المصريين . .

انا أعرف انكم كنتم تكرهوننى ، وان مجرد ذكر اسمى كان يثير انفعالات عنيفة فى اعماقكم . .

وأن الصورة التى رسمها خيالكم عنى منذ البداية كانت تتلخص فى كلمات :

عبد الله خليل زعيم الانفصاليين فى السودان . . عبد الله خليل رجل يكره مصر من كل قلبه . . عبد الله خليل صديق الانجليز وعميلهم فى السودان . . عبد الله خليل لا يطيق ان يضع يده فى ايديكم . .

بصراحة . .

ربما كان بعض هذا الكلام صحيحا . .

– وكان فعل ماض – ولكن ماهى الاسباب؟

اسمعوا . . أنا رجل صريح وعسكرى وواقعى ، وفى نفس الوقت أنا أحب بلادى احب ان اراها حرة مستقلة ، وكنت ارى أن الطريق الوحيد الذى يؤدى الى استقلال السودان هو الصراحة بلا مواربة ولا لف ولا دوران . .

ومن أجل هذا وقفت فى وجه كل واحد ينادى بالاتحاد مع مصر وأعلنتها صريحة :

لا نريد أن نتحد مع مصر ، ولكننا نريد الاستقلال الواضح فى ضوء النهار، وجاءنى بعض الناس وقالوا لى أنهم ينادون بالاتحاد مع مصر لكى يخرج الانجليز من السودان وبعدها ينادون بالاستقلال والانفصال عنها . .

ونرت وقتها . .

وقلت لهم : اننى لا أحب السياسة الملتوية ، ولا أوافق على هذه الخطة . .

والمسألة لا تخرج عن نقطتين :

اما اننا نريد الاتحاد بنية خالصة مع مصر وعلى اساس من الصراحة والثقة .

واما اننا نطلب الاستقلال وننهى الحكم الثنائى ونمشى فى طريق المستقبل وحدنا

ولا أكذب عليكم أن ظنونى وقتها كانت تقول لى دائما أن مصر تريد السودان بأى شكل . .

ولكننى لم اكن احقد عليها او اكره أهلها . خصوصا اننى عشت فترة طويلة فيها حينما كنت ضابطا فى الجيش . . !

وظل هذا هو موقفى منذ البداية . . لم يتغير ولم يتبدل ، حتى انتهى الامر واستقل السودان وجئت الى القاهرة ، وقابلت جمال عبد الناصر . . وساعتها فقط فهمت وجهة نظر مصر على حقيقتها واحسست ان الرجل الذى أتحدث معه يكلمنى من قلبه بنفس الصراحة والواقعية والصدق . . !

وعدت الى السودان وفى راسى خاطر جديد : الآن فقط . . استطيع ان اطمئن وأضع يدى فى ايديكم . .

نحن شعب فقير

قلت للاميرالاى عبد الله خليل سكرتير حزب الامة ورئيس وزراء السودان : بعد ان أصبحت مسئولا عن مستقبل السودان وعن خطواته الاولى فى طريق الاستقلال . ما هى افكارك وخطواتك ومشروعاتك ؟

ولوح الرجل بيده وزم شفتيه وقال : فى اعتقادى أن السودان عنده كل المؤهلات الطبيعية التى تجعله يقف على قدميه ، خذوا مثلا منها مليون ميل مربع من الاراضى البكر التى لم يستغلها أحد للآن وفيها كل الامكانيات لرفع مستوى المعيشة، وزيادة الخدمات العامة . . !

ولكننى فى نفس الوقت افضل اكواخ الواقع على قصور الاحلام ، ولا اجد عيبا فى أن أقول اننا ما زلنا بلدا فقيرا جدا! وتصوروا أن ٤١ فى المائة من ميزانية السودان تبتلعها مرتبات الموظفين ،ويبقى بعد ذلك حوالى ٣٥ مليون جنيه للخدمات العامة والمشروعات الانتاجية وبناء الجيش والمستقبل .

وهذا فى الحقيقة هو الشىء الذى يحيرنى . .

وأنا لا أستطيع زيادة الضرائب أو فرض ضرائب جديدة على اهالى جنوب السودان لانهم انفسهم فى حاجة الى كل مليم يخرج من قراهم . .

وأنا لا أستطيع أيضا أن اعقد قروضا

حديث مع الشاب اليمنى الذى هرب من الفرقة الأجنبية !



عبد الله خليل فى حديقة بيته مع زعماء العشائر المهدية !



من تشيكوسلوفاكيا..

خليل .. يتحدث بصراحة !



صورة من البوم عبد الله خليل
ايام كان ضابطا صغيرا في الجنوب

مع ابقدولة اجنبية ــ بالرغم من العروض المغرية التي جاءت لنا ــ لانني أحس انها قيود لحرية السودان ، ومن اجل هذا قررنا مقاطعة القروض .. !

وانا لا استطيع أن احجم التبرعات من الشعب لتسليح الجيش مثلا ، لانني احس بفقر الشعب السوداني وحاجته ولا اريد أن احمله فوق طاقته ..

ويبقى بعد ذلك الواقع نفسه ..

وعلى أساسه بدأت أرسم طريق المستقبل ، وقد وضعت في رأيي سياسة لاجتذاب رءوس الاموال الاجنبية واستثمارها في السودان ، .. تنفيذمشروعات صناعية وزراعية واسعة النطاق ، ومن المقرر الا تنتهي الخطوط الرئيسية لكل هذا قبل عشر سنوات او خمس عشرة سنة ، وسوف نستعين خلال هذه الفترة بالخبراء والاخصائيين من مصر وجميع أنحاء العالم ..

وسوف نفتح صدرنا ونمد أيدينا للصراحة والواقعية والقوة .

وسوف نقول للابيض أبيض والاسود أسود .. في عينه .. !

أسلحة من تشيكوسلوفاكيا

قلت لرئيس وزراء السودان : والجيش ماذا تنوى أن تفعل لتقويته وتسليحه ؟

والتهبت عيون عبد الله خليل واخذ يحك رأسه بيده وهو يقول : قبل أن أنطق بحرف واحد ، احب أن الفت نظرك الى انني ضابط جيش وانني عشت في الجيش المصري من سنة ١٩١٠ الى سنة ١٩٢٥ وبعدها انتقلت الى قوة دفاع السودان وفي هذه الفترة كنت اهوى التصوير وكنت أسجل بعدستي جميع الاحداث التي تقع بالقرب مني واحفظها في ارشيف الجيش الرسمي .

وانتهت هذه الهواية في السودان ، بسبب الجنود الانجليز الذين سرقوا آلة التصوير من خيمتي .. !

والآن أعود الى الحاضر واقول أن الجيش السوداني سوف يعاد تسليحه من جديد ، وقد طلبنا صفقة من الاسلحة الانجليزية ، ولكنها كانت مشروطة ببعض الشروط ولذلك صرفنا النظر عنها في الوقت الحاضر .. !

والمهم عندي أن اجد الدولة التي تعطيني السلاح بالتقسيط على خمس سنوات ..

ومن المنتظر أن نعقد اتفاقا مع تشيكوسلوفاكيا على هذا الاساس ونأخذ صفقة من الطائرات النفاثة والدبابات الثقيلة ..

وانني أعلنها أن السودان سوف يشتري السلاح من أي مكان ومن أي دولة ، وسوف تكون مصلحته قبل أي شيء آخر ، أما من ناحية زيادة عدد وحدات الجيش فاعتقادي أن التسليح والتنظيم الجديد أهم بكثير من العدد الضخم ..!

قلت لرئيس وزراء السودان :
ــ ما هي فلسفتك في الحياة ؟

قال عبد الله خليل : هي نفس فلسفة السودان .. فلسفة فطرية قائمة على الطبيعة والدين ، وهي نفسها التي ترسم خطوط السياسة في هذا البلد وخطوط الاخلاق وخطوط المستقبل أيضا ..

أنا ــ مثلا ــ أبكي حينما أسمع القرآن الكريم وأروح في غيبوبة لانهائية وأنا أسرح مع المعاني العميقة لكتاب الله ، وكذلك جميع الناس هنا في الشمال ..

وفي الجنوب تؤثر الطبيعة في كل شيء حولها ، حتى الناس . وتطبعهم بصفائها ونقاوتها ويستحيل أن يمد واحد يده الى مال غيره .. وتصوروا أن الرجل الذي يسرق الذرة والغلال عندنا مثل القاتل بالضبط .. !

وفي اعتقادي أن السياحة لو نشطت عندنا فسوف يكون لها أثر كبير في انعاش الحالة الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة الاجتماعية ، وبالمناسبة ، هناك منطقة ، في الجنوب اسمها « توريت » ..

انها جنة على الارض .. لا تقولوا سويسرا أو الريفييرا أو هاواي ، ولكنها شيء آخر أعظم من هذا بكثير .. شيء خلقته يد الله وما زال كما هو لم تعبث به يد الانسان ..

الحب والموسيقى في رايي

قلت له : ما مبدؤك .. ؟

قال : أن اكون مخلصا .. !

قلت : وشعارك .. ؟

قال : العبرة بالاعمال .. !

قلت : وأحرج لحظات حياتك .. ؟

قال : مرتين .. حينما وقفت مدعيا على أحد أصدقائي في الجيش ، وكانت تهمته عقوبتها الاعدام ، وحينما وقفت مدافعا عن صديق أدت تهمته ــ فعلا ــ الى الاعدام .. لحظات لن أنساها .. !

قلت : والكتب التي تقرؤها .. ؟

قال : التاريخية والحربية ، ولكنني في نفس الوقت قارىء سريع الملل لا طاقة لي على قراءة الكتاب من الغلاف للغلاف ..

قلت : وآخر كتاب اشتريته .. ؟

قال : تاريخ الحرب الاخيرة أو مذكرات تشرشل ، وقد قرأت بعض فصوله ، وتفزت بعض الفصول الاخرى حتى أصل الى النهاية .

قلت : والحب .. ؟

قال : ذكريات شباب مضى .. !

قلت : والموسيقى .. ؟

قال : لاتؤثر في .. ولكنني كنت أحب نجيب الريحاني وفلسفته الواقعية في الحياة، والمنولوجست القديم « سيد قشطة » ولدعاته الاجتماعية الساخرة .. ومازلت أحفظ بعضها ..

قلت : والماضي .. ؟

قال: بوارق في الظلام عن صيد الاسود في غابات الجنوب والتجول في شوارع القاهرة والسهر في رسم الخرائط والتخطيط عندما كنت ضابطا شابا ..

قلت : والحاضر .. ؟

ضحك وقال : رئيس وزارة السودان

قلت : والمستقبل .. ؟

قال : عند الله ..

تجارب ٥٨ سنة

* ان الرجل الذي يحكم السودان الآن .. يعيش في بيت بسيط بأم درمان .. نفس البيت الذي سكنه منذ اربعين سنة وهو مكون من ثلاثة مبان .. واحد له والثاني لولديه وبنتيه .. والثالث لباقي الاسرة ، وقد رفض أن يترك هذا البيت وقال :

ــ لقد أصبح قطعة من نفسي وصورة من أيامي الماضية .. !

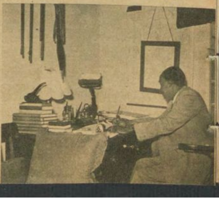
ان الاميرالاي عبد الله خليل عمره ٥٨ سنة ويقولون عنه .

ــ انه اسماعيل صدقي يبعث في السودان .. !

محمد وجدى قنديل



البيت البسيط الذي يعيش فيه عبد الله خليل مكون من ثلاثة اجنحة وفي قلب ام درمان .



في مكتبه وامامه ثلاثة سيوف لجده وابيه ويقضى الرجل لياليه في القراءة والرسم!

سواح من روسيا لأول مرة .. فى القاهرة

"ناس بسطاء .. قلبهم كبير ودمهم

لأول مرة يفتح الستار الحديدى أبوابه . ويخرج منها ثمانى نساء وتسعة رجال ، ١٧ سائحا وسائحة من الروس .. يزورون بلاد العالم ، ويشاهدون الدنيا ، ويعيشون مع الناس . زاروا اليونان ويوغوسلافيا وفرنسا .. وعاشوا ٣٦ ساعة فى مصر .. فى القاهرة والاسكندرية .. وكانت ((آخر ساعة)) معهم ..



صباح اول ايام عيد الاضحى زار السياح الروس كنيسة مارجرجس بمصر القديمة ووقف واحد منهم فى خشوع والكاسكيت فى يده ، وانشغلت سائحة فى ايقاد الشموع

وصلت الباخرة اسبيريا الى الاسكندريه ظهر يوم وقفة العيد .. ونزل منها السبعة عشر سائحا ، وكان فى انتظارهم مندوب من مصلحة السياحة .. يتكلم الفرنسية التى يتكلمها السياح الروس ..

مجموعة غريبة من الناس ..

اربعة ازواج وزوجاتهم ، وأم وابنتها ، وشابان صديقان ورجل عجوز وابنه . وامرأتان صديقتان ورجل وحيد ..

من أنحاء روسيا جاءوا .. من موسكو وليننجراد وخاركوف . والتقوا عن طريق جمعية لتنظيم الرحلات ..

طلبوا الاذن بالخروج من روسيا فى رحلة تستمر شهرين . وحصلوا على التصريح بسهولة لم يكن يتوقعها أحد .. حتى هم انفسهم لم يكونوا يتوقعونها ..

قرروا أن يزوروا أوروبا والشرق .. وفلسطين ..

وعندما نزلوا الى الاسكندرية ، طلبوا من مدام باسكال المرشدة التى تتكلم سبع لغات .. أن يشاهدوا الهرم وابو الهول والقلعة وخان الخليلى !

كوكاكولا امريكانى للروس

وكانت واحدة من السياح الروس تحمل آلة تصوير للسينما ، فالتقطت مناظر عديدة لزملائها وهم يهبطون من فوق الهرم .. وشرب الروس الكوكاكولا القد أصبحوا يدمنون شربها ويعجبون بها ..

وكانوا يدخنون السجاير الامريكية والانجليزية ، أما الكبريت فهو روسى موضوع فى كيس من الورق الشفاف الاحمر ، والكيس داخل علبة الكبريت العادية ..

وقد التف التراجمة وأصحاب الجمال والخيول حولهم ، ولكن أغلبهم «اعتذروا» **بعدم وجود « فلوس كتير » لانهم ليسوا كالامريكان !!**

وفى حى الازهر بدت السعادة على وجوه الروس وهم يشاهدون ازدحام الناس يوم الوقفة على محال الجزارين ، وكان بعضهم يعرف معلومات عن عيد الاضحى وذبح الخراف فيه ..

« أنا » الوحيدة الحسناء

واشترى « اندريه سيمكو » العامل فى أحد مصانع الفولاذ قرب خاركوف .. اشترى طربوشا بخمسة وعشرين قرشا وظل يلبسه حتى غادر مصر الى لبنان ..

أما « أنا » الحسناء الوحيدة بين السياح الروس .. فقد اشترت عقالا عربيا .. وهى أيضا الوحيدة التى تتكلم الانجليزية الى جانب الفرنسية .. وترافقها أمها التى تكره التصوير !!

وهؤلاء السياح جميعا من متوسطى الحال ، وكلهم من المدرسين والعمال .. وعشرة منهم عجائز تجاوزوا الستين من اعمارهم ..

وفى أول يوم وصلوا فيه الى مصر كانت ثيابهم أقل من العادة .. تشكيلة غريبة من الازياء ..

فساتين سوداء ومشجرة . والتفصيل غير متقن .. وفى ارجلهم احذية تشبه الصنادل او احذية العساكر .. وبعضهم كان يلبس احذية خفيفة من القماش ، تشبه أحذية البلاج .. وحقائب السيدات كانت كحقائب تلميذات المدارس .. منتفخة ولها أحزمة طويلة .. وفوق رءوسهن قبعات غريبة الشكل من الخوص ..

والرجال ، بعضهم بكاسكيت .. وواحد كان يربط رأسه بمنديل أخضر يتدلى على كتفيه كالطرحة ..

والرجال العجائز ، كانوا يتمسكون بلبس الصديرى برغم الحر الشديد ..

وأسوأ ماكان يشاهد فى هؤلاء السياح ، هو الساعات التى يضعونها فى أيديهم .. منظرها كئيب ، ولها جلدات كأحزمة البطن .. وشكل عقاربها منفر ..

لقد تغيرت كل مظاهرهم هذه فى اليوم التالى لوجودهم فى مصر .. ماعدا الساعات الكئيبة ، فانها بقيت كما هى فى أيديهم ..

بيض مصر لا يعجبهم

استيقظوا من نومهم فى الساعة الخامسة صباحا .. وكان فطورهم من الزبد والشاى والبيض والزيتون .. ولم يعجبهم البيض المصرى لانه صغير الحجم! وأكلوا كميات كبيرة من الزبد والخبز الابيض ..

وقضوا ليلتهم فى فندق لونابارك بشارع الجمهورية وفى الساعة السادسة صباحا ، نزل السياح الروس .. كانت النساء متأنقات فى الفساتين الزاهية .. وقبعات الريش .. والاحذية العسكرية الثقيلة .. أما الرجال ، فالشيوخ منهم أصروا على لبس الصديرى ، وكان الشباب يرتدون القميص والبنطلون ..

وواحد من شيوخهم كان يحمل آلة تصوير عتيقة من صنع تشيكوسلوفاكيا . وسألناه : لماذا لايشترى آلة تصوير روسية ؟.. فابتسم وقال : ان هذه الالة ورثتها عن ابى !!

وشاب آخر يرافق امه واباه ، كانت معه كاميرا لايزيد ثمنها على سبعين قرشا !!..

والحسناء الروسية « أنا » هى وحدها التى كانت تحمل آلة تصوير للسينما ..

وفى اليوم الثانى .. زاروا قلعة القاهرة وكنيسة مار جرجس ..

انهم جميعا مسيحيون متدينون .. أشعلوا الشموع فى كنيسة مار جرجس ، وادوا الصلوات .. ووقفوا دقائق طويلة أمام الرهبان وهم يشرحون لهم القيم الدينية للآثار التى يشاهدونها ..

وسألتنى سائحة روسية : إريد ان





بعد وصولهم الى القاهرة بساعات زار السياح الروس خان الخليلى واشترى « ايميلف » طربوشا بخمسة وعشرين قرشا . واشترت « انا » شالا وعقالا ..



سائحة روسية تتفاهم مع المرشدة السياحية فى انواع النقود



عجوز جاء مع زوجته لزيارة الشرق وهوايته مداعبة الاطفال المصريين



« انا » جاءت مع امها وهى طالبة بجامعة موسكو وتهوى التصوير



امام ابوالهول والهرم وقف الستة عشر سائحا وسائحة من روسيا ومعهم مدام باسكال مرشدة السياحة .



سائحة روسية تشرب « كوكاكولا » وتبعها الستة عشر روسيا وشربوا مثلها

خفيف"!



« انا » الحسناء الروسيه مع اثنين من فلاحي « البساتين » وهي تحاول الكلام معهما باللغة الانجليزية، والتقطت الصورة عند مسجد محمد علي بالقلعة والقاهرة القديمة تبدو خلفها ..

آخذ معى بعض هذه الشموع كتذكار ، فما هى الطريقة !.

وطلبت منها أن تدفع عشرة قروش وتأخذ ثلاثا منها ، ففعلت ولكنها أشعلت واحدة تركتها ، وأخذت الاثنتين باحترام وتقديس شديدين ..

اسمها « جلابية »

وفى مسجد محمد على بالقلعة ، تقابلت « أنا » الروسية مع اثنين من الفلاحين بثيابهما الريفية الانيقة .. وجلست بينهما ، وطلبت أن تلتقط لها صورة .. ثم أسرعت تحضر آلة السينما لتلتقط لهما عدة مناظر .. وجلست تستفسر عن بلدتهما ، وكانت «البساتين» وعن سنهما .. واسم الثياب التى يلبسونها ، وكتبت فى مفكرتها هذه البيانات وخصوصا اسم « الجلابية »

وفى الطريق الى كنيسة أبى سيفين بمصر القديمة .. تقابل السياح الروس مع بعض الاطفال ، فحملوا طفلا وجلسوا يداعبونه ، وأعطوه بعض القروش ، واعتذروا بأنهم ليسوا أغنياء والا أهدوه شيئا قيما ..

والطريف ان كل هؤلاء السياح كانوا يميلون للنكتة والضحك .. وكانوا يحبون الاطفال ..

ان الملاحظة التى خرجت بها من مرافقتى للسياح الروس .. هى أن قلبهم كبير .. ودمهم خفيف .. وانهم أناس بسطاء ..

وقبل أن تنتهى الست والثلاثون ساعة، تحركت السيارات الثلاث ، البيضاء والرمادية والزرقاء ، التى تقل ١٧ سائحا وسائحة من الروس ، خرجوا لاول مرة من الستار الحديدى ليزوروا الدنيا..

وقبل ظهر أول أيام عيد الاضحى .. كانت الباخرة اسبيريا فى طريقها الى بيروت ، ليزور هؤلاء السياح لبنان وسوريا وفلسطين ، وسيمرون يوم ٢ اغسطس بالاسكندرية مرة ثانية ..

وسينظرون اليها من فوق السفينة نظرة وداع .. وهم فى طريقهم الى موسكو وخاركوف ولينينجراد .. بعد أن فتح الستار الحديدى ابوابه ، وأصبح ستارا من الهواء ..

صلاح جلال



ايميلف طالب بالجامعة وعامل باحد المصانع وحول رأسه شال اخضر غريب

صديق الاطفال وزوجته .. السائح الروسى وزوجته وهو يحتضن طفلا مصريا وجده يلعب فى حارة ابى سيفين بمصر القديمة والى يمينه « انا » ممسكة بالة التصوير السينمائى وبجوارها امها التى تكره التصوير





ركبت الحانطور ودارت به حول الهرم وابو الهول لان الحر كان قاسيا ..

مارلين مونرو..

عندما تتحدث للصحفيين !

مارلين مونرو تبتسم • مارلين مونرو تتكلم • مارلين مونرو تغمز بعينيها • بها تهز كتفها • انها ترفض الاجابة على اسئلة الصحفيين • انها تجلس وسط ٢٠٠ صحفي • انه مؤتمرها الصحفي الرابع الذي تعقده في لندن منذ وصولها • الصحفيون وجها لوجه امام مارلين • المصورون اصيبوا بهستيريا التصوير • انهم يلتقطون مئات الصور لمارلين • ان الاقلام التي يحملونها في جيوبهم كلها نفدت • الصحفيون ايضا نسوا الاسئلة التي كانوا يريدون أن يوجهوها لمارلين • انهم يحدقون فيها ولا يتكلمون • انهم ينظرون اليها في بلاهة • انها مارلين مونرو • انها الاسطورة التي ظلت الصحف البريطانية تنشر كل يوم صفحة كاملة عنها بالصور منذ أن وصلت الى لندن !





س : ما هي هوايتك ؟
ج : ركوب الدراجات ..
وفي اليوم التالي تلقت مارلين عشر دراجات هدية ..



س : مارأيك في سير لورانس ؟
ج : انه رجل ساحر ، أنا سعيدة لانني سامثل امامه ..





س : هل قابلت ديانا دورس ؟
ج : لا .. لم أقابلهـا .. أنا لا أعرف ديانا • انا لم ار لها فيلما واحدا من أفلامها ..

س : العالم كله يريد أن يراك وأنت تمشين ..
مارلين تبتسم ولا ترد ،وتسجل آلات التصوير الابتسامة ..





س : كيف تحافظين على رشاقتك؟
ج : انا أشرب عصير الفواكه ولا اذوق الخمر أبدا ..

انتهى المؤتمر الصحفي بهذا «البوز» واصيب المصورون بهستيريا التصوير

نساء الليل والفتوات

يجتاحون شوارع لندن!

مطلوب إقالة وزير داخلية انجلترا

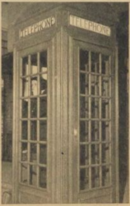
والسبب .. فتيات بيكادللى

لندن ـ من زغلول السيد :

فى بريطانيا اليوم ثورةعنيفة٠٠ثورة ضد انتشار نساء الليل اللائى يتصيدن المارة على قارعةالطريق وأمام أعين رجال البوليس ٠٠ وضد عصابات البلطجيـة الذين يفرضون حمايتهم على هذه البيوت والمحال العـامه فى نظير الاتاوات !



البصبصة على قارعة الطريق فى ميدان بيكاديلى .. تبدأ دائما من منتصف الليل .. وأمام اعين رجال البـوليس الذين لا يتحـركون الا اذا اسـتغاث بهم الزبون !



تليفـون النجـدة .. لا يجرؤ المارة على استعماله

ان هؤلاء البلطجية يستعملون الخناجر والمسدسات والمدافع السريعة الطلقات.

وقد ارتفعت اصوات عالية تطالب لويد جورج وزير الداخليـة بالاستقالة لانه فشل فى محـاربة الدعارة التى هددت المجتمع البريطانى بالانهيار ٠٠

ويصرخ الوزير الانجليزى ويقـول ان القانون الحالى لايسمح له بأن يقيد حرية المراة مهما كان معروفا عنها انها ساقطة !

ونادت اصوات اخرى بتطهير البوليس الانجليزى بعد ان فشـل هو الآخر فى القضاء على عصابات البلطجية التىتشبه عصابات شيكاغـو وتستعمل المدافع السريعة الطلقات !

العقاب ٠٠٠ غرامه فقط

وقد اصبحت الدعارة تدار علنـا فى الشوارع الخلفية والحدائق العامة ٠ ٠ وانتشرت فى معظم الاحياء الراقية البيوت السرية ٠٠ ويرى رجال البـوليس كل هذا ويراقب رواد هـذه البيوت من الجنسين ولكنه لايستطيع ان يتدخـل لحماية الاخلاق بسبب القانون !

ورجل البوليس لايستطيع ان يتدخل ليمنع فتاة من اغراء أى رجـل ، الا اذا استغاث به الرجل ! ٠٠ وفى هذه الحالة يقبض عليها البوليس ويضعها فىالسيارة الواقفة فى ميدان بيكاديللى لهذا الغرض فقط .. ثم تذهب بهـا السيارة الى اقرب نقطة بوليس ويحرر لها المحضرثم يوقعون عليها غرامة لاتقل عن جنيه ولا تزيد على جنيهين !

فى حى السفارات

وفى حى ماىفير حيث توجدالسفارتان المصرية والامريكية وفى شارع كيرزونحيث يوجد النادى المصرى تجد بائعات الحب يرتدين الازياء التى تكشف عن مفاتنهن

ويقفن على الارصفة لتحريض الرجال٠٠ وقد يكون سفير أو وزير فى طريقه الى بيته أو سفارته !

وفى حدائق هايد بارك تجد الدعـارة علنا ، فقد تتعثر أقدامك فى جسدين وقد تعانقا على حشـائش الحديقة فى الظلام !



رجال البوليس .. يراقبون كل شىء ولايستطيعون حماية المارة !

والدعارة فى هـذه الحديقة يمارسها لفيف من النساء بأسعار مخفضة !

٣٠٠٠ جنيه ايراد ساقطة

وبائعات الغرام لايدفعن اية ضرائب.. لان المهنة التى يزاولنها غير معترف بها من الدولة .. ولا تملك واحـدة منهن عنوانا ثابتـا .. وقد سمحت احدى هؤلاء النساء بنشر صورتها فى الصحف وقالت ان ايراداتها من هذه المهنة بلغت فى العام المـاضى ثلاثة آلاف جنيه !

وقالت انها تقتصد من ايراداتها مبلغا فى كل شهر ـ يعينها فى المستقبل عندما تعتزل المهنة !

ولم يسـتطع رجال البوليس ان يتعرضوا لها لانها حرةتفعل ماتشاء داخل بيتها ! ..

ميادين القتال

وهناك عصـابات اخرى من النساء الساقطات تخصصت فىبيع الهوى للبحارة الامريكيين .. وهؤلاء يبعن الهـوى فى مقابل اجور مرتفعة ..

ونشأت عصـابات اخرى من الرجال المسلحين بالمدافع ، وهـذه العصابات تعيش تحت الارض ، وتفرض حمايتها على الكباريهات والمقاهى فى نظير مرتبات شهرية ..

ويحدث ان تختلف هـذه العصابات بعضها مع بعض، وفى هذه الحالةلايتورع أفراد الفريقين من ان يحولوا الشوارع والميادين الهادئة الى ميادين قتال !

آخر حادث ارتكبه فتوات لندن فى ميدان بيكاديللى هو قتل سائح مالطى حاول ان ينقذ فتاة انجليزية من ايديهم على قارعة الطريق ٠٠ فكان جزاؤه عدة طعنات بالسكاكين فى قلبه !

زوج الملكة يحارب الفتوات !

فقد كانت احدى الفتيات الجميلات تسير بخطوات سريعة فى طريقها الى البيت .. وكان ذلك قبل منتصف الليل بقليل .. وفجأة اعترض طريقها ثلاثة شبان لاتتجاوز اعمارهم ٢٥ عاما ٠٠وحاولو اختطافها فأطلقت الفتاة صرخة مدوية ظهر على أثرها السائح المالطى ٠٠فترك الفتوات الثلاثة الفتاة واتجهوا ناحيته واخرج كل منهم السكين التى يحملها فى جيب بنطلونه وانهالوا عليه بالطعنات ، ثم تركوه جثة هامدة !

اجتماع زوج الملكة بالمسئولين

وقد اثارهذا الحادث ضجةفى لندن٠٠فأسرع المسـئولون عن الامن وعقدوا اجتماعا لبحث مشـكلة هذه الفئة من الشبان الذين تميزوا بالانحلال الخلقى والذين يطلقون عليهم فى لندن « التيلى بويز » ٠٠ ورأس الاجتماع دوق ادنبره أو زوج الملكة ٠٠ ولم يصل المسئولون الى حل ٠٠ ولاحظ سكان الحى بعد هذا الحادث الاخير ، انتشار رجال البوليس فى الميدان والشـوارع الكبيرة المتفرعـة منه. وتركوا الحوارى والازقة المتفرعةمن الشوارع الرئيسية لهؤلاء الفتوات يعيثون فيها دون رقابة .. ويرتكبون جرائمهم ثم يفرون قبل ان يتنبه رجال البوليس !

من هم التيلى بويز ؟

« والتيلى بويز » يرتدون القمصان المفتوحة والبنطلونات الضيقة ويتركون خصلات من شعورهم تتدلى على جباههم٠وكل منهم يمشى وفى جيبه سكين داخل جراب من الجلد يعلقه فى الحزام أو يخفيه فى جيب البنطلون ٠٠ وأهالى لندن يعلمون جيدا نتيجة الاحتكاك بواحد من هذه الفئة ٠٠ وهى ضربة سكين من الخلف قد تقضى عليه أو تسبب له عاهة مستديمة !

وهؤلاء الفتوات لايظهرون فى شوارع لندن الا عندما ينتصف الليـل ٠٠ وهم يسيرون جماعات فى الطـرقات ٠٠وينتشرون فى حى سوهو وفى شوارع بيكاديللى حيث تقف بائعات الهوى وعلب الليل !

شبان مراهقون

وقـد احتلت أخبار فتوات لنـدن الصـفحات الاولى من الصحف ٠٠ وبدأ المواطنون فى لندن يتحاشون السير فى الشوارع المتفرعة من ميـدان بيكاديللى بعد الساعة الحادية عشرة مساء ٠٠والذين يجازفون بحياتهم ويسيرون فى هـذه المنطقة فى ساعة متأخرة من الليـل ،فانهم يمشون بخطى سريعة وهم يلتفتون وراءهم حتى يبتعدوا عن علامة الخطر !

ويقول المسئولون عن الامن ان هـذه الفئة من الشباب الانجليزى المراهق ، ظهرت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وكانوا فئة قليلة جدا ٠٠ ثم انضم اليهم عدد كبير حتى كونوا عصابات ضخمة أصبحت تهدد حياة الناس !

فاتن

●

● ر

فاتن حمـ
العاشقة الوديعة
غرامياتها على
تعـلم الملايين
ببضع عبارات
قطرات من الد!

تلت لملكة السينما :
ـ ما الذى يخيفك ؟
قالت :
ـ الظلام ! .. ان اقل حركة تحدث
فى الشقة وانا نائمة وحدى ، ترعبنى
واظل مستيقظة فى فراشى حتى اتعب
وانام من فرط التعب !
ـ وماذا ايضا ؟
ـ واخاف اذا جلست بجوار سا
يقود السيارة بسرعة !
ـ ولكنك تقودين سيارتك بنفسك
ـ وهـذا هو سر خوفى .. لو كنت
اجهل القيادة ، ما شعرت بهذا الخوف
ـ وماذا ايضا ؟
ـ واخاف من وابور الغاز . . انى
لا استطيع ان اقترب من النار !
ـ والبوتاجاز ؟
ـ اخاف منه موت !
ـ هذه بواعث الخوف .. فما هى
بواعث الحب ؟

● شىء مجهول يشبه المغناطيسية
● الاخلاق والطبائع المتقاربة
● ان تجد نفسك تريد ان تتحدث اليه
طول الوقت دون ان تشعر بملل !
● ان تجـد قلبك مدفوعا نحوه بقوة
كالشلال !

ـ وما هو الحب ؟
ـ الحب شىء لا استطيع ان اصـفه
لك .. لقد قالت عنه ام كلثوم فى احدى
اغنياتها : « ايه اسم الحب ما اعرفشى
وفى هذه الاغنية تجد اجمل ما قيل
فى الحب !
ان الحب هو الشىء الذى يسـعد
ويشقينا .. ويجعلنا نعيش حينـا
احلام سعيدة .. وحينا آخر فى اوهام
يائسة .. فلا المال ولا الجاه ولا اى شىء
يستطيع ان يجعلك سـعيدا اذا
تعيش بقلب شقى !
لقد كنت اقف لاتلقى تحيات وهتافات
الجماهير . . وارى الالوف واسمعهم
وهم يصفقون لى مرة واحـدة .. فلا
اشعر بالسعادة لان قلبى فى تلك الاو
كان شقيا !
ووصفت فاتن حمامة الرجل المثالى
كما تراه فقالت :
ـ هو الرجل ذوالشخصية القوية .
وليس معنى هذا اننى احب الضرب ! .
ولعلك سوف تصفنى الى الناس بانى
من هذا النوع !
ولكننى اكررها عليك اننى لا اقصد
الرجل القوى صاحب العضلات القوية
كالسيد نصير او مختار حسين .. وانما
اقصـد الرجل الذى يفرض شخصيته
القوية على المجتمع .. الرجل النبيل
الذى يتكلم بصوت كالهمس .. فيسمعه
الناس على بعد !



تروى حكايتها مع الحب .. والظلام !

أحب الرجل ذو العضلات !
الرجل أكثر إخلاصًا من المرأة !

ان جميع الممثلين ، يتلعثمون أمام الكاميرا ... أما فاتن حمامة فانها الوحيدة التى تحفظ دورها كجدول الضرب !...

.. ملكة السينما ... العالمة التى يعبد الناس ... اشة .. الفتاة الصغيرة التى ... وتعرف كيف تسعدهم ... بة .. وتشقيهم ببضع ... د !

ويشترط فيه ان يكون انيقا . . يعرف كيف ينتقى ربطة عنقه . .

الغضب

قلت لفاتن حمامة :

ــ لقد تحدثت عن بواعث الخوف فى نفسك .. وتحدثت عن بواعث الحب فى قلبك .. فما هى بواعث الغضب ؟

قالت ملكة السينما :

ــ انا اغضب وأثور لاتفه الاشياء . . واعود فاضحك لاقل سبب . . مثلا . . هذه هى الاشياء التى تغضبنى :

● **التليفون** . . انا لااطيق انيوقظونى من عز النوم لكى ارد على معجب او معجبة تسألنى عن صحتى واحوالى وانا احب ان انام ثمانى ساعات على الاقل . . فاذا لم آخذ قسطى من الراحة والنوم ظللت طول اليوم مضطربة الاعصاب !

● **الصوت المرتفع** . . انا اكره الضجيج والاصوات العالية فى البيوت .

● **الكذب** . . لا يوجد شىء فى هذه الدنيا يغضبنى ويثيرنى كالاكاذيب . . اننى احب الصدق ولو الحق بى الاضرار

قلت لها :

ــ من هم اعز اصدقائك ؟

قالت :

ــ المقصود بهذا السؤال الاصدقاء والصديقات الذين يتميزون بالاخلاص . . وانا اعتقد ان الاخلاص التام غير موجود . . حتى بين الاشقاء والشقيقات

ــ هل المرأة أخلص للمرأة من الرجل؟

ــ بالعكس . . ان مادة الاخلاص فى الرجل اقوى . . الا اذا تدخلت المصلحة الخاصة او العمل وهنا ينفلت عيار الصداقة !

لقد ثبت لى حتى الآن ان اعز صديقاتى هن صديقات الطفولة وزميلات الدراسة!

ــ هل توجد سيدة أو رجل تلجئين اليه فى مشكلاتك او ازماتك النفسية ؟

ــ كان لى صديق الجأ اليه عندما تعترضنى مشكلة او ازمة نفسية . . ولكننى اكتشفت ان ازماتى تكبر وتتسع اذا لجأت للغير . . ثم رايت اننى اذا توليت حلها بنفسى ، سأصل الى نتيجة سريعة . .

الشريرة ملكة السينما

وتقول فاتن حمامة أنها تعاقدت فى هذه الايام على بطولة خمسة أفلام .. منها فيلم واحد بالالوان الطبيعية .. وهو الفيلم الذى تلتقط مناظره الآن باستوديو الاهرام .. وهو أول ستوديو مصرى انشأ معملا كاملا لطبع وتحميض الافلام الملونة .. وفاتن حمامة لا تتعاقد على تمثيل أى دور يقدم اليها فى طبق وبجواره شيك بالف جنيه قيمة العربون .. ولكنها تفضل أن تقرأ الدور لدراسته أولا .. فاذا وجدت فيه شيئا جديدا مدت يدها الى الطبق وتناولت الشيك ووقعت العقد ..أما اذا لم يعجبها الدور فانها تضحى بهذا الشيك والاربعة شيكات الاخرى التى تضاف الى رصيدها فى البنوك ..

وهى تقول أنها لعبت أدوارا كبيرة ، وانها تفضل الادوار التى تكتب لها من صميم الحياة.. ولا تكره شيئا سوى الادوار المتشابهة .. لانها لا تستطيع أن تقدم فيها شيئا جديدا من فنها.. والدور الذى تلعبه فاتن الآن هو دور «نادية» فى قصة « لا أنام » لاحسان عبد القدوس .. وهى من اخراج صلاح أبو سيف وتصوير عبد الحليم نصر .. وهو أول فيلمصرى بالالوان تلعبه فاتن حمامة .. وهى تقول أن الشىء الجديد الذى أظهرها فى هذا الدور هو عنصر الشر ..



فاتن حمامة ملكة السينما.. بدات مندلعبت دورها فى فيلم «صراع فى الوادى» تتطور فى فنها .. أصبحت تؤدى دور المرأة ذات الانوثة الطاغية بنجاح .!

(فيلم ملون تصوير اوسكارمترى)

انها تلعب لاول مرة فى حياتها دور فتاة شريرة

ان المخرجين والفنيين والنجوم وعمال الاستوديوهات يعاملون فاتن حمامة كملكة السينما .. وليس هذا لانها تتقاضى اكبر اجر من بين النجوم ، وانما لانها الممثلة الوحيدة التى تجعل المخرجين والفنيين والعمال ينسون أنفسهم وهم يراقبون لقطاتها ..

وعندما سألتها عن رأيها فى مارلون براندو ، قالت :

ــ انا لايعجبنى فيهم سوى منتجمرى كليفت !

وتذكرت انها كانت عضوا فى حزب درية شفيق .. فسألتها عن رأيها فى زعيمتها فقالت :

ــ انا احب للمرأة المصرية ان تتفرغ للخدمات الاجتماعية فقط . . ولاتعجبنى فى مصر سوى سيدة واحدة هى سنية عنان . . ان هذه السيدة تعمل فى صمت وهدوء ودون دعاية او ضجة . . لقد زرت ملاجئها ورأيتها بعينى وهى تقف على قدميها طول النهار فى خدمة الاطفال اليتامى . . هذه السيدة هى المثل الاعلى للمرأة المصرية فى رايى !

عمارات النجوم

وعلقت ملكة السينما على ما يكتب بين الحين والآخر عن العمارة الجديدة التى تبنيها فى مصر الجديدة . فقالت ان الاطباء الذين ينشئون المستشفيات قليلون جدا .. وغالبية الاطباء الذين يربحون الالوف يبنون العمارات .. فلماذا يؤاخذ نجوم السينما بالذات على هذا ؟

وقالت فاتن حمامة أن عمر نجمة السينما ــ فى العمل ــ اقصر من عمر الطبيب واقصر من عمر المهندس والمحامى واصحاب المهن الاخرى ..

فالطبيب والمهندس والمحامى ترتفع أجورهم وارباحهم كلما تقدمت بهم السن ، أما نجمةالسينما فبالعكس ، فان أجرها ينخفض كلما تقدمت بها السنون ..

فالنجمة تمثل بضع سنوات فقط ، حتى تتقدم بها السن وتصبح غير لائقة لادوارها .. فلماذا لا تؤمن حياتها وهى قادرة على العمل ؟

ان النجمة التى لا تعمل شيئا تستطيع أنتعيش منه عندما تتقاعد عن العمل تكون اكبر مغفلة ..

ثم قالت :

ــ انا الآن فى عز مجدى .. فلماذا يلومنى الناس اذا ادخرت شيئا للمستقبل ؟

ان الناس يقولون لى فى الشوارع « كفاية عمارات بقى » ..

كأننى عندما أفكر فى مستقبلى أرتكب جريمة يحاسبنى عليها المجتمع ..

وقالت فاتن حمامة أنها فصلت لدورها فىهذا الفيلم ٣٥ فستانا ، وأن ثمنها يتراوح بين ٢٠ جنيها و ٦٠ جنيها .. وقالت أيضا أن الملابس التى ترتديها فى الافلام تكلفها حوالى ٦٠٠٠ جنيه فى الموسم .. لان الازياء التى تلبسها فى فيلم ، لا تستطيع أن تظهر بها فى فيلم آخر ، والا قالت عنها زميلاتها باعيب النجوم ..

وسألت فاتن :

ــ ما الذى يضايقك فى حياتك ؟

ــ الحر فى البيت . . والناموس فى الاستوديو !

ــ والمطرب الذى يرغمك على الجلوس بجوار الراديو ؟

ــ عبد الحليم حافظ

ــ واغنيتك المفضلة ؟

ــ حتى الآن لم تظهر اغنية لعبد الحليم احلى من اغنية على قد الشوق

ــ وما هى وجبتك المفضلة ؟

ــ الكوستليتة فى الصيف وصينية الباذنجان فى الشتاء

ــ وشربة العدس ؟

ــ اموت فيها !

ــ كم عدد القبلات التى التقيت فيها مع ابطال افلامك ؟

ــ كتير قوى . . مش فاكرة !

ــ واهم قبلة ؟

ــ فى فيلم صراع فى الميناء !

ــ تقصدين صراع فى الوادى ؟

ــ لا . . اقصد صراع فى الميناء !

قلت لملكة السينما :

ــ هل يستطيع العاشق الجائع ان يتذوق طعم الحب ؟

قالت :

ــ يستطيع !

ــ وكيف ذلك ؟

ــ لان الحب فى القلب والجوع فى المعدة !

جليل البندارى



ماذا جرى ليوسف وهبى ؟
هل اصيب بالذهول ؟
لماذا امتنع عن الطعام ؟
أصبحت نظراته شاردة ...
اصبح يحدثك وعيونه تبحث عن شىء مجهول ... اصبح ينزل الى حديقة الفيلا ويمشي فى كل ركن منها باحثا عن بثينة ... فحينما لا يجدها ، يناديها بصوت متحشرج :

ـ بوسة ... بوسة ...
فلا ترد عليه بثينة ... الفتاةالذكية الجميلة ذاتالشعر الذهبى التى اصبحت كوما من التراب !

ماذا حدث ليوسف وهبى ؟

ان يوسف وهبىيعيش بعد هذا الحادث كالشبح .. لم يعد يتناول طعاما بالمرة. ان الاطباء يترددون عليه ثلاث مرات فى اليوم ، لكى يقدموا له وجباته الثلاث من الحقن والادوية والعقاقير !

لقد أصبح يغلق باب غرفته على نفسه ويلطم خديه بشدة حتى يدميهما ..

فماالذى حدثلجبار شارع عمادالدين، وجعله يتحول فى ليلة واحدة الى شبح هزيل شارد النظرات ؟

ان الاطباء يخشون على حياة الممثل الكبير .. لو استمر على هذه الحال !

انه لايتناول طعاما ولانوما .. حتى النوم هجر أجفانه .. انه لايستطيع أن ينام على سريره الا اذا أعطاه الطبيبحقن المورفين .

ولقد طلبت أمينه رزق من أستاذها يوسف وهبى أن يترك هذا البيت ويقيم فى أحد الفنادق ، فرفض يوسف وهبى وقال لها :

ـ أنا لاأستطيع ان أنتقل من هذا المكان ..

ان الناس سيتفرجون على هناك .. وانا لاأحب أن يتفرج على الناس وأنا فى هذه الحالة !

واقترحت على أفراد الاسرةأن يسافروا به الى شقته بالاسكندرية ، فردت عليها واحدة من العائلة ،بأنها تخشى علىالرجل من أن يلقى بنفسه فى لحظة ضعف من شرفة الشقة بالدور السادس

الاعصاب القوية تنهار فجاة

وتمر لحظاتعلى الممثل الكبير لايردفيها على اىواحد من أفراد أسرته أو أصدقائه او زملائه الذين يترددون عليه لمواساته. أصبح يبكى ويصرخ كالاطفال من لاشىء !

قال لى ممثل مشهور من زملاء يوسف وهبى انهذا الرجل الجبار لم يتاثرعندما فقد الثروة الضخمة التى كان يمتلكها. ولم يتاثر عندما شهر افلاسه .. ولم يتاثر عندما انقلب عليه جميع زملائهمن كبار الممثلين وأخذوا يحاربونه بشتى الوسائل وأحقر الوسائل .. ولم يتاثر عندما ماتتأمه .. فذهب ليشيع جنازتها ثم عاد من الجنازة ليمثل على المسرح !

ان مصرع بثينه هو الذى هد كيان هذا الرجل الجبار .. فما السبب ؟

يوسف وهبى يعالج الفتاة

ان الذين يعرفونيوسف وهبىوالسيدة حرمه ، يعلمون انهما تزوجا عن حب . وقد كانت بثينه عمرها ثلاث سنوات عندما طلقت أمها وتزوجت من الممثل الكبير ..

وأقامت الطفلة فى بيت أبيها ..وقيل انها لم تجد من العطف والحنو مايجعلها تعيش كاية طفلة فى بيت أبيها .. فقد كانوا ينظرون لها نظرة تختلفعن نظرات كل أسرة لابنتها ..

كانوا ينظرون لها نظرتهم الى ابنة الزوجة الهاربة مع يوسف وهبى !

وانتقلت الطفلة الى بيت جدها لابيها. وظلت تكبر وتكبر وتلمح فى عيونهم نفس النظرات .. وعندما أصبحت فتاة، زوجوها لاول شاب تقدم لها ..

وخرجت الفتاة من بيت يوسف وهبى الى بيت الزوج بالاسكندرية .. ثمعادت وهى مطلقة ..

وكان يوسف وهبى هو الرجل الوحيد الذى درس حياة هذه الطفلة وأخذيعالج ماساتها بالحنو والعطف .. واتخذ منها ابنته وسكرتيرته التى تتصرف فى جميع شئونه ..

الابنة والسكرتيرة وكل شىء

واقامت بوسه فى بيت يوسف وهبى بالهرم .. وأصبحت هى التى تحدد له برنامجه اليومى ومواعيده .. وأصبحت هى التى تنتقى له البدل والكرافتاتالتى يلبسها .. وعندما يبدأ فى كتابةمسرحية جديدة أو قصة فيلم ، كانت تجلس الى مكتبه ويظل هو يتمشى أمامها فى الغرفة ويملىعليها المسرحيات والقصصالسينمائية

ووجدت بثينة حنانا من يوسف وهبى لم تكن تحلم به .. بل انيوسف وهبى كان يحبها ويعطفها عليها أكثر من أمها نفسها .. وهكذا تعلقت الفتاة بعنق الممثل الكبير .. وهكذا أصبحت الفتاة الذكية الجميلة ذات الشعر الذهبىجزءا من حياته .

يوسف وهبى انتهى

ثم رآها يوسف وهبى وهى تسقطأمامه من شرفة الفندق .. فحملها فى سيارة والدم ينزف على صدره من الفندق الى المستشفى .. وأجرى الاطباء لها عمليات نقل الدم دون فائدة ثم أعطوها حقنة وانتهى كل شىء ..

وعاد بها يوسف وهبى وهى جثة هامدة !

وفى المطار استطاع يوسف وهبى أن يتمالك أعصابه أمام الناس .. ولميفقد أعصابه الا عندما ذهبالى المسجد للصلاة على الفتاة .. ووجد نفسه وحيدا .. فأخذ يبكى ويصرخ ويلطم خديه بقسوة.

ولم تشترك أسرة والد الفتاة فىتشييع جثمان الفتاة الى مقرها الاخير ..

ان نظراتهم الى الطفلة التى عمرهاثلاث سنوات لم تتغير حتى وهى جثة هامدةفى صندوق خشبى !

ودفنت « بوسه » فى مدافن أسرة يوسف وهبى ..

وكان كل من يتقدم الى الممثل الكبير المحطم القلب ليعزيه ، يرد عليه بعبارة واحدة :

ـ يوسف وهبى انتهى ..

ثم اعتكف فى بيته بشارع الهرم .. وأخذ الذين يترددون عليه يلاحظوننظراته الشاردة وعيونه التى تبحث عن شىء مجهول ...

وأصبح الممثل الكبير ينزل الى حديقة قصره بشارع الهرم ليبحث فى كل ركن منها عن ابنته ، فحين يفتقدها يناديها بصوت متحشرج : بوسة .. بوسة .. فين انت يابوسة ؟

ويظل يبحثعنها وراء الاشجار ،لعلها مختبئة عن عينيه لتداعبه كعادتها ..

وامتنع الرجل من فرط حزنه على بثينه ، عن الطعام والنوم وكل مظهرمن مظاهر الحياة ...

وأصبح الاطباء يغذونه بالحقن والادوية والعقاقير ..

ان يوسف وهبى يعيش الآن فىفيلا الهرم كالشبح .. لم يعد يوسف وهبى صاحب الحنجرة القوية والوجه المعبر الضاحك ...

قال لاحد أصدقائه عندما أفاق لحظة واحدة من ذهوله :

ـ لماذا لاتنعوننى أنا أيضا ؟
ـ انك على قيد الحياة
ـ أنا لم اعد اشعر بالحياة !

***

وفى آخر مرة دخل الطبيب علىالممثل الكبير المحطم القلب ليعطيه حقن المورفين التى اعتاد أن يتعاطاها هذه الايام لكى يستطيع النوم .. فساله الممثل الكبير الذى أصبح شبحا هزيلا شارد النظرات هذه لم تعد تنفع . ابحث لى عن حقنة أخرى .. حقنة تفقدنى الذاكرة !



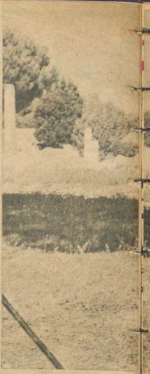
انها اكثر من جميلة ، واكثر من فاتنة .. انها مثيرة .. فى كل شىء



امراة بدات من الشارع .. التقت برجل وثان وثالث .. رفعها من الحضيض الى القمة ، واصبح اسمهاعلى كللسان

"الملحوسة".. صوفيا





التقت بمنتج سينمائي
.. صوفيا .. صوفيا

لورين





ان الصحفي السويدي « بير اندرسون » الذي يزور القاهرة هذه الايام يكمل حلقة الكتابة عن صديقاته من النجوم .. في الاسبوع الماضي تكلم عن جينا لولو بريجيدا .. وفي هذا الاسبوع يعود ليكشف الستار عن صوفيا لورين .. ان صوفيا في نظره فتاة « ملحوسة » .. مثيرة .. القرش الذي في يدها تصرفه وتنتظر غيره تصرفه .. كل رجل يعجبها .. مادام رجلا

المصارعة صوفيا لورين .. اريد ان اسأل : اين الثيران ؟



سالوا صوفيا : لماذا تظهر كل صورها مثيرة .. فاجابت : انا عمري ما وقفت امام العدسة . وفي نيتي ان امثل صورة مثيرة .. كل جزء من جسمي مثير .. حتى شفتاي ..

من الذي قال عن صوفيا لورين أنها جميلة ؟
من الذي قال عنها أنها فاتنة ؟
ان صوفيا أكثر من جميلة ، واكثر من فاتنة .. انها مثيرة .. مثيرة واضع بعدها كل ما في امكاني أن أضعه من علامات التعجب

البركان ينفجر

الغريب في صوفيا أنها تجلس أمامك ساكنة هادئة لا تتحرك كأنها تمثال من الشمع ، ومع ذلك تحس بانها بالرغم من وضعها الهادىء فانها مثيرة .. ثم تنفجر براكين الاثارة تباعا .. عندما تفتح شفتيها وتتكلم .. وينساب الكلام من بين الشفتين .. كلام الدغ مثير .. ووراءه ابتسامة وضحكة كلها منحنيات ومضيقات .. _ الضحكة _ ..

ومع ذلك .. فان صوفيا فتاة « ملحوسة » .

انها تذكرني بغني الحرب الذي يضع في يده خمسة خواتم ثمينة .. في كل اصبع خاتم . لكي يشهده الناس ويشيروا اليه ..

في اعتقاده أن الناس سوف تقول عنه أنه غني والحقيقة أن الذي يقال : مجنون .

وصوفيا من هذا النوع .

تدخل بيتها . وتجد في كل مكان تحفة .

في الاركان .. على الجدران .. وسط الغرفة .. في الحديقة .. في الجراج ..

في كل مكان .. شيء ثمين له قيمته . ولكنه ملقى بلا فن . ولا عناية . ولا ترتيب ..

فقط لكي يقال بعد هذا أن صاحبة البيت غنية

من تحت الى فوق

وربما كان السر في هذا هو أن صوفيا بدات حياتها فتاة عادية . بدات في الشارع ..

في شوارع روما ومدن ايطاليا ..

التقت برجل . ورجل ثان . ورجل ثالث .. ثم مع الحظ التقت « بفيكاردي بونتي » . احد كبار المنتجين الذين يعملون في السينما .

والتقطها فيكار من الشارع ليضعها تحفة في بيت خاص .

ومن البيت الخاص انتقلت الى الاستوديوهات .. وقفزت صوفيا الى البلاتوهات .. وظهرت في السينما . وسرت صورها في العالم بسرعة .. وأصبح اسمها على كل لسان ..

المجلات الكبيرة تنشر صورها على الغلاف بكل الالوان وفي كل الاوضاع .

الجرائد تكتب عنها وتقارنها بملكة الجاذبية مارلين مونرو ..

العدسات تجرى وراءها لتصورها في كل وضع المعجبون يقضون الايام والليالي في انتظار مرورها لكي توقع لهم باسمها في « الاوتوجرافات » ..

كل هذا شهدته صوفيا .. وعاشت فيه .

انتقلت من الحضيض الى القمة .

بدأت من تحت . وأصبحت فوق .

ولكنها لم تنس الرجل الذي جرها الى القمة .

لم تنس فيكار ..

ولم ينسها فيكار أيضا .

المشكلة أنه لا يستطيع الزواج منها .. لانه متزوج . ولانه كاثوليكي . والطلاق في عرف الدين الكاثوليكي صعب ..

الناس ذئاب

ومن أجل هذا ظهرت ملامح حياة صوفيا على تصرفاتها .

تريد أن تقلد جينا في هوايتها للتحف الفنية ، فتتسابق لشراء أي تحفة دون أن تفكر في المكان الذي يمكن أن توضع فيه .

تصرف كل قرش في يدها .. لانهما «الفلوس» .. الناس في نظرها هي العملة التي تستطيع أن تتعامل بها .. وهم البنوك الذين لا تخلو خزائنهم من مال .

لايهمها أن يكون لها أملاك .. فان كل رجل تعرفت به كان على استعداد لان يضع أملاكه تحت تصرفها .

لا يهمها أن يكون لها قصر كبير . مادام الناس لهم قصور ..

ان البيت الذي تسكن فيه صوفيا لا تزيد حجراته على ثماني حجرات .

وهي تعيش في هذا البيت مع أمها ومع شقيقتها الصغرى ذات السابعة عشر عاما التي تخاف عليها من كل عين ..

تخاف عليها من عيون الناس ، ومن عيون الاصدقاء . ومن عيون الصحفيين .

في رأيها أنهم كلهم ذئاب ، وهي لا تريد أن تجعلها تمر بتجربة مثيرة مرت بها هي وساعدتها الصدف لان تصل الى ما وصلت اليه .

الف خطاب اعجاب

وصوفيا هي صاحبة أكبر عدد من الرسائل التي تصل النجوم ..

كل يوم يصلها مالا يقل عن الف خطاب

ومعظم هذه الخطابات ، ان لم يكن كلها من جنود الجيش الامريكي والالماني .

وهي على عكس جينا لولو بريجيدا في هذا .

فان خطابات جينا قليلة .. لان الجنود يعرفون أنها متزوجة . وأن زوجها يمنعها من الرد على خطابات المعجبين « الولهانين » في حبها .

يا ... دهوتي

قلت لصوفيا مرة :

ـ هل تحبين ؟

وابتسمت صوفيا ، ثم بدأت تضحك .. الضحكة التي وراءها منحنيات « وحواري » ومضيقات .. وسكتت ثم بدأت تقول :

ـ اسألني قبل هذا عن نوع الرجل الذي احبه .

وعدت اسألها :

ـ ماهو نوعه ؟ اقصد الرجل الذي تحبينه .

واجابت صوفيا :

ـ أي رجل .

« بير اندرسون »

بكره وبعده!

أول محطة ذرية مصرية تقام فى ...

مهندس مصرى يضع تصميم المحطة وعلماء العرب يطيرون إلى القاهـ...

تم اختيـار مكان أول محطة ذرية مصرية ..

تم وضع تصميمها .. وافق العلماء الروس الموجودون بالقاهرة على التصميم واعجبـوا به ،وهو من تصميم المهندس المصرى حسين شافعى بعد محاولات مضنية تم اختيار موقع المحطـة الذرية التى ستزودهـا روسيا بمحطـم ذرى من نوع جديد ، والمكان قرب انشاص ، وسينتهى البناء كله قبـل شهر مارس القادم .

وستصـل الاجهزة الذرية الروسية فى أول مارس ويبدأ العمـل فورا ..

بقى خبر آخر ..

هو أن مصر ستفتتح ٧ (سبـع) وحـدات ذرية جديدة قبل انتهاء سنة ١٩٥٧ وسيديرها كلها علماء وخبراء مصريون .. !

كانت اللجنة المشكلة لاختيار موقع المحطه الذرية حائرة .. بين أبو رواش وبنى يوسـف والعباسيه الشرقيه وصحراء مصر الجديدة ، وطريق مصر ـ السويس .

وكان لابد من توافر الماء فى موقع المحطة الذرية لان العمل فيها يحتاج الى كميـات هائلة من الماء ...

ولا بد من وجـود مرافق عامة قريبة ، وفى نفس الوقت لا بد من بعد هذه المنطقه عن السكان وعن المزارع والمواشى!

وسألت اللجنـــه خبراء الارصاد عن طبيعه الجو فى هذه الاماكن الخمسة ، وسـألوا خبراء الرى عن الماء الموجود فى باطن الارض .. واسـتمروا شهورا يبحثون ، واخيرا وقع الاختيار على قطعه من الأرض فى مكان ما فى الصـحراء وسهر المهندس المصرى حسين شافعى ليضع تصميم المحطة .



المركز ال...



علماء الاردن والعراق وسوريا والسعودية يشاهدون الاجهزة الدقيقة

"النرفزة".. شىء لابـد منـه..!

لا تحاول أن تمثل دور الملائكة !

لا تصدق الذين يتظاهرون بالهدوء ..

ولا تصدق الذين يحاولون التشبه بالملائكة فلا يغضبوا ولا يثوروا ..

لابد لكل الناس .. العقلاء والمجانين . الكبار والصغار

أنا وأنت .. لابد من النرفزة .. والغضب والثورة

من أجل صحتك وراحة أعصابك لا تكتم مشاعرك وافتح النوافذ والابواب .والا اتجهت هذه الانفعالات الى داخل نفسك ، ودمرت أعضاء جسمك .. قرحة المعدة ، لغط فى القلب ، أو الذبحة الصدرية ، التهاب المرارة . او الصداع الحاد . كلها مضاعفات للذين يتجهون بعواطفهم الى الداخل ، ويكتمون ثوراتهم . ويبتسمون فى وجه الناس ونفوسهم تغلى ..

لا تصدق أن فى الناس ملائكة يسـتطيعون الابتسام دائما وفى كل وقت ، ويحتفظون بهدوئهم فى كل مناسبة . ويمسكون أعصـابهم فى كل الظروف ..

لا تصدقهم ..

واعرف نفسك لتستريح وتريح ..

لقد أثبت العلماء والاطباء فى أمريكا وأوروبا أن لكل انسان طريقة ينفس بها عن غضبه .. حتى الذين يبدون هادئين مبتسمين ..

تدخين السجاير طريقة ، والسباحة طريقـة ، ولعب الطاولة طريقـة .. « والفضفضـة » والدردشة » طريقة ..

تشرشل يواجه العواصف بالاشتغال فى رسم لوحة

وايزنهاور يلعب الجولف . والممثل جيمس كاجنى يتكلم مع أصدقائه ودالاس وزير خارجية أمريكا يأخذ حمام بخار ويقرأ رواية بوليسية . وصـامويل جولدوين المنتج السينمائى يمشى ساعات طويلة ، وهلتون ملك الفنادق يرقص ..

والناس كلهم ينقسمون الى أربع فرق عندما تثور أعصابهم ..

● « **المتحرك** » الذى ينفس عن ثورته بالحركة الدائمة .. يمشى أو يرقص ، أو يحرك يديه فى أى عمل يدوى ، أو يكتب على الآلة الكاتبة ، أو يضرب على البيانو .. أو يأخذ حماما ساخنا .

وبعض الناس يلجأ الى التدخين أو شرب الخمر او الاكل أو الاتصال الجنسى .. كل هذا ليهدىء ثورة غضبه ..

فهل أنت رجل « دائر » أو متحرك ؟ ..

● « **الميكروفون** » وهو الذى يقـاوم ثوراته وهياج أعصابه بالكلام مع أصـدقائه وزملائه والشكوى لهم . والاستماع لملاحظاتهم والدردشة معهم ، أو يضحك او يغنى

● **الممثل** : وهو صاحب المظهر الهادىء .والذى يبدو أنه سعيد دائما ، ولا يغضب أبدا ، ولا يثور

وهذا هو أتعس الناس مع أنهم يحسدونه على هدوء أعصابه ..

أن مظهره الضاحك على حساب معدته وأمعائه .. وقلبه ..

انه اكثر الناس تعرضا لقرحة المعدة والذبحة الصدرية . والتهاب المرارة واضطراب الامعـاء ، ويكثر هذا بين الذين لا يسمح لهم المجتمـع « بالفضفضة » كالقضاة وكبار المحامين ومديرى الشركات ..

● **الخيالى** : يحل مشاكله بلا حل ..

يفكر فى الرد على الذين يهاجمونه . ويفكر فى الاحتجاج على رئيسه فى العمل . ويفكر فى دفع الاهانات التى لحقته .. ولا يفعل شيئا من هذا أبدا

فهل أنت واحد من هؤلاء الاربعة ؟ ..

يمكنك بسهولة أن تنتقل من نوع الى نوع ..



الممثل يستطيع أن يتحول الى متحرك .. والخيالى يستطيع أن يصبح « ميكروفون » .. ولا تصدق الذين يقولون لك لا تغضب ولا ترفع صوتك ..

وصدقنى وصدق علماء النفس والاطباء والخبراء .. واغضب وارفع صوتك ودردش وتكلم ، وافعل كل شىء ولكن لا تكبت عواطفك .

وعندك عشرات الطرق تختارها عندما تثـور أعصابك ، وعندما يرهقك العمل ، وعندما تحس بالاجهاد وافلات الزمام ..

ابحث عن صديق لك لتكلمه ، أو دخن سيجارة ارقص .. اكتب .. تناول طعامك .. العب رياضة .. حرك رجليك وامش

واعرف ان قلبك وأمعاءك وكبدك وتحرك لها وظائف مختلفة ، وليس لها أن تتحمل عملا اضافيا بوضعك انفعالاتك العصبية عليها .. انها سترفض العمل الاضافى وستثور عليك ..

أما لسانك وعضلاتك فهى الباب الوحيد لخروج الانفعالات والثورات والغضب .. فاستعمل هـذا الباب وحده ..

وفى أمريكا قاموا بتجربة طريفة :

وضعوا أرنبا صغيرا فى قفص ضيق لا يسمح له بالحركة . ولمسوه بسلك كهربائى سبب له رعشة ثم فتحوا القفص وتركوا الارنب حرا ، وقدموا له تفاحة وضعوها تحت أنفه فلم يأكلها وأصبحت نفسه مصدودة ..

واحضروا أرنبا ثانيا وضعوه فى قفص واسع يسمح له بالقفز والجرى ، وعندما لمسوه بسلك الكهرباء وأصابته الرعشة قفز من مكانه عدة قفزات وعندما أفرجوا عنه وقدموا له بعض البرسـيم الاخضر أسرع يأكله بشهية ...

وتأكد العلماء من أن الحركة التى قام بها الارنب الثانى خففت من صدمة الكهرباء ..

وبعد هذا لا تصدقهم عندما يقولون لك لا تغضب ولا تتكلم ولا تنفس عن ثوراتك ..

رد عليهم وقل لهم « أنا لست ممثلا .. ولكنى انسان أفضفض وأسمح لعواطفى بالخروج من الباب الرسمى .. الشرعى » ..

صلاح جلال

لا تتزوج بنت...

على عينى وراسى تقاليد العرب الذين يتزوجون من بنات عمهم . وعلى عينى وراسى عادات أهل الصعيد فى الزواج من بعضهم البعض ..

لا غريب يدخل العائلة . ولا بنت ولا ولد يخرج من العائلة ..

« زيتهم فى دقيقهم » .. كما يقول المثل البلدى ولكن العلم له كلمة فى موضـوع الزواج من الاقارب

والعلماء وضعوا أنفهم فيه ..

من أجل عيون أولادك .. وصحتهم ..

ومن أجل مستقبل عائلتك وسمعتها ..

ومن أجل الغد الذى تبنيه لتستمر اسمك

لا تتزوج من أقاربك .. وخصوصا من بنت عمك

السر فى هذا فى دمك ودمها ..

وفى أعصابك وأعصابها ..

ففى دمك صفات طيبة وفيه كذلك صفات غيـر طيبة ولكنها نائمة لا تبدو ولا تظهر ..

وفى دم كل انسان غيرك صفات طيبة وغير طيبة وعندما تتزوج من بنت عمك .. ويختلط دمك بدمها وتتقابل الصفات غير الطيبة عندك وعندها .. (وهى الاخرى أولاد عم ..) فانها تظهر .. وتبدو ويرثها الاطفال والاولاد ..

واما اذا كانت زوجتك غريبة عليك او قريبة لك من بعيد فان الصفات غير الطيبة عندما تتلاقى فى دمكما لا تظهر لانها ليست أولاد عم ..

وهذا هو السر فى انقراض عائلات كثيرة وعريقة .. فى مصر . وفى أوروبا وخصـوصا الأسر والعائلات المالكة ..

واسمعوا القصة :

فقد يكون عند الاب استعداد لضعف النظر ،وهذا الاستعداد كامن فى الدم . ويكون عند بنت عمه نفس هذا الاستعداد . وعند الزواج والتقاء الاثنين فان الاطفال يولدون وعندهم ضعف نظر وراثى برغم أن الاب والام نظرهما كان سليما . ولان السر كان نائما فى الدم . والذى ايقظه هو التقاؤه مع السر الثانى النائم فى دم بنت العم ..

وأمراض أخرى كثيرة تحدث هكذا ويرثها الاولاد ضعف الاسنان ، وضغط الدم فى المستقبل ، والسكر والشذوذ فى الخلقة .. وحساسية الجلد وغيرها وغيرها ..

ولا يمنع هذا من نجاح بعض الزيجات التى تتم بين أبناء العم ولكن هذا النجاح شاذ ولا يمـكن الاستناد اليه ..

فحقيقة أن شارلز داروين تزوج بنت عمه وأنجب منها ٦ أولاد كانوا جميعا أذكياء وعباقرة ..

...نشاص

...راسة التصميم

وعرضه على اللجنـــه المصرية واللجنة الروسية ٠٠ ووافقوا عليه وبقى التنفيذ وسيبـــدأ هذه الايام ٠٠٠

وقد وجهت لجنـــه الطاقة الذريه المصرية دعـــوة سرية خاصه للدول العربية ليحضر مندوبوها ليشـــاهدوا تصميم المحطه الذرية المصريه الجديدة وليعرفوا خطوط الاتفاق الذى تم مع روسيـــا ، وليزوروا مراكز الذرة الملحقة بمستشفى



...ـة الطاقة الذرية المصرية



قدرى طوقان
الاردن



الدكتـــور المفتى
مهندس ذرى



الدكتور ابراهيم حلمى
سكرتير اللجنة



ناصر المنقور
المملكة السعودية



عبد الرزاق قدوره
سوريا



شيث نعمان
العراق

الدمرداش ، والمستشـــفى الاميرى بالاســـكندرية وقسم الكيمياء بوزارة الزراعه ٠٠٠

ودعت مصر منـــدوبى شقيقاتهـــا العربيـــة ليتعرفوا بعلمـــاء الذرة المصريين ٠٠ وحضر مندوبو العراق وسوريا والاردن والمملكة السعودية٠٠ وشهـــدوا كل شىء وعرفوا اسرارا كثيرة وأبدوا أكثر من الاعجاب ، وعقدوا اجتماعات عـــديدة مع الذريين المصريين

حضر من العراق الاستاذ شيث نعمان مدير الصناعة العـــامه بالعراق والاستاذ عبد الرزاق قدوره استاذ الطبيعة بالجامعه السورية والاستاذ قدرى حافظ طوقان من الاردن والاستـــاذ ناصر المنقور من المملكه العربية السعودية ، واجتمع الاربعـــة مع الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن وتناقشوا فى تبـــادل المعونة الذرية وزاروا موقـــع المحطة الذرية قرب انشاص ٠

وشهد العلماء العرب ابحاث العلاج بالذرة لعلاج البلهارسيا والانكلستوما والامراض التى ينقلها الذباب والناموس ٠٠

وفى قسم الكيمياء بوزارة الزراعه كانت الابحاث الذرية عن الســـماد والرى وتأثير الحشرات على النباتات ٠٠ كلها باستخدام الذرة وقبل كل هذا عرفوا ان مصر تستعد للوقايه من الاشعاعات الذرية ٠٠

وعرفوا ان مصر تقوم بدور ضخم فى اعداد مجموعة كبيرة من العلماء والخبراء والمهندسين والاطباء الذين يعملون فى ميدان الطـــاقة الذرية ٠ وان مصر ستكون على استعداد لمعـــاونة الدول العربيه فى هذا الميدان كغيره من المجالات الأخرى ٠٠

...مك



الدكتـــورة فاطمة حسين مدرســـة «الوراثه» بكلية العلوم٠٠

وحقيقة الدكتور ناش هرندون مستشار الوراثة وخبير الزواج الامريكى يعترف بقوله : « ان زواج الاقارب قد لا يكون خطرا كبيرا فى الجيل الاول من الابناء ولكنه خطر مؤكد فى الجيل الثانى ٠٠ وكل طفل من ثمانية لابد أن يرث نقصا جسميا أو عقليا ٠٠ »

وفى أمريكا الآن ١٥ مركزا استشاريا ملحقة بكليات الطب والجامعات والمستشفيات ٠ وهـــذه المراكز وظيفتها فحص الراغبين فى الزواج من وجهة نظر الاطفال القادمين ٠ ومن وجهة نظر القرابة ٠ ويدرسون فى هذه المراكز شجرة النسب للزوج وللزوجة ثم يوصون باتمام الزواج اذا كانوا اقارب من بعيد أو ليسوا اقارب على الاطلاق ولا يوصون بالزواج اذا كان الرجل والمرأة أولاد عم ٠٠

وفى ٨٥ ٪ من الحالات وافق الازواج على العمل بنصيحة أطباء هذه المراكز ٠٠

وفى مصر لا يفكر أحد فى مستقبل الاولاد قبل أن يولدوا ٠٠ وحتى المتعلمون والمثقفون لا يحسبون حسابا لهذا ٠٠

ويتزوجون من بنات عمهم ٠٠

ومرة ثانية على عينى وراسى التقاليد والعادات فى الزواج من بنات العم ٠٠

ولكن من أجل عيون أطفالكم ٠٠ ومستقبلهم ومن أجل الغد السعيد الذى ترسمونه لهم لاتتزوج من بنت عمك ٠ ولها رب اسمه الكريم ٠٠

.. فى كلمة ونص !

● **فى** مصلحة الطب الشرعى بالقاهرة قسم خاص لاثبات الحمل فى القضايا التى تعرض أمام القضاء ، وكانوا يستعملون الطريقة القديمة فى الاستعانة بالارانب ، وأصبحوا الآن يستعملون الضفادع لانها أسرع كما ذكرت آخر ساعة فى الاسبوع الماضى ٠

● **اكتشف** الدكتور على حسن بالمعهد القومى للبحوث نوعا من البقول يشبه الفول تماما وينمو فى الصعيد ، وهو ألذ منه فى عمل الطعمية والفول المدمس وأرخص بنسبة الثلث ٠ وسيوفر على مصر استيراد الفول من الحبشة ٠

● **ستنشىء** مصر مركزا لعلاج مواليد «السبعة شهور» وسيلحق بالقصر العينى ويتولى رعايتهم حتى يجتازوا دور الخطر ، وقد حضرت الخبيرة الامريكية مارى كروس لهذا الغرض ٠٠

● **ارسلت** أمريكا برقية للدوائر الطبية فى مصر تخبرها بأن مرض التراكوما رقم ٤ لم يصبح من أسباب عدم دخول أمريكا بالنسبة للمصريين ، وكل مصرى عنده بالتأكيد مرض التراكوما رقم « ٤ » وكان يحظر دخوله لامريكا قبل أن يعالج !

● **سينتج** مصنع الـ د ٠ د ٠ ت بكفر الزيات ٧٠٠ طن سنويا وهى تكفى لحاجة وزارة الصحة ، وسيبدأ الانتاج فى منتصف ١٩٥٧

● **قبض** البوليس الامريكى على دكتور مزيف اسمه دافيد ستيرن عمره ٦٨ سنة بعد أن أجرى ٧٠٠٠ عملية جراحية ناجحة فى المستشفيات الحكومية وظل يمارس الطب ٤٥ سنة وحكم عليه بالسجن سنة واحدة

مصر تكتشف دواء جديدًا للقضاء على البلهارسيا

تم اكتشاف دواء حاسم ضد البلهارسيا بعد انفاق مبلغ مائة الف جنيه على التجارب التى أجريت فى جهة وراق العرب . . والدواء الجديد سيوفر على مصر سنويا ١٠٠ مليون جنيه كانت تضيع فى ضعف انتاج الفلاحين



قوس النصر الكبير

مجتمعـــات القـاهرة كلها . . الاقتصادية والمالية . . كلها تتحدث عن قوس النصر الكبير الذى أقامته شركة شل ، فى مواجهة ميدان عرابى . . وذلك احتفالا باعياد الخلاص . . والذين وفدوا الى القاهرة فى المدة الأخيـرة . . ليحتفلوا مع المحتفلين باعياد الجلاء . .

هؤلاء جميعـا . . شاهدوا الروعة الخلابة التى امتـاز بها قوس النصر الكبـير الذى أقامته شـل ، فعلى الواجهة الكبيرة . . كتب . . شركة شل تستقبل الرخاء . . والحرية . . وهى الاهداف الجديدة التى حققتها حكومة الرئيس القائد جمال عبدالناصر ومعنى ذلك أن شركة شـل تساهم فى خلق مجتمع مصرى جديد تسوده معانى الحرية . . والعدالة الاجتماعية التى أساسهـا الرخاء وقد روعى أن يظل القوس حتى مقدم العيد الرابع للثورة ثورة ٢٣ يوليـو ، حتى يكون رمزا خالدا . . للحرية والخـلاص والرخاء . . وخاصة فى هذا العهد . . عهد التحرير . . والتعمير

مجتمع آخر ساعة

من اسكندرية الى روما

* **جينان الشواربى** فى الاسكندرية الآن . . قضت اجازة العيد مع ابنتها **شهيرة** . . تسافر قريبا الى روما لحضور المؤتمر السنوى العالمى لبنوك الدم

سيدات القاهرة فى اجازة

* نادى سيدات القاهرة سيغلق ابوابه هذا الاسبوع . . بدأت اجازته السنوية لمدة شهر . . تنتهى الاجازة فى أول سبتمبر . .

ان غاب القط . .

* **محمد فرغلى** ترك كريمـاته وأزواجهن فى الرومانس فى الثانية عشرة مساء . . وبعدها دارت كئوس الويسكى بالروس . . بقى أن تعرف أنهم كانوا مكتفين بشرب الكوكاكولا وعصير الليمون عندما كان المليونير الكبير موجود !

مرجبة

* **فريد الاطرش** له فرس فاز بالجائزة الاولى هـذا الاسبوع . . اسم الفرس « مرجبة » . . والسباق كان فى سموحة بين الخيول العربية واللبنانية . . ذهب جميع أصحاب الخيول المصريين للفرجة فقط . . واشترك فى الرهان **محمود حجاب ــ سعيد ذو الفقار ــ محمد فرغلى وآشيل الفرينو**

٤ ملايين جنيه

* وزير سابق . . وعمه . . وخصام بينهما لمدة زادت على خمس سنوات . . الوزير يتمنى وفاة عمه ليأخذ نصيبه من ثروته . . الثروة تقدر بأربعة ملايين جنيه . . توسط أحد كبار رجال الاعمال المعروفين هـذا الاسبوع للصلح . . . ينتظر المجتمع الآن نتيجة مساعيه .

الاعتذار لم يصل

* ٦ أغسطس هو الميعاد الجديد للحفل الذى تقيمه جمعية صديقات الطفولة . . المكان نادى الصيد بالسلسلة . . وجدت **امينة شكرى** ــ رئيسة الجمعية ــ أن عدد مابيع من التذاكر لايكفى لتغطية المصاريف . . . مصاريف الحفل ١٢٠٠ جنيه لايعرف الفنانون الآن الميعاد الجديد ولم تعتذر لهم امينة شكرى عن التأجيل

القائد الشهير

* زورق بخارى يسير كل يوم محاذيا لشاطىء رأس البر . . سرعته أكثر من ٦٠ كيلو مترا . . أصبح الزورق وقائده شغل المصيفين فى رأس البر . . القائد الشهير هو **صالح عنان** . . والزورق الشهير يصيف فى رأس البر ويقضى الشتاء فى مرساه بجانب كوبرى الجلاء .

مهاجرون الى مصر الجديدة

* **عبد الحميد الشواربى** : رئيس نادى جولف مصر الجديدة يستقبل هذا الاسبوع فى ناديه هواة الجولف بنادى الجزيرة بعد تقسيم أرض الجولف بهذا النادى واقامة حاجز حولها . . أقام النادى حفل افتتاح أنيق لفرع الرماية الجديد . . اشترك فى الحفل اعضاء نادى الصيد بالرماية على الاطباق تحت اضواء الانوار الكاشفة . . المصرية الوحيدة التى اشتركت بنادى جولف مصر الجديدة حتى الآن هى **الآنسة دينيس** .

مش عارف ينام !

* اندفع أحد نجوم المجتمع البـارزين داخلا أحد النوادى الليلية محتجا على ضجيج الحفل . . كان يرتدى روب دى شامبر فوق البيجامة ويصيح « أنا مش عارف أنام » . . زاد الضجيج وانفجر الجميع فى الضحك . قاد حملة التهريج **جلال علوبه** وحرمه وكريمته ــ **محمود حجاب ــ فؤاد على حسن** وحرمه **ومفيد الديب** نجل المحافظ

الدبلوم له وقار !

* أصبحت **سارة نشات ونادية الجندى** من حاملات دبلوم الجامعة الامريكية هذا العام . . الدبلوم الجديد له وقار يستـدعى أن تجلس حاملتاه على شاطىء ميامى دون استحمام ودون لبس مايوهات . . المصيفون يرونهما كل يوم وفى يد كل منهما كتاب . . تنتهى القراءة فى الساعة الواحدة ، ثم تبدأ كل واحدة فى تلخيص ماقرأته لصديقتها . . ألست معى فى أن الدبلوم له وقار ؟!

عائد من روما

* **فافيادس** بطل الرماية المصرى حصـل على بطولة العالم فى الرماية . . عاد من من روما فى الاسبوع الماضى . . استقبلته زوجات أعضاء نادى الصيد بالاسكندرية بالقوارب التى يملكها النادى قلدته « العضوات » وشاحا من الزهور اشتركن جميعا فى تنسيقه .

٣ خناقات

* فندق الرومانس كان مسرحا للحفلة الخيرية التى أقامتها جمعية الماريتيت . . وكان أيضا مسرحا لثلاث خناقات فى هذه الليلة . . تدخل البوليس ثلاث مرات . كانت « **أرليت شديد** » قاسما مشتركا فى كل خناقة .

حتى تعود العائله

* **وجيه حنا** حصل على بكالوريوس الهندسة . . فى نفس اليوم حصل على وظيفة باحدى الشركات . . أجل الحفل الذى ينوى اقامته حتى تعود العائلة من المصيف . . **الدكتور وليم سليم حنا** الوالد فى أوربا . **ومدام وليم حنا** بصحبة كريمتيها **سامية وفيفى** بالاسكندرية

٦ بنات

* ست فتيات اعمارهن بين الرابعة عشرة والرابعة والعشرين . . يصحبهن دائما ٤ شبان . . يكتفون دائما بحمام شمس على شاطىء ميامى . . الشاطىء كله يتكلم عن هذه الشلة . . والشاطىء كله يجهل أنهم أخوة . وان اختين جديدتين ستلحقان بهم هذا الاسبوع

انتظر معى . .

* زواج جديد سيتم بين لحظة وأخرى . . العروس مطلقة زوج احدى النبيلات السابقات . . والعريس من سلالة آل شعراوى !

١٠٠ قبلة فى الساعة

* فتاة جديدة على المجتمع . . عمرها ١٥ سنة . . دعيت لحضـور حفل الكوكتيل والعشاء الذى أقامه نادى الصيد لبطل العالم فى الرماية **فافيـادس** . . السر وراء حضورها أنها بطلة بنات مصر فى الرماية . .

قدم النادى الى البطل ساعة يد ذهبية ثمنها ١٢٠ جنيها وكانت كريمته تقبله بسرعة أكثر من ١٠٠ قبلة فى الساعة



ملك العراق يزور ملكة انجلترا

الملك فيصل ملك العراق اثناء زيارته للملكة اليزابيث ملكة انجلترا . وفى الصورة الامير عبد الاله وزوج الملكة دوق ادنبره . ويقوم الملك فيصل بمحادثات سياسية مع سير انتونى ايدن رئيس وزراء انجلترا .

مجتمع النادى الاهلى
.. وجريمة الاسبوع !

اجتمع مجلس ادارة النادى الاهلى مرتين على اثر نشر تفصيلات حادث غرق الطفلة فى حمام النادى فى عدد آخر ساعة الماضى .

وكان النادى يتكتم نبأ الحادث بصورة غير عادية وقد اتخذ المجلس قرارين مازالت ميكرفونات النادى تذيعهما حتى الآن بمعدل خمس مرات يوميا .

القرار الاول : الاعضاء المشتركون فى حمام السباحة فقط ممنوعون من استعمال حدائق النادى ومبانيه بعد انتهاء ميعاد الحمام مباشرة .

القرار الثانى : اطفال الاعضاء الذين تقل اعمارهم عن ١٢ سنة ممنوعون من البقاء فى النادى بعد الساعة الثامنة مساء .. حفظا لسلامتهم ..

« فتة »

* أكل المجتمع هذا الاسبوع « الفتة » فى فيللا **محمد الشافعى الجديدة** .. أقام حفل تدشين للفيلا بعد انتقاله اليها من البوريفاج

أوصت السيدة **عنايت سلطان** على الفتة ، وعضمها المجتمع بشرب الليمون لان الداعى – للاسف – لايشرب الخمر

جمال السيارات

* **نادى السيارات** يقيم عرضا لجمال السيارات فى أواخر سبتمبر .. الميعاد السابق كان محددا له آخر يوليو الحالى .. سبب التأجيل هو حر القاهرة وغياب المجتمع فى المصايف .

حقيبة من جنيف

* **علية الفار** تلقت هديةمن جنيف .. ارسلها القرالرئيسى لجمعيات الصليب الاحمر الدولى .. الهدية حقيبة صغيرة للاسعافات الاولية .. جمعية الهلال الاحمر المصرى مشغولة الآن بصنع حقائب مماثلة لسهولة حملها .

جمع القطن فى قويسنا

* **وجيهة زقلمة** كانت تنوى السفر الى مزارع العائلة بقويسنا لجمع محاصيل الارض قبل سفرها للمصيف باسكندرية .. نجحت ابنتها **نادية** فى التوجيهية ، وتقدم الآن أوراقها للالتحاق بالجامعة .. لهذا السبب تأجلت رحلة السيدة وجيهة اسبوعا آخر .. سيمكنها هذا التأخير من الاشراف على جمع القطن بنفسها فى قويسنا

العائلة فى هيصة

* **جلنار** – كريمة السيدة **زينات الجداوى** – عادت فى الاسبوع الماضى من لبنان .. كانت تقيم مع زوجها هناك .. تقضى اجازة العيد مع والدتها وشقيقها **مروان** فى الاسكندرية .. العائلة فى هيصة هذا الاسبوع فقد رفع الجبس عن يد الاستاذ **حسن الجداوى** بعد اصابتها بشرخ منذ عدة أسابيع ..

من نيويورك

* أصدقاء **عايدة تكلا** فى الاسكندرية هذا الاسبوع كلهم ينتظرون عودتها مع زوجها الامريكى **هارولد اورابل** من نيويورك .

سيتم الاحتفال بعيد زواجهما الاول فى الاسكندرية .. ينتظر أن يتجدد شهر العسل اذ أن الفرصة لم تسنح لهمابقضائه لان أعمال الزوج استلزمت سرعة عودتهما الى أمريكا .

كلب هول

* أقيم مزاد للكلاب البوليسية بنادى سبورتنج بالاسكندرية فى الاسبوع الماضى .. انسحب جميع المتزايدين بعد دقائق .. كان **موريس دوس** هو السبب فقد رفع ثمن أحد الكلاب من خمسة جنيهات الى ١٥ جنيها مرة واحدة

نشاط النادى

بهيجة البكرى تقضى هذا الصيف فى الاسكندرية .. شقيقتها **سنية عنان** ستلحق بها هذا الاسبوع .. أما حسين عنان – وكيل نادى الصيد – فهو دائم التنقل بين القاهرة والاسكندرية وبور سعيد ورأس البر للاشراف على نشاط النادى

المولود الجديد

* مولود **فايزة الطرابلسى** الجديد يشغلها عن نزول البحر .. تجلس هى فى ظل الكابين بسيدى بشر ، ويظل زوجها **وفيق الحكيم** فى البحر طول النهار .. يقيم الزوجان فى الفيلا التى يمتلكانها فى حى رشدى بالاسكندرية

البدراوى ... أغلبية

* نادى سبورتنج بالاسكندرية يضيف هذا الاسبوع شلة من نادى الجزيرة بالقاهرة .. تناول الضيوف العشاء على نغمات الجاز الامريكى فى ليلتهم الاولى .. أقيمت مباريات التنس والجولف فى اليوم التالى .. أغلب الضيوف من عائلة **البدراوى** ،منهم **حسام وفايز وروف** .. ثم **شريف أباظة** .. **اسماعيل نبيه وأحمد نبيل** .

زفاف مبارك

* **أكثر من ١٠٠ طبيب و٢٠ صحفيا اجتمعوا فى قاعة « ديلز » بالكلية الامريكية مساء السبت الماضى لحضور حفل زفاف الآنسة مكارم السبكى الى الدكتور سمير وديد زكى ..**

تهانينا للعروسين

قران سعيد

* عقد يوم الخميس الماضى قران السيد مصطفى محمود اسماعيل المصور بقسم الروتو بأخبار اليوم على الآنسة فوقية محمد أحمد درويش فالبرفاء والبنين



فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الآنسة **منى محمودهاشم** على السيد **زهير حمزة** – وسيغادران القطر المصرى الى الشرق الاردن بعد شهرين . حيث يعمل العريس .

نريد اتحاداً ..

لاميادين للردح وشد الشعر !

يبدو أن الـ ٤٤٠ الف ناخبةسوف ينقلبن بقدرة قادر الى٤٤٠ الف مرشحة مامن واحدة التقى بها وأسألهاعما تنوى أن تفعله فى موسمالانتخابات ، الا أجابتباندفاع :

ـ طبعا ح أرشح نفسى ٠٠ هى فلانة أحسن منى !

كل واحدة اعتقدت فى نفسهاأنها أكفأ سيدات مصر ٠٠ وكلواحدة اكتشفت فىنفسهامؤهلات ترشحها لعضوية مجلس الأمةلتساهم فى سن القوانينوالتشريعات ٠٠ لن تقبل واحدة أن ترشح صديقتها أو قريبتهاأو احدى بنات جنسها ، وتأخذهى دور المتفرجة ، أو الناخبة ولا تنزل وتغوصلشوشتهاوسطالمعمعة !

موضة الموسم هى الترشيحفى الانتخابات ٠٠ كفاءة ٠٠مشمهم ! خبرةودراية ٠٠ مسألة ثانوية ٠٠ التقليد النسائى تدخل٠٠ والغيرة والعناد الحريمىسيلعبان دورهما ٠٠ وكل هذا سيفقدنا المعركة دون أن ندرى !

حقيقة يجب ان نعترف بها ٠٠ اننااقلية بالنسبة للرجال ، الناخبين منهموالمرشحين على السواء ٠٠ فماذا لو اتحدنا ! ماذا يحدث لو تخلينا . هذهالمرة فقط عن طبيعة الغيرة المتأصلة فىجنسنا ٠٠ لقد جربنا عدم الاتحاد فى امور كثيرة ٠٠ وجربنا الفشل كنتيجة له٠٠ أليس فى هذا عبرة لنا !



جربنا الفشل عندما حاولت الجمعيات النسائية . على كثرتها ، ان تتحد بحيث يصبح لها كيان واحد يمثلها ، ولسان واحد يتكلم باسمها ٠٠ ولم يتحقق هذا الحلم لسبب واحد ٠٠ الخناقات حول منصب الرئاسة ٠٠ لم تشأ واحدة أن تتخلى عن لقب الرئيسة الذى تتمتع به فى جمعيتها الصغيرة ٠٠ لتقبل لقب عضو فى الاتحاد النسائى المصرى ٠٠ وانتهت الاجتماعات التى ظلت تنعقد وتنفض مدة شهور ، باعلان حقيقة مؤلمة ، هىاستحالة وجود اتحاد يضم سيدات الجمعيات ٠٠

هذا يحدث فى كل مناسبة ، والحجج التى تقال كثيرة ٠٠ فلانة لا تصلح للرئاسة ، لانها « شرابة خرج » ٠٠ وفلانة لاتستحق اللقب ، لانها جديدة فى الكار ، وغير ذلك كثير ٠٠

واذا قدر لاحد ان يحضر اجتماعايضم عددا من الجمعيات النسائية ، فان المنظر الطبيعى الذى يراه .. كلرئيسة تعطى ظهرها للرئيسة الاخرى.. وتكتفى الاعضاء بتبادل النظرات النارية منتحت لتحت .. ثم تخرج كل واحدة لتعلن انها قد احتقرت الاخرى .. لانبسلامتها عايزة تعمل رئيسة ..

هذا ما يجرى ، سواء اعترفنا بهعلنا او بيننا وبين أنفسنا .. فماذا يحدث لو اتحدنا مرة واحدة فى حياتنا .. ماذا يحدث لو اعتقدت كل واحدة انها فعلا احسن بكثير من فلانةالمرشحة .. ولكن هذه الفلانة فى حاجة الى مجهودها لتؤيدها .. لا لتحاربها وتخطفالناخبين منها ...

اننا نخوض معركة الانتخابات هذه المرة ، لا باسمائنا ، ولكن باسم المرأة المصرية عامة .. نجاح واحدة منا هو نجاح لاحد عشر مليونا من النساء يمثلن النصف الحلو !

من رايى ان تحاول كل نقابةان ترشح واحدة من اعضائها ، لتدخل المعركةممثلة للنقابة . فترشح نقابة المحامين احدى المحاميات .. والمعلمين احدى المدرسات .. وهكذا .. ومثلها طبعا الجمعيات النسائية . ثم تبذل كل ناخبة تنتسب الى احدى هذه النقابات جهدها لمساعدة زميلتها والدعاية لها بكل الوسائل ، بشرط .. ان تكون دعاية حقيقية دون مواربة او رياء .. او دعاء من الخلف ان تصبح الزميلة المرشحة منالفاشلات

نريد اتحادا نكسب به تأييد الرجال .. لا ميادين للردح وشد الشعر ! نريد اتحادا ، ولانريد « فركشة » تزيدالرجال عنادا واصرارا على الوقوف ضدنا ... سنصبح باتحادنا قوة تجعلهمينتخبوننا ، ويعملون لنا الف حساب !

فتحية بهيج

استفيدوا من تجاربي

البيت .. أولاً

قبلت بعد مجهود أن تتكلم عن مواهبها .. انهاتكره الدعاية وترفض أن تكون هدفا لعدسات التصوير ٠٠ قبلت الطبيبة الشابة ناهيد غالب أن تتكلم مادامت زميلاتها سيستفدن من تجاربها .

جربت كل شىء ٠٠ كل عمل يمكن أن يفكر فيهانسان .. جربتانأقومبه . أخشى أن أقول اننى نجحت فى كل تجاربى حتى لا أتهم بالغرور !

كنت أود أن أصبح مهندسة ٠٠ لان الهندسة تتفق مع ميولى ولكن الظروف حالت دون تحقيق أمنيتى ٠٠ لم يكن فى مدرستى قسم للرياضة وكان على أن أحول أوراقى الى مدرسة السنية ولكن لم أتمكن من هذا لعدم وجود عربة بالمدرسة توصلنى الى بيتى ٠٠فقمت باول تجربة فى حياتى ودخلت قسم العلوم ونجحت ، فقد حصلت على مجموع ٧١فى المائة ، وأعددت نفسى لان أكون طبيبة بدلا من مهندسة !

تخرجت من كلية الطب وعينت طبيبة امتياز فى مستشفى الملك ، وكان على أن أبحث عن تجارب جديدة لكى أقطع بها وقت فراغى ٠٠

جربت أن أوفر أجرة الخياطة ٠٠ فحاولت أنأقوم بتفصيل ملابسى وخياطتها فنجحت !

جربت أن أستغنى عن الذهاب الى محلات الحقائب والشباشب فصنعتهابيدى ولم تكلفنى الحقيبة المصنوعة من الجلد أكثر من ١٥ قرشا ٠٠ ولم أدفع فى الشبشب مليما واحدا فقد كان من بقايا روب دى شمبر قمت بتفصيله بنفسى

ورأيت أن أستغل موهبة الرسم الذى هويته منذ طفولتى فرسمت على البيض ٠٠ وخلقت من القطع الصغيرة من سن الفيل تابلوها رائعة ٠٠ ووجدت أن فى استطاعتى ان أقوم باصلاح القديم من اثاث البيت بنفسى ، وان ما حرمت منه فى كلية الهندسة ٠٠ والشاكوش والمسامير أستطيع أن أتمتع به فى بيتى ٠٠ ونجحت فى هذا أيضا ٠٠

أخبارها

● سمعت أن حماة الاميرة **السابقة فتحية** تقيم معها فى لوس انجلوس ، وتضطر فتحية الى عمل الفطائر بالزيت لحماتها فى أيام صيامها زيادة فى اكرامها !

● وصلت السيدة **جلنار الجداوى** الى القاهرة هذا الاسبوع لتقضى اجازة العيد وجزءا من الاجازة الصيفية فى ضيافة والديها وقد لوحظ نقصان وزنها عما كان قبل زواجها

● وأخيرا سافرت السيدة حرم الدكتور **صادق فودة** الى أوروبا بعد أن حزمت حقائبها وأفرغتها مرة ٠٠فقدحزمتها منذ شهر ثم صدر قانون الغاء السفر ففكتها ٠٠ ثم حزمتها للمرة الثانية بعد أن ظهرت نتيجة القومسيون تشير الى ضرورة سفر أولادها للعلاج فى أوروبا

● يتحدث المجتمع هذا الاسبوع عن زفاف **كريمة المرحوم على حسين** المستشار الى ابن عمها المرحوم محمد باشا حسين ٠٠ فقد حرص خال العروس المهندس محمود القشيرى على تنظيم الحفل بنفس الطريقة التى نظم بها حفلة زفاف والدتها من قبل !



اختارى واحدًا من الأربعة!

أربعة أزياء اختارتها لك آخر ساعة من احدى الحفلات الساهرة التى شهدتها القاهرة فى هذا الاسبوع
أربعة موديلات كلها خاصة بحفلات الكوكتيل وتقدمها أربع سيدات من أكثر سيدات المجتمع أناقة .



● هذا الموديل الذى ترتديه جانيت بالى من التريكولين الاسود ، وقد طرز بكلفة من الورد القش بالوان مختلفة .. لقد أحضرته صاحبته من ايطاليا ... ولكنك تستطيعين تقليده بسهولة ولن يكلفك ، بشهادة أشهر مصممى الأزياء فى مصر ، أكثر من جنيهين

● اختارتها آخر ساعة ضمن أشيك سيدات الحفل فقبلت أن تعرض فستانها ، ولكنها رفضت ذكر اسمها .. الفستان من محل شيكوريل .. ثمنه ١٨ جنيها .. مصنوع من التافتاه العادى جدا من اللون السماوى .. ويلبس فوقه معطف من الاورجانزا من نفس لون الفستان .. لن يكلفك ربع المبلغ



● مدام لاباس ، لفتت الانظار بفستانها الرائع المصنوع من البوبلين الساتان المشجر .. الفستان ابيض والرسوم حمراء وخضراء .. وقد صنعته بنفسها فاستنفد خمسة أمتار ، لان الجيب عبارة عن دوبل كلوش واسع .. قد يدهشك أن هذا الفستان الذى لفت الانظار تكلف اربعة جنيهات ونصف جنيه!



● حرم الدكتور عبد العظيم سلامة ترتدى فستانا من الحرير الطبيعى الاحمر .. الصدر بحمالات .. والجيب ضيقة بها كلوش من الجنب ، من الحرير الطبيعى الابيض المبطن ... والفستان موديل من باريس كلف صاحبته ٦٠ جنيها .. فى امكانك أعمله من الشانتونج ولن يكلفك اكثر من ثلاثة جنيهات !



معركة انتخابية بين زوجين !

الاستاذة فريدة حسان أقدم محامية فى المنصورة .. ستخوض معركة الانتخابات ضد زوجها الاستاذ ابراهيم حسن على المحامى .. وقد حاول الزوج اقناع زوجته بترشيح نفسها فى دائرة اخرى حتى لا يضطر الى استعمال وسائل الدعاية ضدها .. ولكنها اصرت على منافسته فى نفس الدائرة .. بندر المنصورة .. واقنعته بأن المعركة لن تؤثر فى علاقتهما الزوجية اذ يكفيه فى حالة نجاحها وسقوطه ان يحمل لقب « زوج النائبة »

الرجال يتكلمون .. والمرأة ترد !

* ان كل من يعمل تحت امرة امرأة لابد أن يقوم ويدفع ثمن ذلك غاليا .

(صموئيل بتلر)

* ان المرأة قد خلقت من جانب الرجل الايسر ، ولا شىء يأتى من اليسار يمكن أن يكون مستقيما .

(نظام الفارسى)

* اياك أن تجرى وراء سيارة اوتوبيس أو امرأة فلئن فاتتك احداهما فهناك غيرها كثيرات .

(جود)

* المرأة تضن بالثقة على المرأة التى من جنسها .

(شكسبير)

* منذ استسلمت حواء لاغراء الحية تأصل فى طبيعتها جزء من طبيعة الثعابين

(شوبنهور)

* واجابت على هؤلاء سيدة اديبة بقولها :

انه لامر يدعو للحسرة .. ان المرأة لاتستطيع أن تنجب نسلا بالطرق الصناعية

ولو أصبح ذلك فى حيز الامكان لما احتاجت الى الزواج ، ولاستراحت راحة عظمى .

(مدام فون ميك)

أجمل فتاة على البلاج

* هى التى تستعمل الروج وباقى المساحيق من نوع الوتر بروف .
* وهى التى تحفظ بشرتها ناعمة بوضع ملعقة زيت خروع فى البانيو اثناء الاستحمام .
* وهى التى تطيل شعرها .. فقد انقرضت موضة الشعر القصير ..
* وهى التى تستعمل الزيوت والكريم لتحمى بشرتها من أشعة الشمس
* وهى الحريصة على أخذ حمام بالماء العذب بعد الخروج من البحر مباشرة .
* وهى التى تتحلى ببعض الحلى من الكريستال الابيض لينسجم مع لون بشرتها الحمرية .
* وهى التى ترتدى قبعة كبيرة بدلا من نظارات الشمس التى تترك دائرة بيضاء حول عينيها !

اخصائية الجمال

أول ممرضة من حكومة اليمن

أول بنت من اليمن تعمل حكيمة ..

سمحوا لها أخيرا بأن تعود الى اليمن بعد انتهاء دراستها فى مدرسة الحكيمات بمستشفى الدمرداش بالقاهرة .

اسمها سعاد محمد زايد ..

وعمرها كما تقول هى ٢٦ سنة ، وتعلمت فى مديرية بنى سويف ..

أبوها يمنى وأمها مصرية ولها سبعة أخوة ..

حاول أبوها الشيخ محمد زايد أن يحصل على موافقة المسئولين فى اليمن على أن تواصل تعليمها فى مدرسة الحكيمات .

وفى احدى زيارات سمو سيف الاسلام البدر لمصر ، ذهبت سعاد لمقابلته شخصيا ، وأبدت رغبتها الشديدة فى خدمة بلادها وتنظيم الخدمات الطبية فى اليمن .. وأعجب الامير بروحها وحماسها ، ووعدها بالنظر فى الموضوع

وفى موسم الحج الماضى تقابل أحد أساتذة الفتاة اليمنية مع ولى عهد اليمن فى الاقطار الحجازية وتحدث معه فى تنظيم الخدمة الطبية فى اليمن على أن تكون سعاد أول يمنية تساهم فيها .. ومعها ثلاث مصريات من صديقاتها الحكيمات سميحة وفوزية وفتحية . وقد أبدت كل واحدة منهن استعدادها لخدمة اليمن أمام وزير اليمن المفوض نفسه .



وانتشرت أخبار سعاد أول حكيمة يمنية فى أوساط اليمنيين بسرعة ، وعندما كان القاضى العمرى يزور مصر وأصابه مرض خفيف ، كما أصاب ابنته وهى زوجة وزير اليمن المفوض فى مصر ، استدعت سعاد لترعى الاثنين معا .

وذكرت سعاد انه سيسمح لها عندما ترجع الى اليمن بتمريض الرجال ، كالنساء . وقد قامت فعلا بتمريض رجال يمنيين فى مصر ، والوضع لن يختلف فى اليمن .. وسأقوم بزيارة مستشفيات سوريا ولبنان قبل رجوعى الى بلادى .

وسأكون أول فتاة تعمل فى حكومة اليمن بعد تطورها الاخير ..

وتخشى سعاد من معارضة سيدات اليمن أكثر من معارضة رجاله .

ان الدنيا تغيرت ..



...أخيرًا ..

لم يبق أمامى الا أن أجرب طبع الافلام وتحميضها بعد أن أتقنت التصوير فنجحت فيه دون الاستعانة بالاخصائيين .

واعترفت بينى وبين نفسى أن أعمال المنزل من أهم الاشياء التى لابد أن أتعلمها وأتقنها فهى من صميم عمل المرأة مهما تعلمت ومهما اشتغلت ثم انها من الاعمال السهلة ، فاستعنت بالكتب وأعددت حفلة شاى لصديقاتى لم تكلفنى الا ٨٠ قرشا

لقد أغرانى النجاح فى تجاربى بأن أتعلم السجاد .. وصنعت واحدة على الطريقة الايرانية وأعجبت الايرانيين أنفسهم ، وبدأت فعلا فى عمل سجادة كبيرة ، وبعد هذا كله أجد فراغا لكى ألعب رياضتى المفضلة .. البنج بونج وأحصل فيها على ميداليات البطولة

من الممكن أن تستفيدى من تجارب الدكتورة ناهيد غالب طبيبة الامتياز فى مستشفى الملك .. لو أن لك عزمها .. وصبرها .. ودقة ملاحظتها !

● تسافر الى أمريكا بعد أيام كريمة الدكتور شاكر خليل لدراسة علم الاجتماع فى فيلادلفيا .. وقد حرص والدها على أن يلحقها بنفس الجامعة التى تخرج منها !

● حرصت السيدة حنيفة مختار ابراهيم ، سكرتيرة جمعية الهلال الاحمر على قضاء العيد مع زوجها فى القاهرة .. فحضرت من الاسكندرية هى وأولادها بعد أن رفض هو الذهاب الى الاسكندرية .

● أخفت السيدة نادية الجمال نبأ سفرها الى أوربا عن صديقاتها مجاملة لهن لعدم التصريح لهن بالسفر .. وكانت السيدة نادية سعيدة الحظ كما تقول صديقاتها اذ حصلت على فيزا بالخروج قبل قرار منع السفر للخارج بيوم واحد ! .

● أصدر وزير التربية والتعليم أمرا بفصل ناظرة معهد المعلمات بالمنصورة عندما وصلت اليه نسخة من امتحان علم النفس الذى عقده أحد المدرسين يعتبر تحريضا على الفساد ... وكانت الناظرة على علم بأمر الامتحان .. وبأمر الدروس التى يلقيها المدرس !

● احتفل نادى الجزيرة بخطبة عضوين من أعضائه هما نجل الدكتور احمد شفيق وهدى صدقى حفيدة محمد على علوبة .. وتعد العروس من أشيك آنسات المجتمع وأكثرهن اندماجا فى الحياة الاجتماعية !

أدب وقلة أدب

بقلم: فتحي غانم

لماذا أكتب الكلام الفارغ؟

كانت تقول لي في كل مرة أذهب لزيارتها هي وزوجها وابنتها الصغيرة:

ـ أنا لا أستطيع أن أشرب معك فنجانا لطيفا من الشاي ابدا! ان سخريتها بي لم تنقطع ابدا، وهي تهزأ بكل ما أكتبه في الصحف، وتروي لي بعينيها اذا لم تفصح بالكلام رأيها فيما تقرأه لي في فترات متباعدة ... وكله كلام فارغ رخيص مبتذل، اكتبه كالبهلوان الذي يريد اجتذاب انظار الناس اليه، لقاء قروش معدودة أقبضها أول الشهر من أصحاب الدار.. كانت قاسية لا ترحم، ولكنها حنون في نفس الوقت، وأحببتها لصراحتها، ولانها تقول لي بغير نفاق، أني أجري وألهث وراء تسلية القراء، وابحث عن الشهرة والانتشار، قبل أن أبحث عن الحقائق، أو أبذل الجهد الكبير في سبيل الفن.

وكانت هي تبذل كل ما في طاقة المرأة العاشقة من جهد، في سبيل الفن والادب اللذين أحبتهما، وكرست حياتها من أجلهما.. كنت انظر اليها وكأني في حلم.. فمن يصدق أن هناك مصرية على هذا المثال، انها أوسع ثقافة من طه حسين وتوفيق الحكيم وغيرهما من كبار الادباء، وهي تدرس الادب كراهبة متدينة، واذا كانت تحب ابنتها وزوجها، فهي تحب أيضا وبنفس المقدار الشاعر الانجليزي وابا النقاد في العصر الحديث. ت. س. اليوت.. انها تحبه أيضا كما تحب فنجان الشاي الذي تصنعه بيديها وتشربه بلذة، وتتذوقه كأنها تتذوق قصيدة من شعر اليوت الذي تقضي بين أشعاره من ساعات الليل الطوال، أكثر مما تقضيه مع زوجها، وتمنحه من وقتها، وتهبه من مجهود عقلها أكثر مما تهب أي مخلوق آخر في الوجود.

من اجل اليوت تركت وهي أم «ابنتها» وتركت وهي زوجة زوجها، وسافرت الى أمريكا لتزداد معرفة بالشاعر الذي هامت به، ولتلقي على وبغير قصد منها، درسا مؤلما في كيف تكون التضحية من اجل الفن والادب.

ان أحدا من القراء لا يعرف اسمها، ولن أكتبه هنا، فما يهمها في شيء أن يعرف الناس عنها شيئا، انها مشغولة عن اعجاب الناس، وضجة الصحف، بمعرفة الحقائق عن الشعر الحديث ودراسة مشاكل العصر، من الحادوثدين، وأزمات اقتصادية وسياسية، وتوزع بين الحرب والسلام، وقلق النفس البشرية، والاحساس بالحيرة والضياع، كل هذا تدرسه وتعرفه من خلال قصائد الشعر.

ولا شك أني لم أفقد بعد نفسي تماما، ولم يمت ضميري الفني، فما زلت أذكر هذه السيدة في كل يوم، وفي كل مرة أمسك بها القلم لاكتب، وهذه الذكرى تولد الازمة في صدري.. وهي ازمة كل كاتب يكتب للجمهور عن طريق الصحافة. ان الصحافة قد علمتني كيف أخدع القراء يكفي أن يسيطر الكاتب على أسلوبه،

فيعرف كيف يكون لبقا وشائقا وممتعا، وكيف يكون مسليا ومثيرا، وكيف يكون واضحا وبسيطا، وكيف يضع الدعابة في موضعها والنكتة في مكانها، حتى يستولي على اعجاب القراء، لا يهم بعد ذلك ما يكتب عنه، ولا يهم أن يقول ما يحس به، وما يريد ان يحققه من معرفة ووعي.. اننا نسخر في حياتنا من أولئك المتأنقين ذوي الرءوس الفارغة، فأي مصيبة ان يكتشف الكاتب، أنه مجرد اسلوب أنيق جميل فارغ تماما من الافكار.. لقد اصبحت عبدا لبضعة وجوه وعيون، اصبحت عبدا لوجه الحلاق وقد انفرج عن ابتسامة وهو يبدي اعجابه بمقال كتبته، اصبحت عبدا لعيون أمي وهي تسألني في ضيق عن هذا الشيء غير المفهوم الذي قرأته لي، اصبحت عبدا لكلمة رضاء من سيدة تقرأ لي وهي تفكر في سهرة في الاوبرج، اصبحت عبدا لاولئك الذين يشدون على يدي في حرارة لاني حشوت ما اكتب بتلك النغمة الناجحة دائما عن الفقر او الاستعمار، انني لم اخل لنفسي ابدا، لم اواجه روحي، لم انبش اعماقي.. اني لا أعرف حتى الآن من أكون وماذا أريد، ولماذا اكتب.. الا اذا كانت الاجابة على كل هذه الاسئلة هي رضاء الحلاق وأمي والسيدة التي تفكر في سهرة الليلة وأولئك المتحمسين لكل شيء يكتب عن الفقر والاستعمار.. ان اللحظات القليلة النادرة التي اختلسها كي اخلو لنفسي لا تخبرني بشيء غير أني حزين.. حزين ووحيد، ولكن هاتين الكلمتين غامضتان جدا، لابد لهما من شرح وتفسير، ولابد لهما من استقصاء لمعرفة أسباب هذا الحزن وهذه الوحدة.. ان اغلب الشباب حزين ووحيد، فهل فعلت شيئا من اجل التغلب على الحزن والوحدة في نفسي حتى أساعد غيري على التغلب عليهما، وقد تفشيا بيننا كالمرض والوباء.. بالعكس.. ان كل ما فعلته هو أني قدمت لقرائي أشياء مثيرة، ودعابات عابرة، كأنها مسكنات وقتية لي ولهم، وقد اقبلوا عليها، فقد صدقوا معي أننا نعيش في عصر الاسبرين.. عصر المسكنات لا عصر العلاج، عصر المظاهر لا عصر الحقائق، اني حزين، وذلك الطفل ابن اصدقائي الذي يعاني من درس الحساب حزين، وصديقي الذي يضطر الى السفر كل عام الى تونس لكسب رزقه حزين، وصديقي الآخر الذي يبحث كل يوم عن زوجة ترضوبه حزين.. وصديقي القديم.. القاضي الذي ضاع في غمرة القضايا والمتقاضين حزين.. فهل أقدم لهؤلاء جميعا المسكن السريع، وكل أدب الصحافة مجرد مسكن سريع، أم ابحث لهم على مهل، وفي بطء عن العلاج، وقد انجح وقد أفشل، وعلى أية حال يجب على أن أتضور جوعا لان بضاعة العلاج كاسدة في عصرنا الحديث..

لقد ذهبت الى تلك الراهبة المتدينة في محراب الفن لالقاها في أمريكا.. هبطت من الطائرة في واشنجتون حيث تقيم، فتلقفني رجال السفارة المصرية، وأمضيت معهم ساعتين وأنا أتململ في وقفتي، أريد أن أخلص من الحفل لاذهب اليها في عنوانها الذي أخذته من زوجها في مصر.. وخرجت من السفارة «لاتوه» في تلك المدينة المنمقة كأنها لوحة زيتية رسمتها يد فنان فرنسي، وبعد ساعات، وقد أوغل الليل كنت أطرق بابها.. ولما رأتني أوشكت على البكاء، وضحكت في نفس الوقت ساخرة.. وأخذتني من يدي، وأجلستني على مقعد وقدمت الي تفاحة أمرتني أن آكلها. لم تكن تتوقع حضوري، وكانت تغالب صدمة المفاجأة بابتسامة ولمعة في العينين، ثم قالت في هدوء:

ـ لقد جئت في الوقت المناسب.. اليوم قال لي الطبيب أني قد أكون مصابة بالسرطان..

أنا لا أستطيع أن أمضي في وصف ما حدث لي في تلك الليلة، فقد تمر سنوات طوال قبل أن أسيطر على تلك المشاعر التي أحسست بها في تلك الليلة لادونها بالحبر على الورق. ولكن شيئا واحدا أستطيع أن أذكره الآن، واستطيع أن أذكره حتى ساعة موتي.. وعندما تكون لي حياة أخرى بعد الموت، فسأظل أذكره فيها الى الابد.. هذه الراهبة، لم تكن حزينة.. لقد ارتبكت للنبأ، وأحست بوحشة الغربة عن ابنتها وزوجها، وعرفت الحيرة أمام المصير المجهول، ولكنها.. لم تكن حزينة. ولم تكن وحيدة.. كان معها الشاعر ت. س. اليوت، وكانت فرحة بكتابين أرسلهما زوجها لها.. وكان وراءها عمل كثير تحبه وتخشى ألا تستطيع اتمامه.. وكانت لا تزال تستطيع أن تقول كلمتين ساخرتين عن رحلتي لامريكا، وعما قد أكتبه عن هذه الرحلة من مقالات..

ان هذه السيدة لم تخن نفسها ابدا.. لقد امضت حياتها مع نفس «اليوت» الكبيرة.. تبحث عن الحقائق ومشاكل النفس والحياة والدين.. انها لم تشطر نفسها شطرين.. أحدهما للمظاهر والناس، والآخر تلك الاعماق التي ننساها في داخلنا يتراكم عليها تراب النسيان. انها لم تعرف كيف تخدع.. حتى ابنتها وزوجها.. لم تخدعهما بالحب، وهي تكتم في أعماقها رغبة في دراسة الشعر. انها حرة طليقة تعرف ما تقول وما تريد وتحب ما تقول وما تريد.. ليس لها وجهان، وليس لها عقلان، وليس لها حياتان.. وليست بعد كل هذا حزينة أو وحيدة.

وعدت من أمريكا وأنا لا أعرف ما قد يحدث لها، عدت وفي نفسي حزن أكبر ووحدة أفدح، واندفعت في تعاطي المسكنات.. أعني تلك الكتابات الخفيفة التي يعجب بها القراء.. وكلما سمعت عن اعجابهم زاد حزني، وامتدت الشقة بيني وبينهم، حتى أصبحت لا أكره شيئا في الوجود، مثل وجه انسان يمدح ما أكتب، ففمه الذي ينفرج عن ابتسامة كأنه هوة تكاد تبتلعني، وعيناه اللتان تلمعان بسرور المجاملة، كأنهما خرزتان تفقآن عيني.. ومضت الايام، ثم جاءني زوجها يقول لي ان التحليل قد أثبت أنها ليست مصابة بالسرطان..

في ذلك اليوم اعتزمت امرا.. لن اكتب حرفا واحدا لا أحس به، لن اكون عبدا بعد الآن لقرائي، فليقرأني اثنان.. أو واحد.. أو لا أحد على الاطلاق.. ولكنني لن أفعلها ثانية.. فقد سئمت الحزن والوحدة، وسئمت مرارة الضياع بين القراء..

فتحي غانم

.. الأسباب!

سجل المحضر السري الذي أعده المجمع اللغوي بانتخاب أعضائه الثلاثة الجدد هذا الاسبوع، هذه الحقائق التي أذيعت على الاعضاء الخالدين.. والتي من أجلها تم انتخاب الباقوري، ورمسيس جرجس، ومحمد علي النجار.. **فقال عن الشيخ الباقوري بالحرف الواحد..**

ـ انه أديب جيد الاسلوب، واسع التفكير، وله آراء قيمة في الاصلاح الاجتماعي، وهو عالم أزهري ممتاز، ممتلىء الثقافة الازهرية، شرعية ولغوية..

وقال عن الدكتور رمسيس جرجس..

ـ انه من العلماء والباحثين الذين توافروا على الدراسات اللغوية منذ أمد بعيد، ولاسيما ما يتعلق بالمصطلحات الفنية والطبية.

وقال عن الاستاذ محمد علي النجار.. ثالث الخالدين الجدد..

ـ انه أشرف على كثير من البحوث والرسائل التي تعد لنيل الدرجات العلمية في شعبة النحو والصرف، فقضى حتى الآن نحو ثلاثين سنة مدرسا لهذه المادة، حتى أصبح مرجعا ثبتا يعتمد عليه، وله جهد نافع في اعداد معجم القرآن للمجمع، وفي اعداد كتاب الخصائص في الصرف لابن جني.



سؤال..

لتوفيق الحكيم تاريخ حياة طويل.. كتب في أول حياته الادبية، ليعيد لمصر روحها، في عودة الروح.. ثم صعد الى برجه العاجي فأقام مجادلات ذهنية عن الزمن والقدر في مسرحيات أهل الكهف وشهرزاد وبيجماليون..

ثم هبط الى الصحافة يعالج مشاكل المجتمع في مسرح الشعب..

واخيرا توقف توفيق الحكيم ليلقى نظرة الى الوراء على كل أعماله، واخرج كتاب التعادلية يلخص فيه أفكاره الفلسفية.. وكتاب فن الادب يلخص فيه أفكاره الادبية.. ولم يذكر توفيق الحكيم شيئا في كتابيه عن مستقبل الادب.. ولم يرسم لنا طريقه فيه..

فهل وقفة توفيق الحكيم نهائية..؟ واذا كان قد توقف عند ماضيه، فهل استطيع ان أسأله أن يكتب الآن وصيته؟!

بدر

الغابة.. كما يراها شيللي

الطريق ظليل. هاتان الغادتان طريقهما ظليل
تحفه أشجار الأرز والسرو والصنوبر
وكل شجرة قائمة نبتت في الأرض
الطريق محجوب عن السماء الرحيبة الزرقاء:
فلا الشمس، ولا القمر، ولا الرياح، ولا الامطار
تستطيع أن تخترق خمائله المتشابكة
لا شيء ينفذ اليه، ولكن هنا وهناك.
تتسلل ديمة ندية مع النسيم المتسلل
بين جذوع الأشجار القديمة
فتعلق في كل زهرة لؤلؤة
وتطأطىء كئوسها الهشة شقائق النعمان
ثم تذبل في صمت
لا شيء ينفذ اليه، ولكن هنا وهناك
نجم من النجوم الكثيرة
التي ترتقي معراج الليل العالي وتتجول في الفضاء
نجم من هذه النجوم يجد الثغرة الوحيدة
التي تتساقط منها افلاق النور على تلك الفجاج
قبل أن تحملها اللانهاية بعيدا، بعيدا!
أجل! اللانهاية التي لا يطيب لها مقام في هذا المكان
فينثر النجم قطرات من السنا الذهبي
قطرات متفرقة كشآبيب المطر:
وفي ترحاب الفضاء ما زال الظلام يضرب أطنابه الالهية
وفي الأرض ما زال الطحلب يكسو الرحاب

شلي

أخبار الأدب

● استاذ الجيل أحمد لطفي السيد.. ورئيس المجمع اللغوي أنه سعيد جدا هذا الاسبوع بما وصله من انباء المجمع فقد تلقى من أمين سر المجمع الدكتور منصور فهمي خطابا يقول له فيه بالحرف الواحد..

ـ ان المجلد الاول من القسم الاول من المعجم الكبير صدر هذا الاسبوع..

وابتسم استاذ الجيل ابتسامة عريضة وهو يتصفح الخطاب.. فانه كان يعلم تفاصيل الخبر السار، وما يكمن وراءه من انتصارات ضخمة..

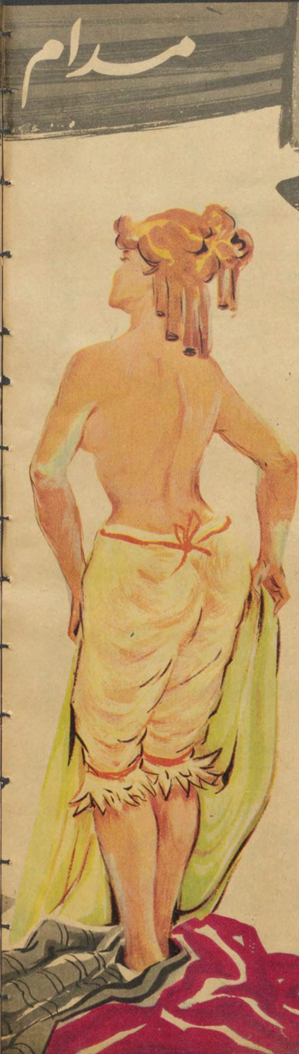
فلقد كان الاعضاء الخالدون ينقبون ويجدون وراء المعاجم والكلمات منذ عام ١٩٣٠ (تاريخ انشاء المجمع) لوضع أول قاموس من نوعه باللغة العربية وهو المعجم الكبير.

واخيرا وبعد ستة وعشرين عاما انتهى الخالدون من الهمزة الى داخيء أي بنسبة ١/٢٠٠ من المفروض اعداده!..

● **اشترك ثلاثة من الادباء المكفوفين،** ومعهم أديب مشلول في مشروع الالف كتاب الذي تعده ادارة الثقافة، وقام كل منهم بترجمة عدد من الكتب، واستطاع أحدهم أن يترجم أربعة كتب عن الطاقة الذرية بمفرده.

● الدكتور **وهيب كامل**.. استاذ اللاتيني بكلية آداب القاهرة واستاذ النقد الادبي.. يعيش في دنيا الاغريق والرومان منذ أن تخرج من الجامعة، وهو مشغول هذه الايام بترجمة ماكتبه العالم الكبير بلوتيس، بعد أن انتهى من ترجمة هيردوت في مصر، وديودور الصقلي واسترابون، واميانوس ماركلنوس في مصر أيضا..

مدام



كانت « ان بيكو » عندما وضعت ابنتها جانيت فى عام ١٧٤٣ ، تزاول فى مدينة « فوكولير » بفرنسا ، الحياكة والطهى والتجارة بمحاسنها . وكانت جانيت قد بلغت الخامسة من عمرها عندما ذهبت بها أمها الى باريس لتنزل عند مالى ثرى كان قد زار مدينة فوكولير وعرض على آن بيكو أن تعيش فى كنفه

ولا شك ان الرجل كان قد نسى آن بيكو ، ودهش لتلك التى جاءت تذكره بوعد شفهى تلقته منه فى «خلوة» .

على أى حال ، لقد كانت آن بيكو بالرغم من بلوغها سن الخامسة والثلاثين لاتزال عذبة شهية ، وحيث ان الفرصة تقدمت من تلقاء نفسها ، فان المالى الكبير لم يتردد فى أن يقتنصها ويخلع على القادمة منا جديدة عاطفية ومادية . ولما اكتشف انها لاتزال خبيرة فى فنها الذى تؤديه فى بلاغة صامتة ، عرض عليها ان تعمل طاهية لدى خليلته «فريديريك» التى كانت تعمل فى الاوبرا كما أنه وضع الصغيرة جانيت فى مدرسة خاصة يشرف عليها أحد رجال الاكليروس حيث تتعلم الصغيرات الموسيقى والرسم وشغل الابرة . الى جانب التعليم الدينى ولا شك ان الرجل كان بنظرته البعيدة يدخرها للمستقبل

ولكن حدث بعد ذلك ان «فريديريك» لم يرقها تردد عشيقها المستمر على البدروم ، كما انه هو نفسه لم يعد يجد نفس النكهة التى كانت لمقالى الطاهية المتهية . وبدأ الخدم يتحدثون بلغتهم الخاصة عن هذه الاجتماعات غير المألوفة

لكل هذه الاسباب ، دعيت آن بيكو الى حمل ملابسها والذهاب عند سيدة اسمها «ريناج» وهى زوجة أحد أصحاب المصارف ولما افتقدت آن بيكو العضد الذى كان يتمثل فى المالى الثرى ، وجدت أنها لا تستطيع ان تعيش بمفردها .. ولذلك تزوجت – وكانت قد فقدت زوجها الاول – من السيد «نيكولا رانسون» ، وهو خادم فى نفس المنزل .

وعندما بلغت جانيت الخامسة عشرة ، كانت تعرف مايجب ان تعرفه فتاة فى مثل سنها ، ولم يكن من الامور النادرة لفتاة فى مثل هذه السن ان تتزوج ، كانت تعرف الاشياء الاساسية ، اذا لم يكن عن هذه الحياة المحزنة ، فعلى الاقل عما يجعل لها بهجة ورونقا

وهكذا ، بعد ثمانى سنوات من الدراسة ، فتحت أمام جانيت أبواب المعهد على مصاريعها ، فزفرت زفرة حارة ، وانطلقت فى شوارع باريس – التى لم تكن قد اكتشفتها بعد – سالكة طريقها الى مكتب المالى الثرى ، حيث كان قد حدد موعد اللقاء مع أمها وزوج أمها ، وأدركت الفتاة أثناء سيرها ، ان قوامها الغض لا يترك المارة بدون اكتراث . فقد كان الجميع يلتفتون نحوها ، ويشيعونها بنظراتهم

لقد كانت شقراء ، لها وجه أعذب وانضر من أى وجه فى العالم .. أضف الى ذلك شعرها المقوص ، وبشرتها الناصعة ، ويديها الصغيرتين ، وصدرها الرقيق الذى ينبىء عن حقيقتين لطيفتين .. كانت ابتسامتها المدهوشة الذكية تؤكد انه ليس فيهما خداع ، وانه لن يخيب منهما الرجاء

وأمام هذا المجلس العائلى ، نوقشت عدة مسائل خطيرة خاصة بالقادمة الشابة .

دو پاري..

قصة العدد بقلم: عبدالقادر السماحى

هذه قصة غانية . قصة فتاة انتقلت من الطريق العام الى قصر الملك الذى كان يحكم اقوى مملكة فى ذلك الحين . وهى قصة زاخرة بالمغامرات التافهة وصور العشق المتبذلة ، التى نراها فى حياة كل غانية ، والتى لا تنفك نشاهدها الآن ، وقبل الآن ، وفى كل عصر ، وفى كل مكان .

ولكن هذه القصة لها ـ فى اعتقادى ـ دلالة ابلغ واروع من كل ذلك . فانها تقدم لنا صورة حية ناطقـــة للمجتمع البارسى عشية اكبر انقلاب فى التاريخ .

وفيها نجد الجواب الصحيح على السؤال التالى : لماذا قامت الثورة الفرنسية ؟ ولماذا قامت كل ثورة ؟

ولقد ظهرت عن مدام دو بارى كتب لا حصر لها . ولكنى فضلت هذا الكتاب الذى وضعه بأسـلوبه الساخر المر ، الكاتب الفرنسى هيرفى دى بيسـلوان . وهاتذا الخصه لقراء آخر ساعة :

اهمها ايجاد عمل لها . وكان المالى الثرى خلال انعقاده لا يكف عن النظر اليها من طرف خفى فى اعجاب ونهم

واستقر الرأى أخيرا على اسـتغلال مواهب الفتاة الصغيرة ، وان يعهد بها الى مصممة أزياء ، حيث تتعـلم ذلك الفن الذى يجعل محترفته على صـلة بصفوة القوم فى المجتمع وأكثرهم أناقة ، واختار المالى الثرى لهذا الغرض مدام لابيل التى قبلت الفتاة فى نفس اليوم بين تلميذاتها

وفى اليوم التالى أرسلتها مدام لابيل الى أحد الحلاقين .. انها تريد ان تكون مجندتها الجديدة كاملة الزينة بقـدر ما هى رقيقة وجميلة ...

والتاريخ لا يقول لنا الى أى فنان فى تزيين الشعر عهد بهذا الرأس الفاتن . ولكننا نعرف ان الصبى الذى سلمت له جانيت خصلاتها الذهبية كان يدعى لاميتز وكان شابا قوى البنية ، خبيرا فى المهنة كما كان خبيرا فى أشياء أخرى ..

بأية وسيلة تمكن هذا الشاب من اقناع جانيت بأن تصحبه الى غرفته المتواضعة فى شارع سان دينيس . ذلك مالم تبح به الوثائق . وماذا حدث بينهما هناك ، ذلك مالم يروه التاريخ . على انه من السهل علينا ان تتصوره ...

ان كيوبيد ، على أى حال ، يعرف ماذا كانت حروف الغرام الابجدية فتحت للفتاة على العالم العاطفى نوافذ لم تكن تدرى بها ، وظلت جانيت وفية لعشيقها الاول صبى الحلاق . فهى لم تشأ ان تهجر استاذا مثله أخذ على نفسه ان يعلمها كل مبادىء علمه المثير

لذلك يجب ألا تدهش عندما نرى ان جانيت قد تركت مصممة الازياء الى سيدة لطيفة اسمها مدام دوكينوى ، تسـكن فى شارع بوربون (الآن شارع ليل) . وكانت هذه السيدة تستقبل أرقى طبقة فى المجتمع فى فرنسا ، وفى الوقت نفسه أجمل الزهرات اليانعـات فى حدائق باريس .. كما كانت تقدم لضـيوفها فرصة المقامرة والاستمتاع بالحب ، وكان الذى يخسر فى اللعب ، يكسب تحت ستائر فراش وثير . وفى بعض الاحيان كان الحظ يحالف المحسودين فى المتعتين ولذلك فان «معبده» شارع بوربون لم يكن يخلو من الزائرين أبدا .

ومن بين هؤلاء القوم من ذوى العراقة الذين كانوا يشاهدون عند مدام دوكينوى كان هناك رجل له عند جانيت حظـوة خاصة . وكانت تستمع الى نصحه عن طيب خاطر .. انه الكونت جان دوبارى ، ولم يكن الكونت ـ وقد جاوز الاربعين ـ يتمتع بسحر خاص . ولكنه أدرك ان رجلا من طرازه يجب ان ينال شرف تلقين بعض الآنسات أصول التربيـة الراقية . التى بدونها لن تستطيع أجمل النساء فى العالم ان يبرزن خير مالديهن

ولذلك فان جان دوبارى كان يتلقى أجمل الابتسامات ، ويعرف كيف يقنع صاحباتها بالاستماع الى نصحه فى توجيه خطاهن قبل ان يسرن فى الطريق التى رسمها لهن القـدر . وفى كثير من الاحيان ، كان يقوم هو نفسه بالتجربة العملية مع كل غزوة من غزواته ، حتى يقتنع ببراءتها من تلك العيوب التى تنفر الزبائن المحتملين الذين يمكنه فيما بعد ان يفاوضهم فى أمر تخليه لهم عن هذه الحمائم الوديعة التى تكاد تكون بيضاء طاهرة . فكان الكونت جان يدعو كل تلميذة جديدة الى مرافقته الى قصر صغير فى شارع جوسيين حيث اختار له سكنا

وفى الحقيقة لقد كان جان دوبارى رجلا محبا للبشر . لا يطيق ان يرى أحـدا حوله يشعر بالتعاسة ، ولا يمكنه فى هذه الحالة ان يحتفظ فى أنانيه بكنز يمكن ان يدخل السعادة على أولئك العشـاق الذين تكتظ بهم الارض . فلولاه لكانت السنوات الاخيرة فى حياة الملك لويس الخامس عشر قد انقضت فى كآبة . ولو لم تكن هناك طلعة جانيت البهيـة تشيع المرح لدى هذا الملك الذى تتقدم به السن ، فمن يدرى الى أين كان ذلك يقود فرنسا !..

تقديم التماس

بالرغم من ان الكونت جان دوبارى لم يكن يستطيع الدخول الى قصر فرساى من السلم الكبير ، فقد كان يعرف كيف يتسلل بين عامة المترددين الى ان يصل الى البهو الكبير حيث يجد الفرصـة سانحة للتحدث الى الدوق فيتز ـ جيمس أو البرنس دى لهين ، أو الى المارشال دى ريشيليو الذى كانت شيخوخته لم بفتر نشاطها ، تحيط نفسها بحسان متحررات ، وما الذى كان لا يعمله الكونت جان لكى يكسب عطف صفى صاحب الجلالة .

كل شىء يحمل على الظن بأن المسيو دى ريشيليو كان مدينا لجان دوبارى بلحظات سعيدة قضاها فى مسـكن الكونت بشارع جوسيين ، حيث كانت مدام جوردان ترسل أجمل الطيور فى حظيرتها . ثم بعد بعد كانت « ماما جوردان » تلك ، تقتسم مع تلميذتها ومع جان دوبارى الخمسين جنيها ذهبيا التى اعتاد الدوق ان يؤديها نظير تلك « الخلوة »

ولقد كان كل ما يتمناه الكونت جان هو أن « يورد » من نتاج صيده العاطفى الى المبنى المنعزل الذى كان صاحب الجلالة يتلهى فيه عن هموم الحكم والذى كان يسمى « حديقة الأيائل » ...

ولكن كان يجب أولا العثور على شخصية لها وزنها ، تسبغ على الكونت عطفهـا ورعايتهـا . واذا كان هنـــاك الدوق دى ريشيليو ، فان نفوذه لدى صاحب الجلالة كان فى الواقع فى تدهور مستمر لحرمانه من عطف محظيـة الملك مـدام دى بومبادور

واخذ الكونت جان « يشمشم » فى الهواء الذى يهب من ناحية فرساى لمعرفة أى رجل من رجال البلاط يتمتع بالحظوة لدى الملك ، فلم يجد خيرا من المسيو دى شوازيل الوزير الخطير صاحب النفوذ والسلطان .

واخذت جانيت تعد نفسها لغزو ولى نعمتها المقبل ولم يكن هناك أسهل من ذلك عليها . وبينما انعقد مجلس لطيف للمناقشة فى أى ثوب ترتديه الفتاة فى هـذه المناسبة السعيدة ، أرسل جان دو بارى يطلب الاذن بمقـابلة المسيو دى شوازيل

وهكذا فى الأيام الأولى من شهر ابريل ١٦٦٤ ، عندما كانت مدام دى بومبادور فى طريقها الى العـالم الآخر بخطوات سريعة ، مثلت جانيت بيكو فى قصر المسيو دى شوازيل برفقة رائدها الكونت جان دو بارى

وبالرغم من أن الرواية الصحيحة لما دار بين الاشخاص الثلاثة ليست فى حوزتنا فكل شىء يسمح لنا بأن نعتقد أن المسيو دو بارى عرض المسألة فى ايجاز ، فان وقت فراغ الوزير كان محدودا

وكانت المسألة تتعلق ـ فى المبدأ ـ بمعاش صغير كانت تفيد منه الأرملة آن بيكو قبل زواجها الثانى ، وكان المطلوب أن يؤول هذا المعاش الى ابنتها . وللمرافعة فى هذه القضية العائلية ، آثر الكونت جان أن يترك الكلام لرفيقته الجذابة ، وهو على ثقة من أنها ستجد العبارات والحركات المناسبة . ومن الجائز أنه أضاف قائلا : ان جانيت على استعداد ـ اذا اقتضى الامر ـ لان تجثو تحت قدمى صاحب الجلالة لكى تحظى بعطفه . ولكن قبل ذلك كان المسيو دى شوازيل هو وحده الذى يستطيع أن يقدر ما اذا كانت صاحبة الالتماس جديرة بنظرة من جلالته ..

ثم انسحب المسيو دوبارى بهذه الكياسة التى تدل على عراقته . وبعد أن ودعه المسيو دى شوازيل الى الخارج ، عاد فاقتاد الشابة صاحبة الالتماس الى مكتبه ، ثم ابتسم لهـا من طرف أسنانه وقال بلهجته المقتضبة :

ـ اذن ؟ هيـا اعرضى علينا حاجتك يا سيدتى الجميلة !

فاصطبغ وجه جانيت بحمرة الورد من شدة الانفعال ، وقالت بصوت متهدج ، وقد نسيت المسألة المالية ، ولم تعد تذكر غير المسألة العاطفية :

ـ آه يا سيدى !

لقد كانت الغلطة غلطة جانيت من غير شك . ولـكن عنـدما كان الامر يتعلق بعرض شىء ، لم تكن الفتـاة تفكر فى عريضة أو التماس ، وانما كانت تعتقد أن « أشياء أخرى هى حجة أكثر اقناعا

وفى الحقيقة لقد كان زيهـا فى غاية من الجمـال ، فوق « جوب » رحبـة منتفخة من الساتان الابيض الموشى بورود حمراء ، كانت ترتدى « شيميزيت » من الموسلين الرقيق يحجبها شـال من التافتاه يغطى كتفيها العاريتين

وبسرعة نزعت الفتاة هذه القطعة الخفيفة من الملابس لتبدى أمام أنظار الدوق مرأى ذراعيها الجميلتين اللتين كانتا تنبثقان من طرفى كميها المشغولين بالفانتيلا . بينما كان عقد من اللؤلؤ ـ غير الطبيعى طبعا ـ ويسمى « عبودية » يحلى جيدها ويظل عند مولد نهديها اللذين كانا يرتعشان من شدة الانفعال

ولم يدع المسيو دى شـوازيل شيئا يكشف عن مشـاعره . بالرغم من أنه ـ كما يبدو ـ لم يكن يتوقع شيئا من ذلك . وبنفس اللهجـة الموجزة اكتفى بأن يقول :

ـ ثم ؟

فمنذا الذى لا يضطرب لسؤال بهذه البلاغة ؟ لقـد كانت جانيت تعرف أن الواجب يملى عليهـا أن تستعيض عن الكلمة بالحركة ، كما لقنها الكونت جان وكما أوصاها

وبيدين محمومتين نزعت « الابزيم » وفكت الشرائط التى كانت تضم حول قامتها ذلك الحشو الذى كان يجعل الجوب فى زى القرن الثامن عشر تبدو منتفخة . ثم برزت ولا يكاد يحجبها غير جوب من الليتو كنسيج العنكبوت ، كان يشى بوضوح ساقيها الطويلتين المرمريتين

ومد الوزير يده ، لا ليقطف هـذه الزهرة الجميلة التى تقدم نفسها له ، ولكن ليتناول علبة السعوط ، وضغط بخفة على جرس من النسيج فى شكل كمثرى ، كان على طرف مكتبه الضخم . وببطء ورصـانة أخذ ينشق السعوط



اقلب الصفحة من فضلك

مدام دوباري - تابع

واللهجة المقتضبة :

– وبعد ذلك ؟

وتوردت جانيت وهي تختلج تحت غمامة البودرة التي كانت تضفي على وجهها نضارة ممطرة .

وبحركات منغمة فكت أزرار الجوب التي سقطت في رعشة حريرية . بينما تهافت آخر حصن لحياء المرأة حول قدميها الصغيرتين اللتين تنتعلان خفين مما كان يسمى في ذلك العهد « تعال انظر »

وهكذا لم يعد لدى صاحبة الالتماس مما يحجب مفاتنها غير ازار هش من الباتيسته . وظلت واقفة ساكنة متنبهة صامتة ، وذراعاها مرفوعتان الى أعلى ومشتبكتان خلف عنقها

وبعد أن ابتسم الوزير ذو النفوذ العريض مبديا رضاه عن هذه المحاسن قال :

– اذن ؟

عندئذ أرخت السيدة الشابة ذراعيها في بطء ، ونضت عن جسدها آخر قطعة من الملابس وتركتها تسقط كالغمامة المنقشعة . وأصبحت عارية . عارية بشكل مثير .. أكثر عريا مما كانت في أية لحظة أمام صبي الحلاق والذين جاءوا بعده

واستمر المسيو دي شوازيل يهز رأسه في دعة ، وهو يتأمل الصدر الناهد المتحدي . وباقي أجزاء ذلك الجسد اللدن .

وخطت السيدة العارية نحوه لكي تسمح له بأن يتحقق بنفسه من صلابة عودها واحتدام حواسها ..

ما الذي كان سيحدث لو لم تسمع في تلك اللحظة بالذات ضوضاء خفيفة قطعت حديثهما الصامت ؟

فمن الناحية المضادة من الباب سمع نقر خفيف . وبسرعة نهض المسيو دي شوازيل وهو يقول :

– أخيرا ...

وبعد أن تجنب محاولة من محدثته لمعانقته . عبر الغرفة وفتح باب مدخل سري خلف ستار . فظهرت على عتبته سيدة في الاربعين من عمرها ذات مظهر راق ترتدي ثياب البلاط . ونظرت القادمة الى السيدة العارية نظرة فاحصة يبدو فيها الاحتقار . وقالت :

– هل دعوتني يا أخي لتستعين برأيي في هذا المشهد الفاجر ؟

فقال الوزير على الفور :

– ادخلي ياببياتريس ، ادخلي ! انني أريد أن أقدم الدوقة دي جرامون . كونتيسة بيداش الى الفتاة جان فوبرنيير العاهر في خدمة الكونت جان دو باري . هذه « الغانية » تريد أن تحتل المكان الدافيء الذي قد تتركه الماركيزة دي بومبادور في بلاط صاحب الجلالة الملك لويس الخامس عشر ..

وأطلق الدوق دي شوازيل ضحكة قصيرة جافة . شحب لون جانيت التي لم تستطع أن تفعل شيئا سوى أن تحني رأسها ، وهي تشبك ذراعيها في خشوع فوق صدرها . بينما وقفت مدام دي جرامون – أخت دي شوازيل – على بعد خطوات منها . وهي تطأ بقدميها في غير حياء ، الملابس الداخلية والخارجية المتناثرة على الارض .

وقالت الدوقة بصوت مرتفع في لهجة النصر :

– ان صحة مدام دي بومبادور في تحسن مستمر . وعلى أية حال . لو أن الارادة الالهية دعت الى السماء أفضل خادمة لمليكنا المحبوب ، فاني أحب أن أعتقد بأن مولانا سيتبع المثل التقليدي الذي ضربه سلفه ، ويختار من حواليه ، رفيقة قلبه ، بدلا من أن يفتش في الوحل عن ملذات تمرغ فيها الخدم .. اخرجي من هنا أيتها المرأة ، وهيا بنا يا أخي ، انهم في انتظارنا في فرساي .

وأطلق الوزير نفس الضحكة الحادة . ورفع ستار الممر السري الذي يصل بين قصر دي شوازيل وقصر دي جرامون . وأسدل الستار من جديد ، وسمع صرير المفتاح في القفل خلفهما . بينما أخذت الدموع تتساقط واحدة فواحدة من عيني جانيت الجميلتين ، قبل أن تعود الى ارتداء ملابسها ، وهي تحاول أن تكتم الشهقات التي كانت تضطرب في صدرها ثم جذبت مزلاج غرفة المكتب . وبكل ما استطاعت من ثبات ، عادت الى عربتها المكتراة ، حيث تهالكت فيها .

سهرات المجتمع الباريسي

بعد أسبوع من هذا الحادث ، لم تعد الماركيزة دي بومبادور – محظية الملك – من سكان هذا العالم . ولكن المسيو دي شوازيل استمر في حراسته المتيقظة . وبدا للكونت جان أن من الخير الانتظار .. انتظار الاحداث التي تلدها الليالي ، أو انتظار « ضربات الحظ والمصادفة » .

فقد كان من المعروف أن صاحب الجلالة يميل الى ارتياد الاجتماعات الشعبية لطبقات « آخر السلم » . فكان يذهب في ضوء « بقايا الشموع » كما كان يسميها الملك ، حيث يتعلم العبارات المبتذلة التي كان يخدش بها بعد ذلك حياء سيدات البلاط .

وكان من الممكن أن تلتقي به جانيت في أحد تلك الاجتماعات .

ثم كانت هناك أيضا حفلات الاوبرا الصاخبة . حيث كان يحلو لصاحب الجلالة أن يضل في تيهها .

هناك في الاوبرا تمكنت جانيت من أن تجمع حواليها ، بفضل مالها من قوة الاغراء والفتنة ، أفضل الزبائن الذين جاءوا من بين علية القوم . يجددون جو المجتمع الذي كانت تزدهر به صالونات شارع جوسيين .

وفي أحد تلك الصالونات ، مال ضيف ذات ليلة على جانيت وقال لها بصوت مسموع : لقد كنت مع المسيو ليبيل موضع ثقة صاحب الجلالة يا فاتنتي ! انه يشوقا شديدا للتعرف بك .

وظلت الشابة لحظة من غير أن تجد صوتها ، ثم قالت بصوت متهدج :

– المسيو ليبيل ؟

– نعم ياصغيرتي .. التابع الاول للملك وكاتم سره ، ومدبر شئون (حديقة الايائل) والخادم الامين لمشروعات الماريشال الدوق دي ريشيليو . ولقد قال لي اني أتمنى أن أتعرف بالسيدة جانيت التي يمكنها أن تدخل شيئا من المرح في حياة فرساي الكئيبة .

كان هذا الحديث يدور في أحد الصالونات ، بينما في القاعدة المجاورة كانت الجلبة تعلو ، والخدم يروحون ويجيئون مشغولين باحضار صناديق حجارة اللعب ، أو المفارش لموائد القمار أو أوراق لعب جديدة ، أو بتقديم الصحاف المحملة بالفطائر الخفيفة والمشروبات الروحية المختلفة ، فان من المناسب تغذية الجسد كما تتغذى الروح !

ودخلت بعض الشابات في الصالون وانتحين جانبا ببعض السادة الموجودين لكي يذهبن بهم بعيدا عن أنظار الفضول وبين أسراب الفراشات الليلية تلك . كانت هناك مثلا الشقيقات اللطيفات من آل فربير (والاسم معناه : الزجاجيات) واللاتي كن لايكتمن ان كل شخص يمكنه عندما يؤدي الضريبة ، أن يشاهد ماتحت الكورساج الذي يحيط بخصورهن الشفافة وكان هناك الممثلون والممثلات والماريشالات والدوقات والنبيلات .

وكان كل هؤلاء الناس يضحكون ويرقصون ويغنون ويلعبون ، ويتداولون الجنيهات الذهبية التي نقشت عليها صورة الملك السمح ، ويدسون في جيوب جان دو باري الواسعة ، مع مفاتيح الغرف المهيأة في الطابق الثاني من البيت النزر اليسير الذي كانت لا تستولي عليه رفيقاتهم خلال فترات الراحة و« الانتراكت » بين لعبتين جريئتين !

خاتمة السهرة

أخذ الضيوف ينصرفون . وفي الطابق الثاني ، فتحت جانيت باب احدى الغرف واتجهت الى الفراش الواسع الوثير المزين بستائر رحبة من الحرير الاحمر السميك وفوق النوافذ كانت الستائر الثقيلة مسدلة . ومن الشمعدان كان الضياء الراقص ينبعث ويملأ الغرفة بوميض خفي .. وكانت لهب الشموع العطرية تضفي حلة من الفتور والكلال ذات سحر عجيب على الرأس الاشقر الذي أخذ شعره الآن – بعد طول انحباسه في بنائه الشامخ – ينساب على الكتفين العاريتين . ويحيط كهالة راعشة بالوجه الرقيق . **حيث كان** الثغر الوضاء يذكر المرء بزهرة متفتحة ذات قلب وردي .

وطرحت السيدة الشابة ثيابها من الموسلين واللينو ، وارتمت على الفراش وهي تكتم تنهدة في صدرها . وكان الدفء في الغرفة قد جعلها تطرح الاغطية عنها ، فبدت كالهة متلألئة .. ممددة في وضع حالم بديع . تكشف في هدوء وفي غير احتشام عن جسدها الرائع الخلاب الذي يبدو كتمثال متوازن الخطوط .. الجسد الرخص الرقيق .. الذي له نعومة القط ورقته المخاتلة الغادرة .. الجسد الذي يشيع البلبلة والاضطراب في الخاطر بتموجات وانعكاسات كتلك التي تصدر عن الاصداف اللامعة البراقة .

وبعد برهة وجيزة ارتفع ستار وانسل الى المخدع في غير ضوضاء ، دوق فيتز – جيمس ، ونظرت اليه الشابة التي كانت في انتظاره كما لو كانت قد استيقظت اثر حلم . ثم ابتسمت له . وأسبلت جفنيها

امتحان القبول

كان الدوق دي ريشيلو الذي عاش حتى سن الثانية والتسعين أول ماريشالات فرنسا ، وأحد « الاوائل » الاربعة الذين يقومون على خدمة الملك الخاصة ، وحاكم مقاطعة جوين في فرنسا ، وكان يعهد اليه بمهام غرامية ضمنت له خلال حقبة طويلة حظوة دائمة بالرغم من ظلمه وجوره وخياناته وذنوبه المتعددة .

واذا كان الدوق قد خان زوجتيه المتعاقبتين ، فذلك كان امرا مألوفا ، وكان كل شخص – حتى الملك نفسه – يضرب المثل على ذلك . ولكنه كان فضلا عن هذا ، يسرق من البيوت التي تسود فيها الهناءة الزوجية ، أكثر السيدات طهرا وعفة . فشبيلته ، دوقة بورجون ، لم تستطع مقاومته . وكل خليلات الوصي على عرش فرنسا ، غزاهن واحدة بعد أخرى . وفي الباستيل حيث حل ريشيليو نزيلا عدة مرات ، كانت اميرات البيت المالك يأتين للتسرية عنه في سجنه ..

فماذا يثير الدهش في أن المسيو ليبيل التابع الاول لصاحب الجلالة وخادمه الامين يطلب رأي الدوق في مدى الفرصة التي يمكن أن تتاح لجانيت من حيث الاستحواذ على اعجاب الملك ؟ فمنذ وفاة مدام دي بومبادور ، لم يفكر لويس الخامس عشر خلال ثلاث سنوات في اعادة منصب .. الخليلة المعتمدة .

وكان لويس الخامس عشر يقترب من الستين . فاذا تسلطت عليه امرأة تحذق الدس والوقيعة ؛ فقد قضى على نفوذ الدوق وتابع الملك ، وخاب أملهما . ان الشيء الذي كان ينقص الملك الشيخ الذي تتقدم به السن خلال الضجر والابهة ، هو فتاة صغيرة ، ناضرة ، مرحة ، بسيطة ، مطواعة ، تدخل السرور عليه من غير أن ترهقه . فتاة تكون أشبه بخادمة ممتازة . ولاتكون لها أطماع سياسية .

وكانت جانيت هي الفتاة التي يتوافر فيها كل ذلك .

وبناء على هذا تقرر دعوة جانيت الى قصر الدوق لتتناول العشاء معه في صحبة الكونت دوباري وحضور المسيو ليبيل تابع الملك .

وبعد أن قدم الدوق يده المغضنة للقادمة الجميلة لتضع عليها أصابعها المنمقة ، اقتادها خلف حاجز (بارافان) حيث قدمت لها بعض الخادمات عدة ثياب للبيت



بدون تعليق

تختار واحدا من بينها ، لكي تكون على راحتها .

وبينما كانت جانيت تخلع ملابسها ، راح الخدم يشعلون النار في المدفئة ويضعون الصحاف على المائدة . ثم صفق الدوق بأصابعه ، فانسحب الخدم وأغلقوا الابواب بعناية . بينما برزت جانيت في روب طويل من الطراز الاغريقي القديم .

وتناول الاربعة ، قبل العشاء ، مشروبا كحوليا ممزوجا بمواد عطرية ، بينما كانت « زجاجة من زيت الوزد » مع الفرقة تبرد في الثلج من أجل جانيت فان ذلك يجعل القلب أكثر حمية . ورائحة الفم أكثر طيبة . فاذا أضيف الى هذا المشروب شيء من الزنجبيل . أو حتى شيء من مسحوق تلك الحشرة التي تسمى « كانتاريديس » (أو الذباب الهندي) فان النتائج تكون باهرة . اذ أن هذا « الزيت » يغلي في العروق .

ثم قال الدوق للفتاة : هل يروقك ان تساعدينا يا ابنتي ؟ . الى المائدة يا سادة!

وصفقت السيدة الشابة بيديها

وقدم لها دي ريشيليو الشراب الحار ، فتناولت منه جرعة . وعندئذ توردت وجنتاها ، وانزلق ثوبها ...

وعندما انتهى عشاء الاختبار ، كان ريشيليو راضيا ، والمسيو ليبيل مقتنعا ، والكونت جان منشرحا ، وتلميذته مشرقة متلألئة .

ولكن الملك ؟ . . . ما الذي سيفعله الملك ؟

زوج مستعار

لم يتبق غير أن تعد جانيت نفسها لليوم العظيم الذي تمثل فيه بين يدي المليك . ولم يكن قد انقضى شهر على وفاة الملكة ماري ليسينزكا ، حين دعيت جانيت لتناول العشاء في مسكن « التابع » في فرساي .

وسار كل شيء على مايرام . ولكن لما كان الملك لايستطيع أن يجلس في قصره على مائدة واحدة مع « فتاة عذراء » حتى ولو كانت بكارتها كاذبة ، في غير حضور أمها ، فقد كان من الضروري الانعام على جانيت بزوج يكون متساهلا .

وكان الكونت دوباري متزوجا . ولحسن الحظ كان له أشقاء . فما كان يجب أن يخرج هذا الكنز من الاسرة .

واذا كان ايلي – وهو احد هؤلاء الاشقاء – قد رفض هذا العرض باشمئزاز ، فان أصغرهم وهو جيوم ، لم يبد صعوبات كبيرة ، وتمت الصفقة بعد أن حددت المزايا التي ينالها .

ولما كانت أسرة دوباري من النبلاء ، فهي تدعي انها تنحدر من خادم لدى شارل الاول ملك انجلترا اسمه باريمور ، ولم تكن ترضى بزيجة مثل هذه من فتاة لا أصل لها . فقد أنشئت لجانيت « ارستقراطية » خاصة على عجل ، واستخرجت لها شهادة ميلاد بسرعة ، صغر فيها سنها ثلاث سنوات ، واقترن فيها اسمها واسم أمها بالاداة التي تقترن بأسماء النبلاء والنبيلات . فظهر في هذه الوثيقة انها ولدت من السيد جان جاك دي جوماردي فوبرنيير والسيدة آن بيكو دي كانتيني (كذا !)

ولم لا ؟ ألم تبدأ كثير من الاسر النبيلة هكذا !

والآن وقد زودت جانيت بخطيب ، فكان يجب الاسراع في عقد القران . فان صاحب الجلالة كان متلهفا على أن تستقر السيدة الشابة في مسكنها الجديد ، حتى يتمكن من ممارسة حقوقه ، والقيام بواجباته .

وهكذا أصبحت جانيت بيكو ، مدام دوباري .

مهام المحظية

أصبحت مدام دوباري محظية لويس الخامس عشر ، سيد أقوى مملكة في العالم في ذلك الوقت .

والذين لايدرون حقائق الامور ، كانوا يعتقدون ان جانيت أصبحت أسعد امرأة في الدنيا . فياللخداع !

لقد كان لويس يحب عشيقته ، مافي ذلك من شك . ولكن ماهو حب الملك .. أو حب أي ملك ؟ انه حب هاديء ساكن ، ليس فيه خيال ، وليس فيه فن ، وليس فيه متاع لامرأة مثل جانيت . وعندما كانت جانيت تحس بأنفاس هذا الرجل اللاهثة فوق عنقها ، كانت تفكر في عشاقها السابقين الذين كانوا يعرفون كيف يوقظون الرغبة لديها ، وتحن الى موجات الاشتهاء التي كانت تغمرها ، وتنفذ الى مسام جسدها ، وتهز كل عصب فيها . والآن بالقرب من هذا الشيخ الذي بلغ الستين ، بين الشخير الذي يتصاعد من فمه المفتوح نصف فتحة ، كانت لاتتمالك أن تفكر في أن تلك النشوة السالفة أصبحت الماضي ، الماضي البعيد

فما أفحش الثمن الذي تدفعه محظية في الربيع الخامس والعشرين !

ثم كانت هناك المتاعب الاخرى : المتاعب التي تأتي من الخصوم وأولهم سيدات البلاط اللاتي يحسدنها ويحقدن عليها ، فقد كانت كل منهن تطمع في مركزها ، واللاتي كن يحتقرنها لضعة منبتها ولماضيها . والمتاعب التي تأتي من الاصدقاء وأفراد الاسرة .

كان هناك « مثلا » الكونت جان الذي أصبح يتخيل نفسه عبقريا لانظير له في الكون ، لان تلميذته أصبحت المحظية الجديدة للملك . وهو لاينفك يطالب بالمال لكي يحيا حياة الترف والبذخ .

وهناك أمها آن بيكو ، التي أصبحت مركيزة بعد أن كانت حائكة وبالرغم من ذلك لاتنفك تحلم بمنصب وصيفة في قصر الملك .

من اين المال ؟

كان الملك شديد الاعجاب بجانيت . وقد بلغ من رضاه عنها أن باع بيت « حديقة الايائل » . ودللت جانيت كما لم تدلل امرأة غيرها . كل ماكانت تطلبه تظفر به وأكثر منه فمنحت قصر « لوسيين » وقصرا في فرساي ، ومسكنا في باريس . أما الاثاث الذي أثثت به هذه القصور ، فقد كان يمثل ثروة طائلة . وقد أصبحت صناعة الاواني السيفر والتحف الغادرة والقطع المصنوعة من الذهب الخالص وقفا على المركيزة . فهل يكفي رقم لكي يعطي فكرة ؟ في خلال خمس سنوات ، دفع من ميزانية القصر من أجل الكونتيسة دوباري مبلغ ستة ملايين وخمسمائة ألف جنيه ، وهو يمثل اليوم بعملتنا الحالية أكثر من مليار من الجنيهات . هذا عدا الملابس ، وكان الثوب الواحد لايتكلف اقل من ١٥ الف جنيه .

ولسد نفقات هذا الترف الباذخ من خزانة الدولة ، لم يكن هناك غير ساحر يستطيع ذلك . وكان ذلك الساحر يتمثل في شخص الاب تيراي الذي كان يتولى منصب وزير المالية ، ويتمتع بكراهية الشعب له وسخطه عليه . وهو الذي صرح قائلا في احدى المرات : دعوا أولئك الذين أسلخ جلدهم يصرخون ، فان ذلك يخفف من عذابهم !

وعندما سأله أسقف ناربون بدافع الفضول : اين كان يجد كل هذا المال لمواجهة كل تلك النفقات ، أجاب قائلا :

– انني أجده في جيوبكم ياسيدي ! من أين ، بحق الشيطان ، تريدني أن أحصل عليه ؟

نبوءة ..

أخذت الكآبة تستولي على لويس الخامس عشر . فقبل عشرين سنة كان قد تنبأ ساحر للمركيز دي شوفلان . رفيقه في لعب القمار بأنه سيسبقه الى القبر بستة شهور . ولقد ضحك الاثنان عندما قيلت لهما النبوءة في ذلك الوقت . ولكن حوالي نهاية شهر نوفمبر عام ١٧٧٣ ، أحس المسيو دي شوفلان بشيء من التعب . وفي احدى الامسيات لم يجد في نفسه شهية للأكل ولا رغبة في اللعب . وبعد أن تخلى عن مكانه لغيره جلس مسندا رأسه الى احد المقاعد .

وفجأة نظرت اليه المحظية بعد أن رفعت عينيها عن اوراق اللعب ، وقالت له : ماهذه النظرة الكئيبة يامركيز !

وادار لويس الخامس عشر رأسه ، فرأى والرعب يملأ فؤاده ، المسيو دي شوفلان يفتح فمه ، ويترنح ، ثم يسقط على الارض . وعندما استدعى الاطباء في الحال ، اعلنوا وفاته .

منذ تلك اللحظة اصبح الملك شديد الاكتئاب . وكانت جانيت هي وحدها التي تحاول ادخال السرور عليه . ولكن جهودها كانت بغير طائل . فان الملك لم تنفرج أساريره .

ومما هو جدير بالذكر أن أفراد حاشيته كانوا يفتنون – أو هكذا يبدو – في غرس فكرة اقتراب نهايته في ذهنه ، فمثلا أنباء أحدهم في يوم من الايام بمرض احد الاشراف . فسأل الملك قائلا : ومم يعاني ؟

– يا الهي يامولاي ، لقد اصيب بنوع من العته (البلاهه)

– وكيف حدث له ذلك ؟

– لانه حاول ، اكثر مما يطيق ، ان يطبق تطبيقا عمليا كتاب « فن الحب » الذي الفه ، والذي يبدو ان جلالتك تتذوق بعض فقراته ، ولكن أهم من ذلك انه حاول حديثا أن يسلك مسلك الشبان مع احدى الحسان !

– وهل هو متقدم في السن هكذا ؟

– كلا يامولاي ! انه لايكبرك الا بعام

وذات يوم لمح واعظ القصر الى خاتمة أحد الملوك في التاريخ القديم « ... ارتعته الشهوات ... فأخذ يبحث عن ملذات اخرى في الفساد العام » وكانت المقارنة مباشرة ، حتى ان لويس الخامس عشر تظاهر بانه لم يدركها . وقال للدوق دي ريشيليو بعد انتهاء الدرس الديني

– يبدو لي ياسيدي الماريشال أن هذا الواعظ قد القى بحجارة في حديقتك ؟

فاعترف الماريشال الشيخ قائلا بخشوع

– من غير شك يامولاي . ولكنه فعل ذلك بعنف جعل بعض هذه الحجارة يصل الى حديقة فرساي .

وفي أحد ايام شهر ابريل عام ١٧٧٤ صعد الاب دي بوفيه الى المنبر وقال بصوت كالرعد

– لم يتبق غير اربعين يوما ، وتدمر نينوى ...

وحتى لويس الخامس عشر وأن الشهور الستة التي حددها المنجم كانت ستنتهي في مايو

وفي المساء ، اثناء اللعب ، قالت جانيت للملك عند قدومه : الا تعاقب واعظك يامولاي على قحته ؟

– بلى ياسيدتي ! بعد موافقة الكرسي البابوي ، سأعينه أسقفا في سينيز !

ثم التقط لويس الخامس عشر كتيبا كانت المركيزة تقرأ فيه والقته على الارض عند دخوله ، وكان ذلك تقويم السنة . وقد نشر في مدينة لييج ببلجيكا لعام ١٧٧٤ ، وجال لويس ببصره في فضول على الصفحة التي وجد جزءا منها ممزقا ، فاذا به يجد فيها ما يلي :

« في شهر ابريل ، ستقوم سيدة

عظيمة من اكثر المقربات في بلاط اجنبي بآخر ادوارها ٠٠ ٠

وفي ٣ مايو ، اعتبر لويس الخامس عشر كرجل مقضي عليه ٠ ولكن في الرابع من هذا الشهر ، عاد الى وعيـــه ، ثم استقبل جانيت التي كانت تبكي بحرارة

وبعد ساعة تهالك في فراشه لكي يدخل في غيبوبة ، طويلة ٠ وكانت آخر كلماته موجهــة الى تلك التي لن يراها ثانية ٠

ومنذ تلك اللحظة احاطت بالملك بناته الثلاث ، وحرم على جانيت الدخول عنده

وفي ٥ مايو تركت جانيت جناحها في فرساي للمرة الاخيرة ٠

وفي ١٠ مايو عام ١٧٧٤ لم يعد الملك على قيد الحياة ٠

وبينما كان لويس الخامس عشر يلفظ انفاسه الاخيـــرة ، تلقت جانيت أمرا ممهورا ، بنفيها الى احد الاديرة ٠

الغراميات الاخيرة

بقيت جانيت في دير «بونت أو دامت» العتيق تحياحياة التقشف فترة من الزمن ثم ٠٠٠ هدأ كل شيء بالتدريج ٠ ولم يستطع لويس الســـادس عشر أن ينسى « مكانة الكونتيسة لدى سلفه » فالغيت القرارات التي بمقتضاها حــرم عليهـا الاستقبال أو الكتـابة ٠ واعطيت المال الذى كان ينقصها ، فان ممتلكاتها كانت قد وضعت تحت الحراسة ٠

ثم سمح لها أن تنتقل الى قصر لوسيين في غير ضجة ، على شريطـة أن تعيش متوارية ، والا تحاول احياء مجدها القديم وكان من الممكن لجانيت أن تكون سعيدة لولا أن الحب كان ينقصها ، وكان الزمن قد بدأ يرسم خطوطه وغضونه على وجهها

ولكن حسن طالعها وضع في طريقها الكونت هنرى دى سيمور ، ســـفير انجلترا ، الذى كان يقيم بالقرب من لوسيين ، مع ابنة له من ليدى سيمور وكان مرض السل قد انتزعها منه منذ عهد قريب ٠ وكانت ابنتها قد ورثت نفس الداء ٠ واخذت جانيت تسأل عن صحة جارتها كل يوم ٠ ولم تلبث صلة العطف والمودة التى عقدتها مع الاب ان تحولت الى صلة جسدية عنيفة ٠

كان اللورد ســـيمور في الخمسين ، ولكنه يبدو في الخامسة والثلاثين

وكانت مدام دوبارى تقترب من السابعة والثلاثين ، السن التى تحس فيها المرأة بالحاجة الى العيش مع رفيق الكهـولة ، عندما قطع لورد ســيمور علاقته بها ٠ وكانت هى من النساء اللاتى لايحتملن الحياة من غير رجل ، ويكرهن الوحـــدة الليلية أشد الكراهية ٠

وانتظرت جانيت الفرصة أن تسنح ، وكانت تعرف أنها ، وهى في التاسعة والثلاثين ، لاتزال ذات اغراء وفتنة ٠

وفي أحد الايام هبت عليها في الطريق عاصفة صيفية ، فالتجـــات الى قصر الماريشال دى بوفو ، تحتمى منها ٠ وكان من الطبيعى عند انصرافها أن تدعو رب البيت وزوجه وضيوفهما الى زيارتها في لوسيين ٠

ولم يستغل هذا الاذن سوى المسيو دى كرواسيه بريســاك الذى كان يعرف الكونتيســة ويعجب بها منذ كانت في فرساى ، وكان هو قائدا للحـــــرس السويسرى ٠

وفي احدى الليالى بعد العشاء ، مكث عقب انصراف المدعوين ، ولم يرحل في الوقت المعتاد ٠

وبدلال رقيق ، أخذت جانيت تعـــد نفسها للنوم ٠ ثم جـــذبت الغطاء فوق جســـدها ، ومدت أصابعها المعطرة وهى تقول : لقد تأخر الوقت ؟ أرجو المعذرة !

ولكنه تناول يدها في رقة وقبلها وهو يجثو أمام الفراش وغمغم قائلا بصـــوت خافت :

– آه ياسيدتى ، اننى اطمع في حبك لى

فضحكت جانيت كاشفة عن أسنانها الصغيرة اللامعة ، وقالت : ولكننى أحبك ياصديقى !

فغمر يدها بقبل مبللة ، وأحاط جسدها بذراعيه ثم رفع رأسها عن الوســادة ، وسألها قائلا بصوت كالهمس :

اذن ؟ هل تسمحين لى بمكان صغير الى جانبك ؟

فضحكت جانيت تلك الضحكة الجميلة الساحرة ، وردت قائلة : اننى لاأرجع عن قولى ، بما اننى لك !

ذكريات

ان السنوات الاخيرة التى سبقت أكبر انقلاب في التاريخ ، تبدو لنا أكثرها غنى وجمالا ٠ في هذه السنوات استـــنامت مدام دوبارى لسعادتها في غير قلق ٠ ومع ذلك فشهر يوليو ١٧٨٩ كان يقترب وهو محمل بعطر الزهور ٠

كانت جانيت في السادسة والاربعين ، وكان هو في الخامسة والخمسين ٠ ولكن مااهمية ذلك ٠ لقد كان هذا الرجــل بشعره الابيض أفضل من عشيق ، وأكبر من راع ، بل أعظم من صديق ٠ لقد كان كل شيء ٠ لماذا لم تعرفه الا في هـذا الوقت المتأخر ، عندما أخـــذت أجراس نعى الملـــكية تدق مع النواقيس التى تحتفل بعيد ميلاد لويس السادس عشر ؟

لقد أعاد بريســـاك اليها الثقــة في نفسها ، ورد لها اعتبارها ، وحياءها ، وكبرياءها كامرأة ٠ وكان يعاملها كزوجة لا كعشيقة ٠

ولا شك أن ذلك هو السبب في أنها أدركت الدور الحقيقى الذى لعبتـــــه ، واخذت تقيس مدى ماتدين به لتلك الاسرة المالكة التى منحتها مكانا كم حسدت عليه ٠ لقد كانت من ذى قبل مجرد محظيــــة وصلت ، أما الآن فهى تحس بنفســها مرتبطة بهذه الارستقراطية المتعثرة التى قبلتها في أحضانها بفضل ارادة عشيقها ٠

ولذلك فعندما انقضت الصاعقة ، لم تتردد جانيت في أن تنحاز الى جانب أولئك الذين أصبحت حياتهم مهددة ٠

هـذه الفتاة من بنات الشعب ، التى ولدت في الشارع ، والتى كانت الثورة الوليدة على استعداد لان تضمها اليها في سرور ، والتى كان في مقدورها خلال السنوات المضطربة من الحربه المنتصرة ، أن تثأر من اعدائها ، هذه الفتاة لم تعد تفكر الا في الدفاع عن أولئك الذين كانوا يكرهونها ويحتقرونها فأخذت تخفى في قصرها في لوسيين كل اللاجئين من أذناب العهد القديم ، وتمد الذين يعتزمون منهم الفرار الى الخارج ، بالزاد وآخر الجنيهات الذهبيه التى تحمل صـورة الملك الذى صنع من «النجسة» – كما كانت الحاقدات عليها يســمينها – امرأة أصبحت الآن تعاونهم على الاحتفاظ بالمصـــدر الاكبر للامل ، وهو الحياة !

وهى لم تخف صورة لويس الخامس عشر ، ولا صورة مارى أنتوانيت اللتين كانتا تزينان صالوناتها ، كما كانت لاتخفى آراءها ومعتقداتها أو الصحف الملكية التى كانت تهربها ٠ وهى التى ضمدت جراح رجال الحرس الملـكى الذين جرحوا في فرساى في اكتوبر عام ١٧٨٩ ، عندما أخذ العرش يترنح تحت قبضات الباريسيين الثائرين ٠

وكان الدوق دى بريساك قائدا للحرس الملكى الذى تألف بعد فشل الملك في الهرب ٠ وبات الدوق مكروها هو وفرقته بسبب اصراره على منع الحرس الجديد من الاتصال بقوات الشعب ٠ ولهـــذا السبب وجه اليه الاتهام ، وقبض عليه وقدم الى المحكمة العليا التى تألفت لمحاكمة الخونة ٠

وكان في استطاعة دى بريساك أن يلوذ بالهرب ٠ ولكنه أنفق الساعتين اللتين كانتا تسمحان له بذلك ، في كتابة رسالة طويلة رقيقة لتلك التى احبها ٠

وانقضى شهران خانقان بالمرارة والاسى ٠ وبقيت جانيت في لوسيين وهى تأمل في معجزة ٠

وفي أحد الايام علا الصياح فجأة في الطريق بالقرب من قصرها ، وتصاعدت جلبة ودوت الاناشيد ٠ وميزت جانيت من الحديقة حرابا تطل من فوق السور وفجأة طار شيء في الهواء سائلا داكنـــا لزجا كعصير الفاكهة ٠

ومالت مدام دوبارى عليه ، ثم شحب لونها ، وتمتمت قائلة : ياللفظاعة !٠٠

وخرت مغشيا عليها ، بينمـــا كانت يدها تلمس الشيء الذى لايمكن تسميته ٠ لقد كان ذلك رأس بريساك ٠

الفسق الدموى

في لنـــدن حيث ذهبت مدام دوبارى لاسترداد مجوهراتها التى سرقت من قصرها أثناء غيابها وهربت الى هنـــاك ، علمت بنهاية لويس السادس عشر فوق المقصلة ، فلبست عليه الحداد ٠

وقد نصح لها الكثيرون – ومن بينهم « بيت » رئيس الوزارة الانجـليزيه – بعدم العودة ؟ الى فرنسا ٠ ولكنهـــا لم تستطع أن تنسى أن قلبها ظل هناك ٠ في المقبرة العمومية حيث كانت تثوى جثة حبيبها المشوهة ٠ ثم انه كان ينبغى لها أن تحمى الثروة التى آلت اليها من لويس الخامس عشر ، والتى كان من الجائز أن تحتاج اليها مارى أنطوانيت أو ولى العهد ، فيما اذا نجحت الحراب الاجنبيـــة في تخليصهما قبل فوات الوقت ٠

وهكذا رحلت كما جاءت ، ليس بدافع الجسارة ، فانها كانت تجهل الشجاعة التى تنطوى عليها الاعمال الفذة ٠ وانما بدافع العقيدة بأن مهمتها لم تنته بعد ٠

وفي ٢١ سبتمبر استدعيت للتحقيق ٠ وعرض عليها أحد القسس أن يهربها ، ولكنها فضلت أن تعطى ما تبقى من المال لديها من أجل تهريب ابنة بريساك التى كانت تعيش في كاليه تحت اسم مستعار

وفي ٦ ديسمبر ، أخذ الظلام ينتشر عندما وصلت مدام دوبارى في المركبـــة الى ميدان الثورة الذى كان يسمى قبـل ذلك ميدان لويس الخامس عشر ، بعد أن لمحت خلال دموعها في شرفة مصممة الازياء مدام لابيـــل ، عاملات أخريات يحيين في صمت وحزن زميلتهن القديمة المترنحة التى تقاد الى مصيرها المحتوم ٠

وكان شعرها الجميل محلوقا ، ووجهها أبيض ، في بياض ثوب الموسلين الذى ترتديه ٠

وتحت ضوء القمر المحجب بالغيوم ، قذفت مقصلة الجيلوتين بروح الخاطئة الفاتنة الى هاوية الابدية ٠

عبد القادر السماحى

جريمة الأسبوع

من القتيل

ثلاث جثث مجهولة فى شوارع

هذه جريمة .. بعكس جريمة الاسبوع الماضى على طول الخط ..

كان البحث فى جريمة الاسبوع الماضى .. عن القاتل ، من هو ؟

والبحث فى هذا الاسبوع عن .. القتيل من هو ؟ و «آخر ساعة» تعرف عنها الكثير .. تعرف الطرق التى يتبعها رجال البوليس فى الوصول الى حلها .

تعرف بعض أسماء تحوم حولها الشبهات .

«آخر ساعة» لا تريد أن تنشر هذه التفاصيل كاملة .. نريد أن نحافظ على سرية التحقيقات .

نريد أن يوفق بوليس الاسكندرية الى الوصول الى معرفة القاتل . المجرم .



اننا نقدم اعلانا للجمهور ..

شاب فى الخامسة والعشرين من عمره .. او فى حوالى هذه السن نحيف القوام . متوسط القامة . قمحى اللون . لا يوجد بجسمه أية علامات مميزة . يغلب ان يكون صعيديا .

هذا الشاب قتل .

البوليس يريد ان يعرف شخصيته .

اى واحد فيكم ـ انتم الجمهور ـ لو عرف شيئا عن هذا الشاب .

لو اختفى صديق له تنطبق عليه هذه الاوصاف .

لو خرج من بيته ولم يعد .

لو سافر من بلده ولم يعد .

بوليس الاسكندرية ، وآخر ساعة ايضا يطلبان منكم ...

باسم جثة راقدة قطعا ممزقة .

باسم قاتل يعيش حتى اليوم حرا طليقا .

باسم ثلاث حوادث قتل سبقت هذا الحادث ولم يكتشف البوليس القاتل فيها .

باسم كل هذا نطلب منكم أن تبلغوا عنه .

وهذه هى التفاصيل .. التى نبيح لانفسنا نشرها .

« لقينا » جثة يا افندم

عامل التليفون بقسم ميناء البصل .. دق جرس التليفون امامه .. ورفع السماعة وسمع على الطرف الآخر صوت خفير يبلغ اشارة .

ـ خد الاشارة دى عندك ..

ـ قل يا سيدى

ـ عثرنا على جثة مدبوحة . مقسمة الى جزءين . موضوعة فى « قفة » من الخوص ، وجدناها خلف مستشفى الاوقاف بالقبارى .

وقبل أن تنتهى الاشارة ..

كان رجال البوليس ـ حتى كبارهم ـ فى مكان الحادث .. أمام القفة الموجودة بها الجثة .

كانت الجثة عبارة عن ثلاث قطع ..

● القطعة الاولى عبارة عن قفص صدرى لرجل .

● القطعة الثانية عبارة عن الجزء السفلى للجسم .

● القطعة الثالثة عبارة عن الدراع اليمنى .

لم يكن هناك رأس .. لم تكن هناك علامة يمكن بعدها معرفة شخصية القتيل

الغموض يبدأ

جاءوا بالخفير النظامى الذى أبلغ الحادث ..

قال أنه أراد القيام بجولة اخيرة حول منطقة «دركه» قبل ان يسلم نوبته الى زميله .

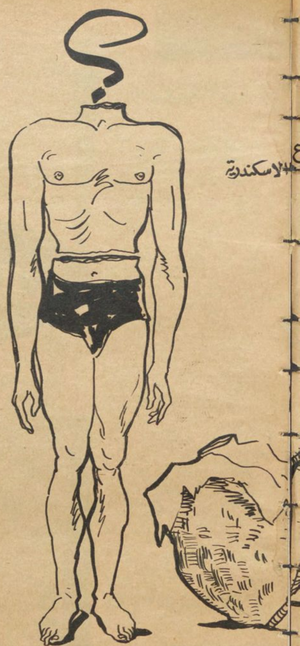
وفوجىء بوجود «القفة» ملونة بالدماء وملقاة فى الارض الفضاء . اقترب منها وهو يعتقد انها قد تكون دماء خروف من «خرفان العيد» وعندما نظر داخلها

ـ كمل كلامك ياراجل بلاش صريخ .

قالها رجل البوليس المحقق للخفير الذى راح يصرخ وهو يذكر ما شهده ثم عاد يكمل .

ـ لقيت الجثة دى اللى قدامكم .

ـ ماشفتش حد فايت بالليل .



ـ أبدا .. أنا طول الوقت صاحي.. صوت رجل واحد ماسمعتوش .

انتهى كلام الخفير .

لا نعرف طريقة القتل

وبدأ اللغز بعدماحضر الطبيب الشرعي .

قال ان الجثة لشاب فى الخامسة والعشرين من عمره . نحيف قمحي اللون . وجد كحت في ذراعه اليمنى يبين أن المقصود منه هو ازالة الوشم الذي يحمل اسمه .

قال الطبيب الشرعى انه لايستطيع معرفة طريقة القتل الا اذا عثروا على الرأس والرقبة . لان الانسجة نزعت مع الرقبة واصبح من المحال معرفة ما اذا كان القتل بواسطة الذبح أم الخنق أولا ثم الذبح .

قال الطبيب الشرعى انه يرجح أن يكون القتيل من أبناء الصعيد .

واحد من نصف مليون

ماذا يمكن أن يفعل رجال البوليس فى جريمة مثل هذه ؟

ظلام حالك .

من أين يبدأون ؟

نصف مليون من أبناء الصعيد يعيشون فى الاسكندرية .

من بين هذا العدد الكبير شاب واحد.. واحد فقط مقتول ويريدون معرفة من هو هذا الواحد .

والى هنا نقف لحظة نعيد فيها ماقلناه .

اننا نعرف أسرار التحقيق ولكننا نحتفظ بها .

اننا نعرف المكان الذى يفتش فيه البوليس عن القاتل ولكننا نغلق أفواهنا ونسكت .

اننا نعرف أسماء شخصيات تحوم حولها الشبهات ولكننا لانقولها .

فقط نقول ..

هناك ثلاث حوادث قتل ارتكبت بطريقة واحدة .. هى الخنق ثم افتعال طريقة أخرى لتضليل البوليس .

● الاولى جثة سيدة عثر عليها فى منزلها محروقة وتبين انها خنقت أولا ثم أحرقت وقبض على قريب لها وأودع السجن ولكنه مازال يقسم على براءته .

● الثانية هى قتل الوجيه محمد على الكربونى بمنزله بكرموز . خنق أولا ثم عثر على بعض جروح بجسمه وقبض على شريكته بالمنزل وأنكرت كل شئ .

● الثالثة جريمة السيدة التى خنقت بمنزلها بكرموز أيضا وطعنت عدة طعنات لتضليل البوليس وقبض على شخص يدعى محمود ومازال ينكر .

***

باسم هذه الجثث الثلاث ..

باسم جثة الشاب الاخير . ساعدونا .

يقولها رجال البوليس للجمهور . . ونقولها نحن لكم

درس للأزواج

"الصفعة الزوجية"

كيف تواجه زوجتك ، اذا كان مفروضا أن تعود الى المنزل في الساعة التاسعة ،ولكنك لاتعود الا في الساعة الثانية عشرة،ورائحة الخمر تفوح من فمك ؟!

أنت ضامن طبعا أنك ستجد بوزا ملويا فى انتظارك ، والا فلماذا صنع بوز المرأة ؟ وماذا أنت صانع ازاء ذلك البوز ؟

هناك طبعا تلك الطريقة القديمة ، وتتلخص فى بسط راحة يد الزوج وتقريبها من خد الزوجة بسرعة شديدة نوعا ، وهو ما يعرف بالصفعة الزوجية • ولكنها طريقة بدائية الى حد ما ، وقد تعود بشيء من الضرر على الزوج اذا كانت زوجته بدورها محيطة بمختلف وظائف الكف البشرى •

دعك من هذه الطريقة وحاول أن تدرس الطريقة العصرية التى شرحها لى أحد الاصدقاء ، اذ يدخل على زوجته فيقيس بوزها بنظرة سريعة حتى يكيف تصرفاته وفق ذلك الطول ، فاذا وجده قد وصل الى طول معين بادر الى الاستلقاء على أقرب المقاعد اليه قائلا وهو يجس جبينه :

– الحقينى بالترمومتر !

– ترمومتر ؟

هكذا تسائله زوجته بلهجة فيها نقطة من الاشفاق ذائبة في صفيحة من الريبة ••

– أنا عيان مابة فى المابة •• هاتى الترمومتر وقرصين أسبرين •• ولا حتى خليهم ثلاثة !

فلا تجد زوجته بدا من الصدوع بالأمر،وتذهب لاحضار المطلوب تطاردها تأوهاته الصادرة من أعماق قلبه ، تلك التأوهات التى تهدأ اذا كان الترمومتر فى مكان بعيد ، وتعود الى الارتفاع لحظة رجوعها الى الزوج المريض •

– غريبة ••• غريبة ••• غريبة !

هكذا يهمهم الزوج وهو ينظر الى الترمومتر بعد أن سجل حرارته ، ثم يضيف :

– الترمومتر ده لازم خسران •• موش معقول ما عنديش حرارة •••

وهنا تجد الزوجة فرصتها للتصريح بريبتها فتقول وهى تنفخ ساخرة :

– يمكن بس الويسكى تعبك شوية !

– ويسكى ؟ آل ويسكى آل •• ده موش ويسكى يا هانم •• ده كونياك •• شربت كاس مخصوص ساعة ما هجم على المغص •• آى !

ويضع يده على بطنه حيث يوجد المغص ويقول وهو يلهث :

– ولا نفع بحاجة ••• بس صرفت فلوسى على الفاضى •••

فتسكت الزوجة من جديد وقدسد المغص الثغرة التى فتحها لها انعدام الحرارة فى الترمومتر •

– جبتى الأسبرين ؟

– آهه •••

بسمة شرعية

لاحظ الزوجان أنهما يتخالفان كل ليلة لاتفه الأسباب وينامان متخاصمين ، فاتفقا على أن ينام كل منهما فى حجرة منفصلة .

ونجحت هذه الطريقة عدة ليال ، الى أن كانت ذات ليلة فقالت الزوجة لزوجها على استحياء :

– اذا تضايقت من الوحدة فى أودتك .. ابقى صفر لى آجى لك ...

فهز الزوج رأس الموافقة ودخل الى حجرته ، فما كاد يحس بالنوم يداعب أجفانه حتى أتاه صوت زوجته من وراء الباب :

– انت صفرت لى يا توتو ؟!

ابتسم مع القراء

حقائق الحياة

● **الرجل** لا يعرف قيمة زوجته الا عندما تحدد المحكمة مقدار نفقتها !

● **اعلم** انك قد تأخرت فى الانصراف اذا قال لك المضيف « ما بدرى » !

● **يمكنك** ان تجعل سيارتك تعيش معك مدى الحياة اذا راعيت عدم الحذر فى القيادة !

● **كثيرا** ما يكون شرير الفيلم – ياسيدتى – هو الرجل الجالس خلفك!

● **الزواج** المتأخر خير من المبكر ، لانه لا يدوم زمنا طويلا !

● **قد** يكون الخط المستقيم اقصر طريق بين النقطتين ، ولكن الخط المنحنى اجمل طريق بينهما !



ابتسم من فضلك

حكمة اليوم

*** المراهقة هى السن التى يتغير فيها صوت الفتاة من لا الى نعم !..**



خواطر عقرب

النايلون فى غير محله

كثيرا ما يفاجأ السائر فى الطريق هذه الايام بشاب يلبس قميصا من النايلون الابيض الشفاف الذى يكشف عما وراءه – للاسف الشديد – بوضوح تام .

وأنا لن ابحث عن السبب الذى يغرى انسانا بأن يبرز للناس فانلته ، فهذا من اختصاص علماء النفس، فلعلهم يجدون لهذه الظاهرة اسما علميا خاصا ... الفانللزم مثلا ! ولكن الذى يدهشنى هو ان كافة الشبان الذين رأيتهم يرتدون هذا الزى من ذوى الاجسام القبيحة التى يفيدها الاخفاء أكثر مما يفيدها الكشف .. فهل تعرف داعيا لان يكشف الانسان عن صدر قاتم اللون كثيف الشعر ، وفانلة من القطن الرخيص، وفى داخل الجيب الشفاف عدة قروش تعريفة ، وسيجارتين فرط ، وتذكرة ترام ترسو ؟!

ارجو الا تنزل موضة النايلون الى ما تحت ذلك !.

حقائب العسل

● **وصلت** مارلين مونرو الى لندن مع زوجها الجديد و٤٧ حقيبة ، أى أنها ٤٨ حقيبة ! وقد قالت الصحف أن هذه الحقائب تتضمن الثياب التى ستلبسها فى لندن خلال شهر العسل ، ويقال ان هناك غلطة مطبعية ، وان الذى قصدته الصحف هو أن تلك الحقائب تتضمن الثياب التى لن تلبسها فى شهر العسل !

● **ولعلك** قرأت فى الانباء أن السيدة مارلين أعلنت أن نفسها فى دراجة تتنزه بها فى أوقات الفراغ ، فسرعان ما اشترى أحد الصحفيين دراجة جميلة وأهداها اليها ••• كل هذا عادى وطبيعى، ولكننى أتخيل من الآن تلك المعركة التى ستثيرها هذه الدراجة عندما تتعب منها الراكبة الحسناء وتنوى التخلص منها •• كم ألف رجل سوف يتنافسون على شراء الدراجة التى تشرفت بملامسة الجسم الجميل وتشبعت بعطره وشذاه ؟

وانى أتخيل من الآن اقامة مزاد علنى كبير لبيع تلك الدراجة فى لندن ، ولا أشك فى أنها سترسو على مليونير عجوز يضيف لها عجلة ثالثة ويتنزه بها فى ردهة قصره •• ومن فاته الميرى يتمرغ فى ترابه !

محمد عفيفى

محنة ذئب

كان يبدو فى محنة شديدة ، قال فى تفسيرها :

– واحد بعت لى جواب يقول انه ح يقتلنى اذا ماكنتش أبعدعن مراته..

فقيل له على سبيل النصح :

– حاجة بسيطة .. ابعد عن مراته ...

فبدا سر محنته فى قوله :

– ابعد عنها ازاى .. اذا كان ما وقعش باسمه على الجواب ؟!

براءة !

قال قارىء البخت للسيدة :

– انتى قدامك حظ سيىء جدا.. فى شهر واحد جوزك ح يموت موتة فظيعة وتبقى ارملة ..

فترددت السيدة حينا ثم قالت هامسة :

– و ح اطلع براءة ؟!

فلسفة ! !

الراقصة للصحفى : يعجبنى فى الراجل انه يكون مؤدب ومحترم ... الا طبعا اذا كان عنده فلوس !

قصص باسمة

رسميات !

وصل العريس والعروس الى حجرتهما بالفندق بعد الزفاف ، فارتدى العريس بيجامته وصعد الى السرير . وأما العروس فجلست الى المرآة تمشط شعرها ، ثم بدأت تطلى وجهها بالكريم ، ثم راحت تلمع اظافرها بالمانيكير ..

ظل العريس يراقبها فى صبر نافد ثم نهض الى الحقائب يفتش بين محتوياتها .

قالت له :

– بتعمل ايه ياحبيبى ؟

والله مادام الحكاية ح تبقى رسمية كده .. باقول حقى ألبس الطربوش

وجه الشبه !

شبه القمر والعدوة الشاعرى ، وهي جالسه فى السياره مع صديقها الخجول .

قالت له فى آخر الامر :

– تعرف انك بتفكرنى بالدون جوان

– الدون جوان ؟ اشمعنى ؟

– لانه ميت من سنين !

يوم اسود !

– كان يوم أسود على .. اترفدت فيه من الشغل .. ومراتى سابتنى وراحت لاهلها ... والاهلى غلب الزمالك .. شوطة واحدة وكانوا اتعادلوا !

تصحيح !

كانت حفلة تكريم لاستاذ البيولوجيا ووقفت احدى الطالبات لتلقى كلمة فى هذه المناسبة فقالت :

– لقد عملت مع الاستاذ جنبا الى جنب عدة سنوات حتى اتصلت بيننا عرى المحبة ...

ولاحظت من ابتسامات السامعين انها قد اخطأت فى تعبيرها فاسرعت تقول متداركة :

– اقصد المحبة من الناحية البيولوجية !

الى النهاية

جلس الكهول الثلاثة يتناقشون فى خير طريقة للموت ، فقال الاول وعمره ٧٥ عاما :

– أحسن حاجة السكتة القلبية

وقال الثانى وعمره ٨٠ عاما :

– انا افضل حادثة سقوط طيارة

وقال الثالث وعمره ٨٥ عاما .

– سيبك انت .. مافيش احسن من رصاصة من يد زوج غيور !



حياء !

الراقصة للمعجب : ماتدخلش دلوقت ياتوتو ... أنا لسه ماحطيتش روج !

ريقة بدائية ..!

– وفين المية ؟

– أقوم أجيب لك ...

– لا بلاش ... اقوم أنا ...

وينهض متحاملا على نفسه ، وقد وضع يده على بطنه المعذبة ، مراعيا أن يضعها على نفس النقطة التى وضعها عليها من قبل ..

وتنتظر زوجته عودته فلا يعود ، اذ تنهض للبحث عنه فتجده قد ابتلع الاسبرين ثم استلقى الفراش ببدلة الخروج .

– ايه .. برضك تعبان ؟

– موش قوى .. موش .. أى .. أنا ما ينفعنيش غير النوم ...

وينهض فيخلع ملابسه بسرعة وهو مقوس الظهر من الالم ، وربما فرقع بأصابعه ليقاوم ذلك الألم ، مغمضا عينيه من شدة ما يعانى ، مبربشا باحداهما يرقب رد الفعل فى وجه زوجته ..

– موش ح تتعشى ؟

– أتعشى ! أنا أقدرأدوق حاجة ؟ انتى اتعشيتى؟

– من زمان ...

– طيب تعالى نامى ...

فماذا يمكنها أن تفعل سوى أن تنام ؟ اذ تطفىء النور وتقول وقد فاضت بها الحيرة والفضول

– بس موش تفهمنى ايه اللى ..

ولكنه يقاطعها متوسلا :

– موش دلوقت وحياتك يا فيفى ... الصبح نتكلم ...

والصبح لا يأتى بالطبع الا بعدساعات ، وساعة النوم تزيل من الغضب ما لا تزيله عشر ساعات من اليقظة ... فاذا ما أتى الصبح وسألته تفسيرا لحالة الامس قال متنهدا :

– اسكتى ... أما كانت ليلة ... هو أنا نمت ؟

– مغص ؟

– مغص انما مغص !

ويصف لها من المغص ما لو وكل أمره الى طبيب لأغناه عن بقية الزبائن عاما كاملا وأضاف الى رصيده صفرا واحدا على الاقل ، ولكنه لا يريد أن يبدو ضعيف الملاحظة ، ولذلك يقطع حديثه ليحدق فى وجهها فاحصا قبل أن يقول :

– انتى ... انتى موش مصدقانى ولا ايه ؟

فتتنهد فى استسلام وتقول :

– لأ ... موش مصدقاك ازاى ؟

فيواصل الوصف وهو يرتدى ثيابه ، ثم وهو يفطر ، ثم وهو يتقدم الى الباب ، حيث يخرج بعد بأن يطبع قبلة سريعة على البوز الذى انتصرعليه !

طريقة معقدة نوعا ... هه ؟ ولكنك لا تعرف البوز الذى تتمتع به زوجتى – أعنى زوجة ذلك الصديق !

العيار المنفلت ..

تقرأ فى جريدة الاخبار فى هذه الايام مقالات وبحوثا متلاحقة عن انفلات عيار الشبان وماهى أحسن الطرق لتدارك هذه الحال .. بين الرأى الاصلى الذى ينصح باباحة الدعارة ، ورأى ثان يشير بخفض تكاليف الزواج ، وثالث يوحى للشباب الذى يشعر بقرب الانفلات أن يأخذ عياره ويسافر الى بيروت حيث لايطاردون الاعيرة المنفلتة !

ورأيى أن اباحة الدعارة لن تفيد فى الامر على الاطلاق ، وأغلب الظن أننا سنفتح بيوت الدعارة فنجدها قد امتلأت بالازواج والكهول بدلا من الشبان !

وأما خفض تكاليف الزواج فهو لن يفيد الشبان الذين هم شبان ، حيث أن الشاب قلما يتزوج الا بعد أن يستقر حاله فى العمل ، وذلك لايتم الا فى سن الثلاثين وقد أوشك أن يضيع الشباب !

وأما السفر الى بيروت فأنا مستعد بالطبع بشرط أن يدفع لى صاحب الفكرة تكاليف السفر !

ان الشاب يخاف بطبيعته من بيوت الدعارة ، فاذا قصدها فهو يفتقد فيها الجانب الشاعرى الذى تتطلع اليه نفسه الشابة .. وهو عاجز عن الزواج المبكر ، ولو الغينا نظام المهر والشبكة ... فلا يبقى الا حل واحد وهو أن نبيح الحب للشبان أى نختار لعواطف الشبان اسما نظيفا غير أنها أعيرة منفلتة !

انه حل منطقى نظيف يوافق عليه كافة الشبان والشابات ، ولكنه للاسف لايمكن أن يحظى بموافقة الآباء والامهات .. فليس أقل من ثلاثمائة عام يمكنها أن تغير تقاليد آلاف السنين !

لم لاتتمنى معى أن تكون قد ولدت بعد ثلاثمائة عام من الآن ؟ لاشك أن بلاج سيدى بشر سيكون مقاما لطيفا حينذاك !

افيون سكوب !

لعلك قرأت عن اتهام احدى الممثلات المصريات فى قضية للاتجار بالمخدرات ، ولن أسألك عن رأيك فى الامر حيث أن القضية لم يبت فيها بعد .. ولكن ألا ترى معى أنه لو ترك بعض الفنانين انتاج الافلام واخراجها وتمثيلها الى تهريب الحشيش والافيون لكان عملا يستحقون عليه شكر الجماهير ؟!

الا ترى ان من أفلامنا ما يفوق فى رداءة أثره عليك أردأ أنواع الحشيش المغشوش ؟ ..

قصة ومغزاها

القصة :

قال محامى المدعية :

– لقد حطم هذا الرجل قلب موكلتى .. اذ وعدها بالزواج ثم تخلى عنها ليتزوج امرأة غيرها ... لقد حطم قلبها وأنا أطالب بتعويض لا يقل عن ثلاثة آلاف جنيه .

ونالت المرأة خمسة آلاف جنيه .

وكانت القضية التالية خاصة بسيدة صدمتها سيارة فكسرت لها ثلاثة ضلوع ، وحكمت لها المحكمة بتعويض خمسمائة جنيه ..

المغزى : لا تحطم قلب المرأة .. حطم ضلوعها فقط ! .

* **ركبت** ترام الرمل باسكندرية ، وبينما الكمسارى يمر على الركاب ليعطيهم التذاكر قال له أحدهم « مصطفى كامل » وقال آخر « ثروت » وقال ثالث « رشدى » .. ولما وصل الى أحد الصعايدة قال له : « عبد المتعال عبد الصمد » ..!!

دكتور كمال الهمشرى
كليوباترة حمامات

* **كنت** أقرأ لصديقى هذا الخبر من جريدة الاخبار : « اصطدمت سيارة بعمود نور ، فتهشمت وأصيب ستة أشخاص اصابات مختلفة » .

وكان صديقى سارحا فقال : وبعدين فى عيلة نور دى .. مش ناوية تجيبها البر بأه

محمد عبد الرحيم حسن
شبرا مصر

* كنت أجلس مع عائلتى وأنا أفكر فى حل لمسابقة بوليسية نشرت باحدى المجلات .. كنت أبحث عن القاتل .. واهتديت للحل . وبدأت فى كتابته وأنا أتكلم بصوت مسموع ... واذا بوالدتى تفاجئنى بقولها : « انت مالك ومال الحاجات دى يابنى .. ليقولوا انت اللى قتلته وياخدوك »

سيد مصطفى
الحوامدية



بنت الذوات للمحامي : طبعا عندى أسباب قوية للطلاق .. أنا متجوزة !

سوق .. أفكار ..

اننا نبحث عن افكار لمصر .. افكار جديدة .. متحررة ، من كل مكان وكل زمان ومن اى قطر واى دولة . . ابعث بأى فكرة تنفع مصر الى هذا الباب الجديد الذى تفتحه لك آخر ساعة .. ان ((سوق الافكار)) ينتظر افكارك

تصدير الخيار بالطائرات

سافرت الى الخرطوم .. ونزلت فى احد فنادق الدرجة الاولى التابعة لمصلحة السكك الحديدية السودانية ..

وحينما نزلت لكى أتناول عشائى فى قاعة الطعام احسست برغبة شديدة وشوق عنيف الى اكل بعض الفواكه والخضراوات الطازجة لتخفيف حرارة الجو الملتهب ..

وطلبت من الجرسون أن يحضر لى مجموعة من الخيار والعنب والبرقوق . وبرقت عينا الرجل وهو يبتسم ويقول : آسف جدا ياسيدى .. كل هذه الخضراوات والفواكه الطازجة لا أثر لها فى الاسواق .. !

وحين ذهبت لكى أتناول غدائى عند احدى الاسر المصرية فى الخرطوم سمعت نفس الشكوى من عدم وجود خضراوات وفواكه فى الاسواق ..

ولاحقت أسماعى قائمة عجيبة لاسعارها الخيالية التى تباع بها وخذوا مثلا الخيار يباع بالدستة وسعرها ١٦ قرشا والطماطم بالواحدة وسعرها ثلاثة قروش والعنب بالكيلو وسعره ٤٠ قرشا . . وهكذا الموز والمانجو والبرقوق !

وسالت وزير المالية فى السودان : أين تذهب منتجات الغابات فى جنوب السودان ؟

وقال الوزير : ان فواكه الغابات تخرج على طبيعتها بدون تطعيم ولذلك ينمو الموز ويتساقط من فوق الشجر ولا يأكله أحد لانه لا طعم له ولا رائحة وكان الانجليز يمنعون الاهالى من الاقتراب من أشجار الفاكهة ويعدمون المحاصيل التى تملأ أراضى الغابات بدلا من بيعها فى الاسواق .!

وقفزت ساعتها فكرة جديدة الى رأسى . فكرة للجمعيات التعاونية وتجار الخضر والفاكهة فى مصر ..

لماذا لا يكون الجميع شركة واحدة لنقل الخضراوات والفواكه الطازجة اولا بأول الى أسواق الخرطوم والعطبرة وباقى المدن الكبرى فى السودان ؟

لماذا لا تقوم طائرة كل يوم تحمل المنتجات المصرية التى يتلهف عليها الاهالى هناك تماما كما تفعل هولندا وتصدر زهورها بالطائرات الى أنحاء العالم ؟ لماذا لا نفتح أسواقا عالية لخضراواتنا وفاكهتنا ؟!

لماذا لا يفكر تجارنا فى الارباح التى تعود عليهم من وراء هذه العملية الكبيرة ؟

ان حكومة السودان ترحب بالفكرة وتتمنى تنفيذها ..

والباقى على تجار مصر .. ما رأيكم ؟!

محمد عبد الرحمن — القاهرة

وزارة الارشاد .. لا تجارب وأبحاث

تنفرد وزارة الزراعة فى مصر دون جميع وزارات الزراعة فى العالم بالابحاث الفنية التى تقوم بها هذه الوزارة ..

وانا أفهم ان تبقى وزارة الزراعة اداة للارشاد ونشر الثقافة الزراعية بين الفلاحين وبذلك تساهم فى رفع المستوى الزراعى للبلاد .. اما ان تقوم هذه الوزارة بالابحاث الفنية المختلفة فهو ما لا يتفق مع طبيعة رسالتها . . وصاحب البالين كذاب ..

وأنا افهم ان المكان الطبيعى للابحاث الزراعية الفنية يجب ان يكون فى كليات الزراعة المختلفة .. وفى محطات التجارب التى يمكن أن تنشئها الجامعات .. كما هو متبع فى الولايات المتحدة .. ومختلف بلاد العالم . أما ان تكرر وزارة الزراعة نفس التجارب التى تجريها الكليات المختلفة فهو ما لا يمكن أن يكون أكثر من مضيعة للوقت وللجهود الفنية فضلا عن مضاعفة تكاليف هذه التجارب .

وليس هذا فحسب .. ان وزارة الزراعة تبدى اهتماما بالابحاث الفنية التى تجريها وتعتمد لتكاليفها مئات الالوف من الجنيهات فى ميزانيتها .. وتبحث عن القسم المخصص للارشاد والزراعة فتجده قسما هزيلا لا يضم الا عددا محدودا من الموظفين .

وتذهب الى كليات الزراعة لتفتش عن الابحاث التى تجريها أقسامها الفنية فتسمع أكثر من شكاية عن توقف جانب من هذه الابحاث لعدم وجود الاعتمادات الكافية ..

ان الاوضاع كلها معكوسة . . وأنا اقترح اما أن تضم جميع محطات التجارب التابعة لوزارة الزراعة الى كليات الزراعة بالجامعات المصرية .. ولديها — وهذه المستغلات كليات .. واما أن تلغى هذه الوزارة لانها خرجت عن رسالتها .. الارشاد . وتعليم الفلاحين احدث الطرق للزراعة لرفع مستواهم وزيادة انتاجهم !

محمد رشاد

لا تحترس من البويه ..

خاطر غريب مر بفكرى وأنا أقرأ كلمات « يافطة » صغيرة من الورق معلقة على جدار سلم ومكتوب عليها : « احترس من البوية » . كل واحد كان يمر بها ويقرأها بلا شعور كان يمد يده ويمر باصبعه على الجدار . ثم يحس « بالبوية » وقد لطخت اصبعه فيروح يسب ويشتم .

كل واحد .. تصوروا كل واحد .

حتى صديق مر بجانبى ولفت نظره هو الآخر الى هذه الحكاية بلا شعور احسست به هو الآخر يمد أصبعه ويمر به على الجدار . ويلطخ أصبعه بالبوية ويسب ويشتم .

حتى أنا نفسى .. عندما قرأت اللافتة فعلت مثل باقى الذين مروا بها .

وفى كل مكان تذهب اليه تجد لافتات . ممنوع الانتظار . وأمامها عربة منتظرة . ممنوع البصق . وتحتها رجل يبصق . ممنوع الدخول . وعربة تدخل فى نفس الطريق بمنتهى السرعة .

عندى فكرة .. لو غيرنا كلمة ممنوع . لو قلنا : لا تحترس من البويه . لو قلنا : انتظر هنا ولكنك ستتعرض لمخالفة .

ولو قلنا : حاول أن تبصق وسوف تدفع غرامة .

ولو قلنا : ادخل من هذا الطريق تجد جنديا ينتظرك ليقبض عليك .

لو قلنا هذا .. ساعتها هل تنفذ الاوامر ؟

عزيز مرقص

آخر ساعة تصفق لهؤلاء ..



آخر ساعة تصفق للدكتور شيث نعمان مدير الصناعة العام بالعراق ، فعندما زار فى الاسبوع الماضى مركز ابحاث الورق المصرى . واستمع الى شرح الفنيين عن طرق عمله من قش الارز وحطب القطن ، سأل : لماذا لا تصنعون الورق من سعف النخل ، واجابوه : لم نبدأ هذه التجارب ، وسنحاولها بعد مدة لان النخل فى مصر قليل ..

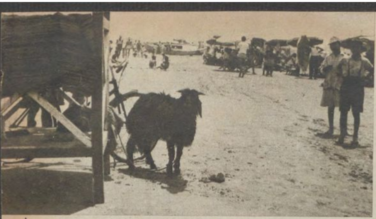
ورد الدكتور شيث : ان فى العراق نخيلا كثيرا ، ولقد أجريت تجارب صناعة الورق من سعف النخل عندنا ، ونجحت هذه التجارب وعندما اسافر سأرسل لكم هذه الابحاث ونتائجها لتستفيدوا منها ..

والبحث الذى قدمه الدكتور العراقى هدية لمصر استغرق منه ثلاث سنوات ..



وتصفق للدكتور كمال عبد العزيز من مركز العلاج بالنظائر المشعة لانه وضع برنامج لصنع أجهزة علاج بالذرة فى مصر بدلا من استيرادها من الخارج . وفى عام ١٩٥٧ سيكون لمصر عشرة مراكز للعلاج بالذرة . أجهزتها من صنع مصر ، وعلماؤها مصريون ومدربون فى مصر ..

وسيكون الدكتور عبد العزيز بعد أيام فى جولة على محطات الذرة فى أوروبا كلها ..



عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه « شيكا » بالجنيه السعيد الذى فاز به . ان الجنيه الذى تنتظره لن يجىء اليك اذا ارسلت افكارا قديمة او منقولة او معادة ، ولن يجىء لك اذا ارسلت نكتة او قفشة لا معنى لها ولا هدف .

اننا ندفع للافكار الجديدة والاحداث التى عشت فيها انت شخصيا وكنت احد اطرافها . والآن اكتب مرة ثانية بعد أن تتأكد من هذه الشروط .

مسابقة الصور الصيفية

صورة طريفة .. جميلة .. التقطتها أثناء الصيف .. فتش عن هذه الصورة فى البومك الخاص .. او ابحث عنها فى البلاج .. وستدفع لك « آخر ساعة » جنيها اذا نشرت الصورة فى هـذا المكان ..

هذا الخروف .. احتل كابينة عامل الانقاذ ، ووقف يتمتع بجمال الصيف فى بلاج « الجميل » .. تساءلوا معى : أين المشرفون على شواطئ بور سعيد ؟ ..

شوقى انيس : بور سعيد

واخرى

طلبت تصحيح تاريخ ميلادى ١٢/١٢/١٩٣٤ الوارد بشهادة المعاملة بالتاريخ الصحيح ١٢/٢/١٩٣٤

ولكن ادارة التجنيد رأت ان يكون ميلادى فى ١٢/٢/١٩٥٦ .. وحصلت على شهادة المعاملة رغم انى لم اكمل من العمر اربعة شهور .. حسب ما رأت ادارة التجنيد ..

وديد اسكندر
جاردن سيتى

الوسيطة

ام جرجس الخاطبة بشارع راتب باشا رقم ١٤ بشبرا طبعت آلاف الاعلانات هذا الاسبوع .. كتبت فيها

« أم جرجس »
الوسيطة فى موضوع الزواج

انها لمحة خفيفة الدم من ام جرجس أن تصوغ وظيفتها فى هذه الكلمات .. تماما كما يكتب جنرال بيرنز فى بطاقته « وسيط الامم المتحدة فى حل مشكلة فلسطين »

والزواج ـ كما أعتقد ـ مشكلة أكثر تعقيدا من مشكلة فلسطين .. ومافيش حد أحسن من حد .

جميل سليمان
معيد بكلية العلوم

اقرأ من الشمال

بيتان من الشعر لليازجى الكبير ، قرأتهما من اليمين فوجدت فيهما مديحا ..

ثم حاولت أن اقرأهما بالعكس ، فوجدت فيهما .. مش حاقول ، اقرأ أنت ..

حلموا فما ساءت لهم شيم
سمحوا فما شحت لهم منن
سلموا فلا زلت لهم قدم
رشدوا فلا ضلت لهم سنن

هجاء رائع .. مش كده ..

س . م
جيزة

يابن اللى ..

لاحظنا على أخى الصغير غضبه الشديد عندما رفض أن يتناول الطعام ، ولما سأله والدى عن السبب قال أن أحد زملائه شتمه ..

فسأله والدى : قال لك ايه ؟ ..

ـ (سكوت)

ـ اتكلم .. قال لك ايه ؟ ..

ـ قال لى يابن .. (ثم سكت)

ـ قول

ـ قال لى « يابن اللى بيمشى على أربع رجلين ويقول هو هو »

وانفجرنا ضاحكين .. هل ياترى سيضحك القراء معنا ؟

اسامة طهبوب
كليوباترة ـ حمامات

المحبوبة

تلغراف وصلنى ..
والتلغراف يقول ..
« سأصل اليوم ..
المحبوبة »

وهرب الدم من عروقى وانا أفكر فيما سأقوله لزوجتى التى ما أن قرأته حتى أعلنت على الحرب مبتدئة بسيل من الاسئلة عن المحبوبة وأصلها وفصلها وماذا تريد ، وأين أقابلها ؟ ..

وجمعت زوجتى ثيابها ، وما كادت تفتح باب المنزل لتغادره حتى وجدت نفسها وجها لوجه أمام من .. ؟ أمام حماتى وهى تزمجر غاضبة لان أحدا منا لم يقابلها على المحطة ..

تصور ياعزيزى .. حماتى .. المحبوبة .. فعلا . انها المحبوبة ورجلى فوق دماغى . فستقرأ زوجتى هذا الكلام ..

سر الختم الميرغنى
اسكندرية

أين حسن ؟

تأخر زوجها فى العودة الى منزله ذات ليلة ، فابرقت الى خمسة من أصدقائه تقول :

« زوجى حسن لم يعد .. هل يقضى الليلة عندك ؟ »

ولكن حسن عاد .. وبعد لحظات من وصوله توالى سيل من البرقيات من أصدقاء زوجها الخمسة . والبرقيات الخمس كلها تقول : نعم .. نعم .. نعم

وليد ابو شعبان
غزة

دقة .. بدقة

كان على أحد الاساتذة فى جامعة أوروبية أن يتأخر ربع ساعة ، فذهب الى قاعة المحاضرات مبكرا وترك كتبه وقبعته فوق المنصة وخرج ، ولما عاد بعد انهاء مهمته .. لم يجد طالبا فى قاعة المحاضرات .

وفى اليوم التالى التقى بهم ، وعنفهم على انصرافهم قائلا أن وجود كتبه وقبعته على المنصة يلزمان الطلبة بالانتظار مهما يكن .

وفى المحاضرة التالية دخل الاستاذ لالقاء محاضرته فوجد القاعة خالية من الطلبة .. شيئا واحدا هو الذى وجده قبعة وكتابا على كل مقعد .

نبيل حبيب
شبرا مصر

الرد الفائز

أجرت احدى المجلات الفرنسية مسابقة لقارئاتها وخصصت جائزة مالية لصاحبة أحسن جواب للسؤال التالى :

« أى شىء أكثر نفعا لك من أدوات المطبخ ؟ »

وكان الرد الفائز للقارئة التى أجابت :

« ان أفضل أدوات المطبخ وأكثرها نفعا لى هو زوجى .. »

أعتقد لو سألت آخر ساعة قارئاتها : « ماهى أكثر الادوات تخريبا فى المطبخ ؟ » لانهالت الاجوبة من سيدات الدول العربية :

« ان أكثرها تخريبا فى المطبخ هو زوجى .. اذا دخله »

ع . ا . ع .
بيروت

مظلوم .. باشا

كنت أقوم بمهمة الدليل لاحد أصدقائى العرب الذين حضروا الى الاسكندرية ، ومررنا بشارع مظلوم باشا أثناء سيرنا ، فما كاد صديقى يلمح يافطة الشارع حتى صاح دهشا : « باشا .. ومظلوم ؟ .. أمال لو ماكانش باشا كان عمل ايه ؟ .. »

من منكم يستطيع أن يرد .. ؟

يوسف محمد عامر
الاسكندرية

انت وبختك ..

المواليد من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
حاول ان تكون لبقا هذا الاسبوع والا وقعت فى مازق .. أحوالك المالية غير مستقرة لاينقذك منها الا عدم الاسراف .. أؤكد لك أنك ستوفق فى رحلتك الجديدة اذا كنت من مواليد ٢٤ يناير

المواليد من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
عليك ان تقرأ كل سطر من الخطاب الذى وصل اليك ، واقرأ مابين السطور . ستجد فيه حقائق تهمك .. افتحوا قلوبكم ، فالطارق الجديد يستحق أن تضحوا من اجله بكل شىء .. استعينوا بصبر أيوب ، فمشاكل الاصدقاء كالحلقة المفرغة لاتنتهى .. انت سعيد اذا كنت من مواليد ١٢ مارس

المواليد من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
يبدو أن النحس سيلاحقكم فى هذا الاسبوع .. فكونوا حذرين ولا تصدقوا كل الاخبار التى تسمعونها .. حاولوا التخفف من الاعباء جهد المستطاع .. مواليد أول ابريل سيقعون فى شر اعمالهم والعياذ بالله !

المواليد من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لا تقبل أى دعوة توجه اليك فى هذه الايام ولا داعى للسؤال عن السبب ! .. لاتكتم اسرارك .. دع أحد أصدقائك يشاركك فيها .. مشروع موفق لمواليد ١١ مايو

المواليد من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو :
احتفظ باصدقائك ولا تفرط فى احد منهم مهما تكن الاسباب انصح الاباء بأن يمسكوا أيديهم عن ابنائهم فى هذا الاسبوع .. جلسة عائلية ستوفق فيها بعض الرءوس فى الحلال .. سيكون الزواج الجديد سعيدا خاصة اذا كانت العروس من مواليد ٢٠ يونيو

المواليد من ٢٢ يونيو الى ٢١ يوليو :
ليس من صالحك أن تعاتب الان رئيسك فى العمل .. اضحك هذا الاسبوع من قلبك . ستتحقق امنية عزيزة طالما كنت تحلم بها .. أنت سعيد اذا كنت من مواليد ٩ يوليو

المواليد من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس :
تتوقف انتقالاتك فى هذا الاسبوع ، ولكن هذا فى صالحك .. لاتجبن أمام المشاكل التى تواجهك .. حاول ان تحلها فور وقوعك فيها وحذار من التأجيل .. أضمن لك التوفيق اذا كنت من مواليد ١٤ اغسطس

المواليد من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
حاول ألا تستدين من أصدقائك فهذا سيريك ميزانيتك طوال الشهر القادم .. كل أيام هذا الاسبوع ستمر بسهولة ، ولو انها مملة بعض الشىء .. لماذا لاتجلس مع عائلتك كثيرا فى هذه الايام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ سبتمبر

المواليد من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
الشخص العزيز المتغيب سيعود .. يحدث تفتيش على اعمالك فحاول ان تنظم نفسك . هناك فرصة ستعرض لك فلاتدعها تفلت من بين يديك اذا كنت من مواليد ٢ أكتوبر فأنت سعيد هذا الاسبوع

المواليد من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
ساعد صديقك فهو محتاج لمشورتك فعلا ، والله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه .. اذا كنت من مواليد ٧ نوفمبر فاضرب ضربتك التى كنت تفكر فيها هذا الاسبوع ..

المواليد من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
زوبعة فى المنزل .. حاول أن تخفف من حدتها دون أن ترفع صوتك . ضعوا اعصابكم فى ثلاجة .. زيارة لم تكن تتوقعها ستتم خلال الايام القادمة .. مواليد ٢١ ديسمبر سعداء سعداء جدا



المواليد من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
خطوة واحدة من خطواتك الرعناء هذه وتنزلق فى هوة لاينقذك منها الا اصدقاؤك المقربون .. صدفة هذا الاسبوع التى ستلقاها خير من الف ميعاد .. حاولوا أن تقابلوا اصدقاءكم هذا الاسبوع .. ستكون المقابلة ممتعة اذا كنت من مواليد ٢٧ ديسمبر

